

دار الكتاب الصوفي
تقدم لك

ختم الحيلة النص من شعبي

للإمام المجدد
السيد الفاضل أبو العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية
بجامعة الجزائر

طبع بدار سن
شيخ الطريقة العزمية
السيد عز الدين باضي أبو العزائم
المخاض بالقبض



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
النَّصْرُ مِنَ اللَّهِ

رقم الإيداع ١٩٩٢/٢٣٤١

اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع
القاهرة

دار الكتاب العربي
تقدم لك

خزائن الحيلة
النص من بيت شعبي
للإسماء المجدد
السيد الفاضل أبو العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية
بجامعة الخرطوم

طبع بأذن من
شيخ الطريقة العزمية
السيد العزيز الفاضل أبو العزائم
المخاض بالقبض



جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة والاقتباس
والتصوير محفوظة لدار الكتاب الصوفي

طبعت الكتاب

الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

الحمد لله ملجأ العباد في المهمات ، وإليه يفزع الخلق في المللمات ، عالم الجهر والخفيات ، رب الخلائق والبريات ، من ييده ملكوت الارض والسموات . وصلى الله على سيدنا محمد الذى تشرفت به قلوب العارفين ، وتجملت بذكره ألسنة الملائكة والأنبياء والمرسلين ، صلاة تفتح لنا أبواب الوصول لحضرتك ، وتقاض علينا سوايغ فيوضاتك ، وأعطنا مزيد السعادة ودوام البشائر ، إنك مجيب الدعاء . وعلى آله صلاة كثيرة تكون لهم رضا ، ولحقهم أداء وقضاء ، بحول منك وقوة يارب العالمين . وعلى صحابته الهادين المهديين . ورضى الله تبارك وتعالى عن الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم ، حجة الله ، المظهر لأمر الله ونهيه ، المنتهج نهجاً لاحق ، والمتقدم عليه مارق ، والمتأخر عنه زاهق . ونضر الله وجه خليفته الأول مولانا الإمام الممتحن السيد أحمد ماضى أبى العزائم الذى أخلص لله الدعاء تعرضاً للإجابة ، وأقام على طاعته رجاء للإثابة وسار على نهج رسوله إتباعاً للقدوة .

أما بعد : فإن الله جلت قدرته ، وتعالى عظمته ، فاوت

بين خلقه في المناصب ، وجعلهم طبقات متباينة المراتب ،
 فمنهم رسل وأنبياء ، وصديقون وشهداء ، وعلماء أفاضل ،
 ونجباء أمثال ، ومنهم كفار فجرة ، وفساق خسرة ، وجهلة
 أغبياء ، وملاحدة أشقياء ، ليميز الخبيث من الطيب ،
 والمقرب من البعيد ، وليظهر عليهم فضل الله وعدله ، وتنفذ
 فيهم مشيئته وحكمه ، ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ،
 لكن أراد أن تتجلى آثار ربوبيته ، ويتبين للعقلاء عجزهم عن
 فهم خفى حكمته ، وكما فاوت - سبحانه - بين أنواع
 الإنسان ، فاوت بين أنواع الأمكنة والأزمان ، فجعل لبعض
 الأماكن فضلاً على غيرها في العبادة والدعاء ، وجعل بعض
 الأزمنة مواسم للهبة والعطاء ، من ذلك ليلة النصف من شعبان
 التي يتجلى الله فيها على خلقه بعموم مغفرته ، وشمول رحمته ،
 فيغفر للمستغفرين ، ويرحم المسترحمين ويوجب دعاء
 السائلين ، ويفرج عن المكروبين ، ويعتق فيها جماعة من النار ،
 ويكتب فيها الأرزاق والأعمال .

وقد اشتهر فضل هذه الليلة قديماً وحديثاً عند العلماء
 السابقين والمعاصرين ، فكانوا يحيونها بالعبادة والذكر والدعاء
 استناداً إلى أن هذه الليلة لها ميزة شرعية تفضل بها ليالى هذا
 الشهر بالأمور التالية :

١ - إنها الليلة المباركة الواردة في قوله تعالى ، في أول

سورة الدخان : (حم . والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين . فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين . رحمة من ربك إنه هو السميع العليم) .

فهذه الليلة ، كما قال الزمخشري في الكشف : مختصة بخمس خصال :

أ - تفريق كل أمر حكيم ، ومعنى (يفرق) يفصل ويكتب (كل أمر حكيم) من أرزاق العباد ، وآجالهم ، وجميع المناقب التي تتعلق بالعباد في دينهم ودنياهم منها إلى الأخرى القابلة .

ب - وفضيلة العبادة فيها قال رسول الله ﷺ : « من صلى في هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله إليه مائة ملك . ثلاثون يبشرونه بالجنة ، وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار ، وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا ، وعشرة يدفعون عنه مكاييد الشيطان » .

ج - ونزول الرحمة قال عليه الصلاة والسلام : « إن الله يرحم أمتي في هذه الليلة بعدد شعر أغنام بنى كلب » .

د - حصول المغفرة ، قال عليه الصلاة والسلام : « إن الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة إلا لكاهن أو ساحر أو مشاحن أو مدمن خمر ، أو عاق للوالدين ، أو مصر على

الزنا » .

هـ - وأعطى فيها رسول الله ﷺ تمام الشفاعة ، وذلك أنه سأل ليلة الثالث عشر من شعبان في أمته فأعطى الثلث منها ، ثم سأل ليلة الرابع عشر فأعطى الثلثين ، ثم سأل ليلة الخامس عشر فأعطى الجميع ، إلا من شرد عن الله شرود البعير .

ثم قال، الزمخشري : ومن فضل الله في هذه الليلة أن يزيد فيها ماء زمزم زيادة ظاهرة . والآيات واضحة في أن القرآن الكريم أنزل في هذه الليلة (الليلة المباركة) .

٢ - وقد روى تفسير هذه الليلة بليلة النصف من شعبان عن عكرمة بن أبي جهل - رضى الله عنه - وعن آخرين .
إنها الليلة التي حولت في يومها القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة إليها في قوله تعالى : (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) .

٣ - وردت في فضائلها أحاديث كثيرة ، وقد ذكر صاحب الكشاف بعضها .

٤ - أن مكحولاً وخالد بن معدان ، وهما تابعيان كانا يحيطان هذه الليلة ، وهما في الشام .

ذكر الإمام الغزالي في الاحياء (ج ١ ص ٢٠١) صلاة
خاصة في هذه الليلة قال :

وأما صلاة شعبان فليلة الخامس عشر منه يصلى مائة
ركعة ، كل ركعتين بتسليمه ، يقرأ في كل ركعة مائة مرة :
قل هو الله أحد . فهذا مروى في جملة الصلوات ، وكان السلف
يصلون هذه الصلاة ، ويسمونها صلاة الخير ، ويحتمون فيها
وربما صلوها جماعة . روى عن الحسن أنه قال : « حدثني
ثلاثون من أصحاب النبي ﷺ أن من صلى هذه الصلاة في
هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة ، وقضى له بكل نظرة
سبعين حاجة ، أدناها المغفرة » .

وذكر أبو طالب المكي في (قوت القلوب) والجيلاني في
(الغنية) أن الناس في بلاد ما وراء النهر وخراسان والروم
والفرس والهند وغيرها يصلون مائة ركعة في كل ركعة
الاخلاص أحد عشرة مرة ، في ليلة النصف من شعبان .

ودار الكتاب الصوفي - إحدى أوجه نشاط مشيخة
الطريقة العزمية - تقدم الطبعة الأولى من كتاب « ختم ليلة
النصف من شعبان » للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى
العزائم ، وهى مجموعة من المواجيد التى كان يملئها رضى الله
عنه ليلة النصف من شعبان بالخلوة ، وذلك بعد أدائه صلاة

المغرب ، وصلاة ست ركعات بعدها وهى صلاة الأوابين وبين كل ركعتين يدعو بدعاء ليلة النصف من شعبان الواردة فى كتابه رضى الله عنه « مشارق البيان فى فضائل شعبان » ثم يصلى صلاة التساييع ، وهى أربعة ركعات قبل صلاة العشاء وبعدها يصلى العشاء ، وبعد صلاة العشاء يشرح رضى الله عنه سورة الدخان ثم يقيم الصلوات وحلقة الذكر .

وبعد ذلك يجتمع رضى الله عنه بصفوة الإخوان فى الخلوة ويملى عليهم قصيدة طويلة تقال فى نفس الليلة من كل عام ، وكان كل عام له قصيدة خاصة مختلفة عن الأعوام السابقة وتسمى هذه القصائد « ختم ليلة النصف من شعبان » ومعنى كلمة « الختم » أنه يقوم كل ملك من الملائكة ، بتسليم برنامج عمله الموكل إليه طوال العام ، فى تلك الليلة من أرزاق العباد ، وآجالهم ، وجميع المنافع التى تتعلق بدينهم ودنياهم وآخرتهم ، والحو والاثبات . والحو يكون فى صحيفة الملائكة ، وكذلك الاثبات ، أما علم الله تعالى القديم فلا محو فيه ولا إثبات .

ولم يكن رضى الله عنه يكتب بيده قصائد « ختم ليلة النصف من شعبان » لأن خواطره كانت تسبق فى السرعة الكتابة ، فكان يملئ إملاءً متصلاً لا توقف فيه ، مستحضراً سيدنا رسول الله ﷺ فانياً عن الكون متصلاً مع الحق حاضراً مع حضرة النبى ﷺ .

وقصائد « ختم ليلة النصف من شعبان » هذه عبارة عن إشارات وعلوم مختلفة تشير إلى بعض التقدير الإلهي المأخوذ من القرآن الكريم وأدعية ومناجاة ، وكشف غوامض العلوم والأسرار التي قدرها الله وأظهرها في أوقاتها المختلفة .

ولم يكن رضى الله عنه يفسر أو يشرح قصائد الختم هذه ، ولكن يترك لكل قارئ لهذا الختم ، ما يأخذه على قدر معرفته وصفاء نفسه ، وما ينكشف له من الأسرار الخفية .

وكان رضى الله فى أثناء الاملاء يعلوه حال خاص ، فقد يحمر وجهه أو يصفر ربه ، أو تعلوه ذلة ومسكنة وخشية لله تعالى . وكان رضى الله عنه يملئ قصيدة الختم بصوت منخفض على كبار الإخوان ، ثم يُحب ان يسمع ما أملاه وهو فى حال الأُنس بالله والرضا مسرورا قائلاً : « الله الله جزاك الله عنى ياسيدى يا رسول الله ، يا أبا الزهراء مدد » .

وقصائد « ختم ليلة النصف من شعبان » فى هذا الكتاب تضم القصائد التى أملاها الإمام المجدد رضى الله عنه خلا الفترة من عام ١٣٢٤ هـ حتى عام ١٣٥٤ هـ .

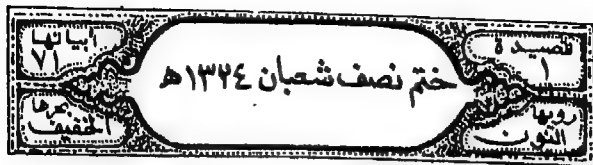
وقبل أن أختم فاتحة الكتاب أرى من الواجب على أن أشيد بجهد السيد محمد البشير محمود ماضى إلى العزائم فقد مدنى بعشرة قصائد من قصائد « ختم ليلة النصف من شعبان » وهى كل

ماكان عنده فى هذا الباب ، رحمه الله رحمة واسعة وأدخا
فسيح جناته . كما أود أن أوجه دعائى للأخوة - عبد السلا
الصوت والمهندس صلاح عسكر والكيميائى محمود أبو قوط
وسيد عمر - الذين قاموا بكتابة قصائد « ختم ليلة النصف مر
شعبان » خدمة لتراث الإمام المجدد رضى الله عنه التى هى مر
أجل الأعمال التى تقربنا إلى الله زلفى أجزل الله لهم المزيد من
الأجر ودفعهم إلى كل مسعى جليل إنه ولى التوفيق .

اللهم أعزنى بعزك الذى لا يضام ، واحفظنى بعينك التى لا
تنام ، واختم بالانقطاع إليك أمرى وبالمغفرة عمرى إنك أنت
الغفور الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله ، واعطنا الخير
وادفع عنا الشر ونجنا واشفنا يارب العالمين .

شيخ الطريقة العزمية
السيد عز الدين ماضى أبو العزائم
الحامى بالنقض

دار الكتاب الصوفى
فى يوم الاثنين
٦ شعبان ١٤١٢ هـ
١٠ فبراير ١٩٩٢ م



غَشِيَ النُّورُ مِنْ مَقَامِ الدَّانِي
 وَاجْتَلَى الْبَدْرُ بِدُرِّ أَفْقٍ مُبِينِ
 فَأَمَّا أَهْلُ الْأَفْقِ الَّذِي قَدْ تَجَلَّى
 ثُمَّ تَطَمَّتْ أَعْضَاؤُهُ وَهُوَ رَأْسُ
 رَتَّلُوا عِنْدَ جَمْعِهِمْ نُورَهُ «قَافَا»
 قَامَ دَاعِيَهُمْ تَرْتَمٍ يَدْعُو
 أَيُّهَا الْهَيْكَلُ الْهَمِّ لُفَرْدَا
 أَخْفِضُوا الصَّوْتِ ثُمَّ عَضُّوا عِيُونَا
 كُلُّ عَضُوٍّ مِنْ هَيْكَلِي سَوْفَ يَبْدُو
 أَنَا إِن دُبَيْتُ خَشْيَةً حَالِ الثُّرَيِّ
 فَأَثْبَتُوا وَاجْعَلُوا الْخُشُوعَ بِقَلْبِ
 وَعَلَى الْبَابِ إِن وَقَفْتُ ذَلِيلًا
 مِسْدَرَةُ الْبَابِ بِالْمَالِ الْمَصَانِ
 جَلُوقَ يَا جَيْلًا لِيَا نَسَائِي
 وَرَأَى النُّورَ مِنْهُ قَاصٍ وَدَانِ
 بَدَلُ الشَّمْسِ مَشْرِقًا لِلْعِيَانِ
 ثُمَّ تَشْهَدُوا يَا سَيِّدِينَ بِالرَّحْمَنِ
 رَهْبَةً مِنْ ظُهُورِ شَمْسِ الْبَيَانِ
 كُلُّ عَضُوٍّ لَهُ بِذَا الْوَقْتِ شَائِي
 وَأَشْهَدُوا يَا قُلُوبَ حَالِ الْبَيَانِ
 ظَاهِرُ نُورٍ أَصْلِهِ الرُّوحَانِي
 ذَا الْإِنِّي خَوَيْدُمْ الْإِنْسَانِ
 وَأَشْهَدُوا حَالِي بِكُلِّ سَدَانِ
 غَامِضُ الطَّرْفِ فِي ضَنْئِي وَهُوَ إِنْ

ذَا الْإِنِّي

ذَا لِأَنِّي عَلِمْتُ مَنْ أَنَا حَقًّا
 رَتِّلُوا إِن سَمِعْتُمُونِي أُغَيِّ
 أَشْرَقَتْ شَمْسُ أَفْقِهِ بِالْمَجَالِي
 كَافٍ هَاءٌ حُلُلٌ، وَيَاءٌ أَضَاءَتْ
 طَاءٌ أَضَاءَتْ، وَسِينٌ أَوَمَّتْ لِرُتَبٍ
 ثُمَّ شَمْسُ الْمَرَادِ لَاحَتْ بِنُورٍ
 هَتَفَ الْكُلُّ مَرَحَبًا بِكَ يَا مَنْ
 بِكَ أَرْوَحُنَا حَتَّى وَتَرَفَ
 بِكَ مُنْخَفِي ذَاتِنَا رُوحٌ قُدْسٍ
 مَرَحَبًا يَا سِرَاجَ حَقِّ يَقِينٍ
 أَخَذَ الْعَهْدَ عَنْ أُولِي الْعِزِّمْ لَهَا
 كُنْتُ أَنْتَ الْإِمَامَ وَالْكُلُّ تَبِعُ
 بِكَ أَخَذُوا وَنَصِبَهُمْ حَالٌ وَهَبِ
 مَرَحَبًا مَرَحَبًا أَيَا قَبْضَةِ النَّوْ
 فَسُكُونٌ فَرَهَبَهُ فَجَلَدَلُ

وَرَأَتْ نُورَ شَمْسِهِ الْعَيْنَانِ
 طَلَعَ الْبَدْرُ ثُمَّ كُونُوا لِسَانِي
 بِمَعَالِيمِ حُلَّةِ الرِّضْوَانِ
 غَيْبَ غَيْبٍ صَادٍ، يَهَا مَكَانِي
 قَافٍ أَثْبَتَ مَكَانِي وَزَمَانِي
 فَبَدَا النَّوْرُ ظَاهِرًا فِي الْمَبَانِي
 أَنْتَ عَيْنُ التَّعْيِينِ قَبْلَ الْإِكْيَانِ
 أَفْقًا عَلَى مَشَاهِدِ الدِّيَارِ
 تَحْيِي مِنْهَا الْأَرْوَاحُ بِأَلْبَدَانِ
 بَلْ وَنُورًا مِنْ مَظْهَرِ الصِّدْقَانِ
 أَنْ تَحَلُّوا بِنُورِكَ الرَّحْمَانِ
 قَالَ يَا فَضْلُ جُمِّلُوا يَا لَمَعَانِي
 كُنْتُ قَاسِمَ الْفَضْلِ يَا عَلِيَّ الشَّانِ
 يَا الصَّفِيِّ لِي وَلِلْأَكْوَانِ
 فِيمَا لَمْ فَرَّغَبَهُ فَتَدَانِ

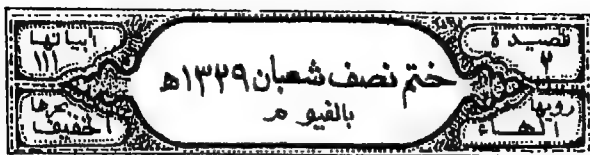
فَوْقُوفُ الْعَبِيدِ يَقْرَأُ آيَا
 ثُمَّ قَمَحَ وَالْقُرْدُ يَقْرَأُ آيَا
 تَسْمَعْنَهَا أَذُنُ الْخَوِيدِ جَهْلًا
 فُجُلُوسٌ عَلَى مَرَاتِبِ قُرْبِ
 فَوْقُوفُ الْيَمِينِ صَدِيقُ فَرْدِ
 ثُمَّ يَتْلُو اللِّسَانُ بَسْرَ التَّدْلِي
 وَيُنَادِي فَرْدُ الزَّمَانِ يُلْمِي
 خَاشِعًا رَافِعَ الْيَدَيْنِ إِلَيْهِ
 حَلَسًا بِأَلْيَا لِمَا قَدْ رَأَاهُ
 أَسْرَ النَّفْسِ مِنْ جَلَالِ مَهْيَبِ
 قَالَ قَوْلًا فَنَبَّتِ الْقَلْبَ حَتَّى
 مَخُونِي اللِّسَانُ أَرْفَعُ أَمْرِي
 يَا عِيَاذِي وَيَا مَلَاذِي وَغَوْثِي
 يَا رَوْفًا وَيَا رَحِيمًا تَعَطَّفَ
 نَظْرَهُ بِأَجْمَالِ يَا فَرْدَ ذَاتِ
 بَعْدَ آيِ الصُّحَى مِنَ الْفَرْقَانِ
 أَخْرَجْتَ فِي بَرَاءَةِ التَّبَيَّانِ
 وَيَرَى بَسْرَهَا مُرَادُ ثَانِ
 فَأَنْتِظَامُ فَمَشْهُدُ أَرْضَانِي
 فَوْقُوفُ الْأَمَامِ بَابُ الْأَمَانِي
 وَمَعَانِي تَنْزِلُ الْقُرْآنِ
 خَاشِعًا خَاضِعًا بِحَالِ هَوَانِ
 خَالِعَ الْغَيْرِ وَالسَّوِي وَالْأَمَانِي
 مِنْ جَلَالِ مُعْظَمِ بِالْعِيَانِ
 فَبَاهُ بِرَأْفَةٍ وَحَنَانِ
 صَارَ خَوْفِي أَسْنَى وَجَزِي أَمَانِ
 بَعْدَ بَحْثِي فِي حَادِثَاتِ الزَّمَانِ
 قَدْ مَنَعْتَ الْجَمِيلَ بِالرِّضْوَانِ
 يَا حَرِيصًا عَلَى أُولَى الْإِيمَانِ
 تُعْجِي مِنْهَا الْقُلُوبَ بِالْإِيقَانِ

يَا حَبِيبَ الْأَبَدِ

يَا حَبِيبَ الْإِبْدَالِ ابْدَالِ رُسُلِ
 يَا غِيَاثَ الْأَنْجَابِ أَرْكَانِ دِينِ
 يَا مَلَاذَ الْأَوْرَادِ عُشَّاقِ ذَاتِ
 يَا حَبِيبِي مَنْ قَدْ رَأَيْتَكَ فِيهِمْ
 يَا مَلَاذِي وَمَنْ لِدَايِكَ عَشِقُوا
 عَشِقُوا ذَاتَكُمْ بِخَادِمِ بَابِ
 أَنْتَ لَاشِكْ قُصْدُهُمْ يَا مُرَادِي
 يَا حَبِيبَ الْمَنْسُوبِ شَجَاؤُورِ حَا
 نَاشِرِ الْحَالِ مَعْلَنِ السَّرِّ جَهْرًا
 خَمْرَ قُرْبِي وَحَانَ فِكْرِي وَكُشْفِي
 بَلِّ وَأَكْرَمْتَنِي بِنَظَرِ إِلَيْهِ
 يَا حَبِيبِي وَمَنْ يُؤَالِي بِصَدَقِ
 نَظَرَةِ الْجَبِيعِ يَا قَاسِمَ الْفَضْلِ
 يَا حَبِيبِي وَكُلِّ إِخْوَانِ صَدَقِ
 يَا حَبِيبِي طَعْنُوا فِي الدِّينِ عَزَّوَأَرْفَعُوا
 وَالِدَعَاةَ الْقَوَّامِ بِآيِ إِيْمَانِ
 قَائِمِي اللَّيْلِ لَا دُكَّارَ الْمَعَانِ
 مَنْ رَأَوْا حُسْنَكُمْ بَعَيْنِ عِيَانِ
 يَا مُرَادِي مَنْ فِيكَ لَاشِكْ فَإِنْ
 جَوَلْتِي لَهُمْ يُحَلِّلِ التَّهَانِ
 ثُمَّ أَخْيَا هُوَ الَّذِي أَخْيَانِي
 بِقُلُوبِ قَدْ هَمِيَتْ وَلِسَانِ
 شُخْطَةِ الْأَصْلِ مَنْ لِدَايِ قَانِ
 بَابِ وَدَيِ وَفَاتِحًا لِدُنَايِ
 أَنْتَ أَوْجَدْتَ وَصَلَةً بِخَنَانِ
 ثُمَّ أَنْعَمْتَ مِنْ جَمِيلِ تَدَانِ
 نَاهِجِي فِي مَنَاجِجِ الرِّضْوَانِ
 لَوْ غِيَاثًا لَنَا مِنَ الْإِحْسَانِ
 وَمُرِيدَ الرِّشَادِ بِالْبَيِّنَاتِ
 ثُمَّ غَلَبُوا بِضَعَا يُطْلِمُ ثَانِ

يَا حَبِيبِي أَغْنَتْ

يَا حَبِيبِي أَغْنِ وَأَدْرِكْ فَلَيْتَنَا
 حَكَمُوا بِالْحَقِّ وَالْإِزْيَافِ فِينَا
 سَارَعَ الْجَاهِلُونَ فِيهِمْ وَمَالُوا
 عَنْهُمْ حَقْلَهُمْ وَمَالٌ وَجَاهٌ
 تَرَكُوا الدِّينَ وَالْيَقِينَ وَمَالُوا
 يَا غِيَاثَ الْمُضْطَرِّحِينَ أَدْرِكْ
 هَجْرَهُ بِغَفْلَةٍ وَغُرُورٍ
 يَا حَبِيبِي هِدَايَةَ وَأَنْبِلَا فَا
 حَالَةَ الْأَنْسِ هَيَّجَتْ مِنْ شُجُونِي
 ذَاكَ ذَنْبٌ شَكَاوِي وَالْبَسْطُ أَذَى
 لِي عَفَوا لِيَطْمَئِنَّ قُودِي
 لَكَ بِشْرِي فِيمَا رَفَعْتَ إِلَيْنَا
 يَا حَبِيبِي عَلَيْكَ مِنْ ذَاتِ رَبِّي
 وَعَلَى أَلْفِ الْكَرَامِ وَصَحْبِ
 بَعْدَ هَذَا تَخَشَّى عَلَى الْإِيمَانِ
 وَرَأَى رَأْيَهُمْ أُولُو الْخَسْرَانِ
 وَأُولُو الشُّكِّ عَزُّوا بِالْهَوَانِ
 وَأَقْتَدُوا مُسْرِعِينَ بِالشَّيْطَانِ
 لَدُنِّي مَنْ عَاجِلُ الْأَكْوَانِ
 خِيَاةُ الْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ
 أَخِي أَهْلَ الْقُرْآنِ بِالْإِحْسَانِ
 وَوَدَادًا مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ
 فَبَدَا نَاطِقًا بِحَالِي لِسَانِي
 أَنَّ أُنَاجِيَ الرَّءُوفِ حَالِ الدَّانِي
 يَا حَبِيبِي وَسَيَرِّحْ جَنَابِي
 وَقَبُولُ مَعَرِّزٍ بِأَلْتِهَابِي
 صَلَوَاتُ الْحَنَانِ وَالْمَنَانِ
 وَعَلَى مَنْ دَعَا إِلَى الْقُرْآنِ



«كُنْ» أَضَاءَتْ بِشَمْسِهَا الْوَاحِدِيَّةُ
 عِنْدَ إِيجَادِ مُقْتَضَى مَا أَرَادَتْ
 فَأَضَاءَتْ شَمْسُهَا مُشْرِقَاتٍ
 أَوْجِبَتْ عِنْدَ كَشْفِهَا سِرَّ مَجَلِّي
 سِرَّ تَعْيِينِهَا بِقَبْضَةِ نُورٍ
 أَبَدَتْ ظَاهِرًا بِبَاطِنٍ مَجْدٍ
 قَبْضَةُ النُّورِ هَيْكَلُ الْمَنِيِّ يَبْدِي
 شَمْسٌ حَقٌّ مِنْهَا تَجَلَّتْ شُئُونُ
 مِنْهُ كُلُّ الْوُجُودِ رُتَبٌ تَسَامَتْ
 كُلُّ رُتَبِ الْوُجُودِ مِنْهُ أُمِدَّتْ
 خَصَصَتْ مَا تَشَاءُ وَهِيَ تَعَالَتْ
 حَضْرَةُ الْعِلْمِ حَضْرَةٌ قَدْ تَعَالَتْ
 عَنْ مَعَانٍ تَقَدَّسَتْ أَرْ لِيَّةُ
 مِنْ تَجَلِّي مَرَاتِبِ كَوْنِيَّةُ
 بِالْمَعَانِي عَنْ نَسَبِ مَعْنَوِيَّةُ
 لَاحَ جَهْلًا بِصُورَةِ أَوْلِيَّةُ
 عَنْ مَجَالِي الصِّفَاتِ مَعْنَى عَلَيْهِ
 قَدْ تَحَلَّى بِزِينَةِ عَقْلِيَّةُ
 بِحُلَاهَا حَاسِنًا أَبَدِيَّةُ
 بِمَعَانِ الْإِحْسَانِ مِنْ جَلِيَّةُ
 مِنْ ذُرَاهَا إِلَى الْمَلْبَانِ الْعَلِيَّةُ
 بِمَعَانِ الْإِطْلَاقِ غَيْبِ الْهُوِيَّةُ
 لَا تُخَصِّصُ إِذَا فَهِمْتَ أُخْيَّةُ
 عَنْ قِيُودِ التَّخْصِيسِ بِالْأُخْدِيَّةُ

بِشَاءُ

اِنْ نَشَأْ حَصَصْتَ بِاطْلَاقٍ مَعْنَى
 أَشْرَقَتْ شَمْسٌ مَجْدُهَا فِي عَالَمِهَا
 فَأَضَاءَتْ فِي كَوْنِهَا بِمَقْشُودٍ
 ثُمَّ لَاحَتْ شَمْسُهَا مُشْرِقَاتٍ
 حَصَصْتَهُ عَيْنُ الْإِنْيَانَةِ كَوْنًا
 فَوْقَ رُتَبِ الْأَمَلَاكِ قَدَرًا وَجَدْنَا
 هُوَ نُورٌ سَمَاءٍ وَشَمْسٌ أَضَاءَتْ
 أَتْرَازَتُهُ يَدُ الْإِنْيَانَةِ سِرًّا
 بَعْضُ مَعْنَاهُ لِلْمَلَايِكَةِ لَاحَ
 فِي أَبِيهِ لَمَّا تَجَلَّى بِمَعْنَى
 وَلَوْ أَنَّ الشُّجُودَ كَانَ يَقِينًا
 لَاحَ نَفْسًا مِنْ فَوْقِ كَافِي جَهَارًا
 ذَاتُ مُوسَى مِنْ فَوْقِ كَافِي تَرَاثٍ
 وَأَضَاءَتْ مَعْنَاهُ لِلْفَرْدِ حَتَّى
 وَهُوَ نُورُ الْخَلِيلِ رُوحٌ لِبَعِثِي
 عَنْ قِيُودِ حَيْطَةِ سَرْمَدِيَّةٍ
 بِجَمَالَاتٍ فَضْلُهَا الْوَهْبِيَّةِ
 عَنْ رُؤُوسِ تَجَلَّى لَنَا عَلَيْهِ
 فِي مَرَادٍ سَمَاءٍ إِلَى الْفَرْدِيَّةِ
 وَهُوَ نُورٌ فِي صُورَةِ آدَمِيَّةِ
 دُونَ مَبْنَاهُ رُتَبَةِ الْمَلِكِيَّةِ
 حَيْكَلُ الرَّبِّ وَالْعَالِي جَلِيَّةِ
 غَامِضًا عَنْ عَقُولِ كُلِّ الْبَرِيَّةِ
 نَفْسًا سَجَدَتْ رَغْبَةً لَهُ وَحَقِيقَةً
 مِنْ مَعَالِي أَسْرَارِهِ الْوَاحِدِيَّةِ
 لِأَبِيهِ لَمْ يَهْطَنْ مِنْ عَلَيْهِ
 ذِكُّ وَالذَّاتِ قَدْ هَوَتْ مَغْشِيَّةِ
 فِي مَبَانِي سِينَا جَمَالَ الْهُوِيَّةِ
 صَارَتْ النَّارُ رُوضَةً قَدْ سِيَّئَةٍ
 وَمَدَامُ الْكَلِمِ فِي الْإُولِيَّةِ

تِلْكَ رُبَّ النَّعْصِصِ لَمَّا أَضَاءَتْ
عَنْ مَعَانِي الْعَهْدِ قَبْلَ أَلَسْتُ
ثُمَّ لَمَّا أَنْ أَشْرَفَتْ وَأَضَاءَتْ
«كَانَ» عُرِفَتْ بِهِ وَفِيهِ تَجَلَّتْ
صَارَ شَمْسًا لَا تَغْرُبُ فِي سَمَاءِ
بِسْرٍ مِيرَاثِهِ وَنُورٌ هَدَاهُ
قَدْ أَضَاءَتْ فِي الْأَفْقِ لَمَّا تَجَلَّتْ
لَا حَالِي نُورُهُ بِهَيْكَلِ ذَاتِي
وَتَنَاوَلْتُ مِنْ طُلُوعِ الْمَعَانِي
لَمْ أَرَأِ فِي حَالِ جَمْعِي وَلَكِنْ
طَابَ سُكْرِي وَغَبَّتْ عَنِّي وَلاَحَتْ
غَابَ عَنِّي بَدْرُ الْقُبُورِ لَا يُبْ
ثُمَّ أَلَسْتُ حُلَّةَ الْفَرْقِ لَمَّا
فَرَأَيْتُ ذَاتِي تَحَلَّتْ بِثَوْبِ
عِنْدَهَا الدُّلُوعُ وَالْخَوْفُ مِنْهُ

شَمْسٌ مَعْنَاهُ قَبْلَ شَمْسِ الْمَعْنِيَةِ
إِذْ حَبَاهُمْ رُبُّنَا نَبْوِيَّةُ
شَمْسُهُ فِي الْوُجُودِ تَجَلَّى جَلِيلَةً
بِمَعَانِي الْقُلُوبِ عَنْ أَهْلِيَّةِ
قَدْ تَرَى لِلْقُلُوبِ بَعْدَ الرَّوِيَّةِ
وَهُوَ خَمٌّ وَشَمْسُهُ أَبَدِيَّةُ
بِمَعَانِي النَّعْصِصِ شَمْسٌ مُجْشِيَّةُ
عِنْدَ جَمْعِي فَذَهَبَتْ صَافِي الْحَيَّةِ
سَلْسِيلاً مُقَدَّسًا عَنْ أُنْيَّةِ
لَا حَالِ مَعْنَاهُ بِالصِّفَاتِ الْجَلِيلَةِ
شَمْسُهُ فِي قَدْ تَشِيرُ إِلَيْهِ
صِرْتُ مَثَلًا مَثَلًا أَرْزِيَّةِ
أَنْ دَعَانِي أَقْبَلَ بِثَوْرِي إِلَيْهِ
مِنْ مَعَانِي صِفَاتِهِ الرُّوحِيَّةِ
وَلَسْتُ مَلَأَسَ إِلَّا كُمْلِيَّةِ

صِرْتُ عَبْدًا مُجْمَلًا بِجَمَالِ
 أَقْبَلُوا بِي عَلَيْهِ فِي خَالِدِ خَوْفِي
 قَرَّبُونِي إِلَيْهِ كُنْتُ كَأَنْي
 جِئْتُ وَالذَّلُّ جَلِيَّتِي وَفَخَارِي
 أَشْرَقَتْ أُنْجَمٌ وَوَلَّحَتْ بَدْوً
 عِنْدَهَا قَدْ أَيْسَتْ لَمَّا تَرَأَتْ
 كِدْتُ أَنْسَى الْمَقَامَ يَا وَجَّعَ نَفْسِي
 وَتَوَجَّهْتُ مُخْلِصًا لِمَرْوَعِ
 أَسْمَعُونِي نَعْمَ الْأَغَانِي فَإِنِّي
 وَأَخْشَعُوا إِن سَمِعْتُمُونِي أَعْنِي
 فَأَلَا غَانِي أَمَامَ مَوْلَايَ تَنْبِي
 بَعْدَ أَنْي قَدْ كُنْتُ مَنَادًا مُشِيرًا
 فَيَا الذَّلُّ جَلِيَّةٌ وَخُشُوعِي
 خَادِمٌ بَلْ خُوَيْدِمٌ لِرَجَالِ
 لَا تَكُونُوا مِثْلِي بِحَالِ أَنْزَعِجِ

مِنْ حُلَاةٍ وَرِائِهِ أَحْمَدِيَّةُ
 فَأَرَانِي حَنَانَةَ الْأَبْيُوتِيَّةُ
 بَعْدَ قُرْبِي أَخَافُ خَوْفَ الْقَصِيَّةِ
 ثُمَّ نُودِي أَيْنَ النَّفُوسُ الزَّرَكِيَّةِ
 هِيَ أَعْضَاءُ صُورَةٍ مَاصُوتِيَّةِ
 لِفَوْادِي صُورَةٍ إِلَيَّ دَنِيَّةِ
 كَيْفَ أَنْسَى قَدْرِي وَتِلْكَ الْوَصِيَّةِ
 جُمِلْتُ مِنْ مَشَارِبِ عَيْسُوتِيَّةِ
 قَدْ رَأَيْتُ شَمْسَ الصَّفَا بِجَلِيَّةِ
 مَظْهَرًا جَلَوْتِي بِمَعْنَى خَفِيَّةِ
 أَنَّنِي خَادِمٌ وَنَفْسِي رَضِيَّةِ
 بَلَمَعَانِي بِصُورَةٍ أَصْلِيَّةِ
 عَيْنُ فَرْيٍ وَمَقْعَدُ الْعَبْدِيَّةِ
 بَابُ قُرْبٍ لِحَضْرَةِ الْفَرْدِيَّةِ
 فَشْهُودُ الْإِمْدَادِ عَنْ مَلِكِيَّةِ

وَأَنَا يَا جَبِلًا عَلَيْهِ

وَأَنَا بِأَجْلَالِهِ دُكْتُ تَحْتِي
فَأَسْمَعُوا لِي فِي خَالِ خَوْفِي وَرَهْبِي
يَا يَمِينِي وَيَا يَسَارِي وَخَلْفِي
ثُمَّ صَمْتُ وَخَشْيَةٍ وَخُشُوعٍ
ثُمَّ حَمَمُ الْوُجُودِ شَمْسُ الْمَجَالِي
وَقَفَ الْخَادِمُ الدَّلِيلُ بِنَابِ
فِي هَيْامٍ يَمِيلُ شَوْقًا وَلَهْفًا
فَتَحَّحْتُ أَلْهَمْتُ أَشْرَقَ النُّورُ لَاحَتْ
وَأَدِيرْتُ حَمْرُ الطَّلُورِ سَلَا فَا
قَامَ فَرْدُ الْيَمِينِ وَهُوَ إِمَامُ
عَنْ مَعَانِي مَعِيَّةٍ أَبَدَالِ
ثُمَّ نَادَى حَوْتِدُمُ الْبَابِ وَاقِ
وَقَفَ الْبَابُ خَادِمًا وَذَلِيلًا
لَيْسَ لِي حُجَّةٌ وَلَا لِي اعْتِمَادُ
ذُبْتُ مِنْ رَهْبِي تَمَنَيْتُ أُنِّي

فَكَ قَيْدِي وَأَلْهَاءُ لِي مَرِيَّةُ
فَكَلَامِي حَمْرُ لِأَهْلِ الْمَعِيَّةِ
وَأَمَّا مِي خَلُّوا أَذْكَارَ الدُّنْيَةِ
وَسُكُونُ نَحْيَةٍ عُنْيَةِ
أَشْرَقَتْ ذَاتُهُ لِأَهْلِي جَلِيَّةِ
فِي أَشْتِيَاقٍ لِرُؤْيَا غَيْبَةِ
أَنْ يَرَى الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ
فِي وَجُوهٍ الْإِطْلَاقِ شَمْسُ الْمَعِيَّةِ
بِمَعَانٍ تَنْزَهَتْ قُدْسِيَّةِ
يَتَلَّ أَيْ فِي الْفَتْحِ وَرَدَتْ جَلِيَّةِ
وَشُمُوسٍ فِي الْأَفْقِ صَارَتْ مُصِيبَةِ
مِثْلَ جَلْسٍ مِنْ خَشْيَةِ نُبُوَّةِ
يَرْجُحُ مِنْهُ الرِّضَا فَضْلُ الْأَبُوَّةِ
غَيْرَ نَسِي لِذَاتِكَ الْأَحْمَدِيَّةِ
كُنْتُ لِأَشْيَاءِ رَهْبَةٍ أَصْلِيَّةِ

لِي مُرَادُ وَلِي شُؤْنٌ وَقَصْدٌ صَارَ حَالِي لِمَا بَدَأَ أُمْنِيَّةُ
 وَيَقْلِبِي سَأَلْتُ وَهُوَ عَلِيمٌ أَنْ يَزِيلَنِي بِأَعْيُنِ بُدْنِيَّةِ
 فَنَبَانِي بِالْبَسْطِ وَهُوَ رُفُوفٌ وَرَحِيمٌ بِالْخَلْقِ وَالذَّرِيَّةِ
 ثَبَّتَ الْقَلْبَ بِالْجَمَالِ وَوَلَّاحَتْ لِي شَمْسٌ صَارَتْ لِرُوحِي هِدْيَةً
 ثُمَّ نَادَى الْإِمَامَ فَأَرْوَقُ دِينِي يَرْجُ مَا أَرْجِي لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ
 ثُمَّ قَامَ اللِّسَانُ وَهُوَ عَلِيٌّ دَاعِيَانِي عَلَى الصِّرَاطِ السَّوِيَّةِ
 أَجْلَسُونِي أَتْلُو الْقُرْآنَ تَلَوْتُ آخِرَ الْفَتْحِ آيَةَ حِصْنِيَّةِ
 وَقَفُّوا عِنْدَ ذِكْرِهِ فَدَعَانِي نَسَائِلًا عَنْ مَقَاصِدِي الْكُونِيَّةِ
 أَنْتَ يَا سَيِّدِي رُفُوفٌ رَحِيمٌ وَلَكَ الْأَمْرُ وَالصُّلَى قَضِيَّةِ
 كَيْفَ تَرْضَى أَنْتَ الْحَرِيصُ عَلَيْنَا فَتَدَارِكُ بِرَحْمَةِ نَبَوِيَّةِ
 ذَاكَ شَأْنِي فِي الْكُونِ فَاتَّظَّرِعِينَ تُبَدِّلِي شُؤْنًا بِنِعْمٍ وَفِيهِ
 لِي مُرَادٌ أَنْتَ الْمُرَادُ حَيِّبِي ذَاكَ قَضَايَ فَحَقَّقْ أُمْنِيَّةِ
 أَنْتَ أَوْجَبْتَ لِي الْمَطْلَبَ كَرَمًا فَتَقْبَلْ مِنِّي شُؤْنِي الْجَلِيلَةَ

يَا حَبِيبِي غَضِّدْ

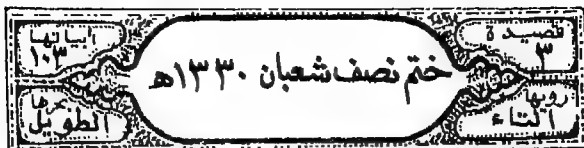
يَا حَبِيبِي عَضِدْ سَبِيلِي وَأَيَّدْ
 يَا حَبِيبِي أَوْلَادَ نَسَبِي وَأَهْلِي
 يَا حَبِيبِي أَبْدَالِ ذَاتِي تَفَضَّلْ
 يَا حَبِيبِي الْأَنْجَابَ فِي كُلِّ وَادٍ
 يَا حَبِيبِي الْوَتَادَ فِي كُلِّ حِينٍ
 يَا حَبِيبِي الْغَوَاصَ فِي كُلِّ بَلَدٍ
 يَا حَبِيبِي الْوَرَادَ أَقْبَلْ عَلَيْهِمْ
 يَا حَبِيبِي أَبْنِي مُدِيرِ شَرَابِي
 أَلْسِنَتُهُ مَلَأَ بِسَاحِمَتِهِ
 يَا حَبِيبِي نَظَرَ بَعَيْنٍ وَدَادٍ
 يَا حَبِيبِي قُلُوبَهُمْ طَهَّرَتْهَا
 يَا حَبِيبِي عُيُونَهُمْ جَمَلَتْهَا
 يَا حَبِيبِي وَأَنْشُرْ طَرِيقِي وَأَيَّدْ
 يَا خِي مَشْرَبِي فَأَنْتَ وَلِيَّةُ
 أَعْطَيْتَهُمْ نَسَبَهُ الرِّضَا وَالْأَبُوَّةُ
 نَاوَلْتَهُمْ صَافِي شَرَابِ الْحَمِيَّةِ
 عَلَّمْتَهُمْ عُلُومَكَ الْوَهْبِيَّةِ
 أَيْدَتْهُمْ بِالسَّنَةِ الظَّاهِرِيَّةِ
 أَسْعَدْتَهُمْ بِوُسْعَةِ وَهْبِيَّةِ
 بِمَعَانِي الْحَرِيصِ فِي الْأَوَّلِيَّةِ
 عَلَّمْتَهُ عُلُومَكَ الْأَحْمَدِيَّةِ
 أَظْهَرْتَهُ فِي الْأَفْقِ شَمْسًا مُضِيَّةً
 بِجَمِيعِ الْأَفْرَادِ أَهْلِ الْهَبِيَّةِ
 مِنْ حُطُوطٍ وَرَغَبَةٍ فِي الدِّينِيَّةِ
 بِشُهُودٍ فِي الرُّتَبَةِ الْكُونِيَّةِ
 أَهْلَ وَدِّي بِوُسْعَةِ مَرْضِيَّةِ

أَكْرَمَ الْأَهْلَ

أَكْرَمَ الْأَهْلَ بِالْقَبُولِ وَوَرِثَ
وَاحْفَظْنَهُ مِنَ الزَّوَالِ حَبِيبِي
ذَاكَ سِرَّ التَّخْصِصِ أَمَّا مُرَادِي
يَا حَبِيبِي الْإِسْلَامَ فَانْظُرْ إِلَيْهِ
يَا حَبِيبِي وَالْمُسْلِمِينَ تَدَارَكَ
يَا حَبِيبِي انْظُرْ إِلَيْنَا جَمِيعًا
يَا حَبِيبِي وَدَاوَعُطْفًا فَإِنِّي
فَسُكُونٌ فِيهِجَةٌ فَانْشِرَاحٌ
لَكَ مَا تَرْجِيهِ مِنِّي حَنَا نَا
فَحِينٌ بِهِ عَلَانِي بُكَائِي
صَلَوَاتٍ عَلَيْكَ أَنْتَ رَحِيمٌ
وَعَلَى آلِكَ الْكَرَامِ وَصَعْبِ
صَلَوَاتٍ بِهَا يَدُومُ سُرُورِي

ذَلِكَ النُّورَ سَيِّدِي الذَّرِّيَّةَ
بِمَرْيَدِ الْإِقْبَالِ وَالْعَاطِفِيَّةَ
عَنْ مَعَانِي الْإِطْلَاقِ أَيُّ حَفِيَّةَ
وَاحْفَظْنَهُ مِنْ فِتْنَةٍ وَبَلِيَّةَ
جَمْعُهُمُ بِالشَّفَاعَةِ الْهَاشِمِيَّةَ
أَنْتَ لِلدِّينِ ذُخْرُهُ وَقَوْلِيَّةَ
قَدْ رَفَعْتَ أَمْرِي بِغَيْرِ رَوِيَّةَ
فَا بَيْتَسَامُ يَا شَمْسُ أَفْقِ عَلَيْهِ
وَمَزِيدًا مِنَ الْإِيَادِي الْعَلِيَّةِ
فَا بَيْتِهَالُ، فَخْلَوَةُ عَلَيْنِيَّةَ
نِلْتُ يَا سَيِّدِي بِكَ الْأُمْنِيَّةَ
وَعَلَى الْوَارِثِينَ وَالذَّرِّيَّةَ
وَأَسْتَهَاجِي بِذَاتِكَ الْأَحْدِيَّةَ

نَعْمَ أَشْرَقَتْ



نَعَمْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْخَفَاءِ سِرِّي
 هِيَ الشَّمْسُ فِي كَثْرِ الْخَفَاءِ تَرَهَّتْ
 تَنَزَّلُ أَسْمَاءُ عَنِ الْكَيْفِ قَدَعَلَا
 بِأَلْحَيْنِ أَوْ نِسْبَةٍ وَتَنَاسَبِ
 نَزُولُ إِلَى عَرْشِ الْقُلُوبِ بِهَا نَجَلَتْ
 طَهْوَرُ بَغِيْبِ نَزَاهَةٍ وَتَقَدَّسَتْ
 عَنِ السَّرِّ عَنْ تَدْبِيرِ مَا هُوَ كَائِنُ
 نَزُولُ بِهِ الْأَرْوَاحُ سَكْرِي رَاحِلِ
 قَدَعَ عَنْكَ إِدْرَاكَ بَعْقِلِ وَفِكْرَةٍ
 هُوَ اللَّفْظُ إِلَّا أَنْ مَعْنَاهُ غَامِضُ
 نَزُولُ يُشِيرُ خَطِيطَةً أَرْزِيَةً
 تَنَزَّلُ جَلَّ اللَّهُ بِالْوَصْفِ ظَاهِرًا
 فَلَا حَ بِهَا الْأَخْفَى يُعْنِي لَطِيفِي
 وَتُورُ تَنَزُّلَهَا تَرَاهُ بِصِيرَتِي
 نَزُولُ بِمَعْنَى مَا عَشِيَ الْأَنْ سِدرِي
 تَرَاهُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِ حِطَّةِ
 مَعَالِمِ أَسْمَاءِ الْجَمَالِ الْعَلِيَّةِ
 بِأَلْفِيدِ إِدْرَاكِ وَلَا حِدَ وَجْهَةٍ
 شُئُونُ مُقْتَضِيَاتِهَا لِإِلْرَادَةٍ
 تُدَارُ عَلَيْهَا إِنْ صَفَتْ لِلْخَظِيرَةِ
 وَلَا تَقْهَمَنَّ لَفْظَ النَّزُولِ لِنِسْبَةِ
 يُشِيرُ إِلَى التَّنْزِيهِ عَنْ كُلِّ شُبْهَةٍ
 وَمَعْنَى التَّجَلِّي إِنْ فَهَمْتَ إِشَارَتِي
 وَبِالْإِسْمِ فِي أَفْقٍ عَلَا بِالْمُشِيئَةِ

لِسِرِّ شُئُونِ

لِسِرِّ شُؤْنٍ خَصَّصَتْهَا إِرَادَةٌ
 هُوَ الْفَعْلُ فَعَلَ الرَّبُّ وَالْوَصْفُ قَدْ عَلَا
 لِيُظْهِرَ مَعْنَى الْإِسْمِ يَنْبِي بِقُدْرَةٍ
 شُؤْنُ الْجَلِّي تَظْهَرُ فِي مَرَاتِبٍ
 أَضَاءَتْ فَكَانَتْ لِلْمَعْنَى دَلَالًا
 أَيُّهَا مُجَلِّي ظَاهِرًا مُتَنَزِّلًا
 أَضَاءَتْ بِكَ الْأَنْوَارُ بَلْ أَنْتَ نُورُهَا
 وَيَأْتِيهَا الرُّوحُ الَّذِي قَدْ تَأَلَّهَتْ
 وَتَعَلَّمَ أَسْرَارَ الْجَلِّي وَغَيْبَهُ
 مَقَامُ نَزُولِ الْوَصْفِ غَيْبُ مَرَّةٍ
 نَعَمْ أَشْرَقَتْ فِي الْأَفْقِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَتَّ
 وَنَادَى لِسَانُ الْفَضْلِ وَالْعَفْوِ وَالْعَطَا
 أَحَاطَتْ بِأَجْوَاءِ الْوُجُودِ مَلَائِكُ
 أَيُّهَا لَيْلَةُ الْإِشْرَاقِ أَنْتَ مُصِيبَةُ
 وَيَأْتِيهَا النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَاجِلِي

وَسِرِّ مَعَانٍ أَنْبَأَتْ بِالْمَكَانَةِ
 وَبِالْفِعْلِ إِيحَادُ الْأَسْرَارِ حِكْمَةٍ
 وَسِرِّ الْجَلِّي عَنْ عَجَائِبِ قُدْرَةٍ
 لَهَا وَبِهَا عَنَّا الْغَيْرُ بِدَايَةٍ
 وَأَيَّاتٍ تَبَيَّنَ بِأَسْرَارِ وَحْدَةٍ
 بِمَا تَشْتَأْنُ أَنْ تُبْدِيَهُ مِنْ سِرِّ قُدْرَةٍ
 وَمُوجِدُهَا وَمُجِدُّهَا بِالْعِنَايَةِ
 لِتَشْهَدَ سِرَّ نَزُولِهِ بِالْمَعُونَةِ
 بِلَا قَيْدٍ إِذْ رَأَى الْوَلَايَةَ حَيْطَةً
 وَلَكِنَّهُ يُجَلِّي لِرُتَبِ الْوَلَايَةِ
 مَعْنَى نَزُولِ الرَّبِّ فِي كُلِّ سِدْرَةٍ
 الْأَسَائِلُ يُعْطَى الْمَعْنَى بِالْحَنَانَةِ
 مُنْزَلُهُ يُبْدِي جَمَالَ الْعَبِيَّةِ
 بِسِرِّ نَزُولِ الرَّبِّ فِيكَ بِرَحْمَةٍ
 يُحَلِّلُ خُصُوعَ وَابْتِهَالٍ وَذِلَّةٍ

وَنَادَى مُجِيبًا

وَنَادِي مُجِيبًا لِلدُّعَاءِ وَسَامِعًا
وَيَاعَيْنَ هَذَا الْعَصْرَ بِاسْرٍ لِّهِ
يُحَلِّهِ صِدِّيقٍ وَحَالَهُ خَاشِعٍ
أَشْرَ قَائِمَاتِ الْحَقَائِقِ حَمْرَهُ
لِتُجَلِّيَ لِي الْأَنْوَارُ عِنْدَ تَنْزُلِ
بِحَالِي ذَلِكَ وَاضْطِرَارُّ وَفَاقَهُ
وَمَالِي وَالْحَالُ الْمَذِيبُ لِمُهْجَتِي
فَكَيْفَ إِذَا الْأَخَى أَضَاءَ بِنُورِهِ
فَلَا أَلْقُبُ يَقْوَى خَشْيَةً مِنْ جَلَالِهِ
أَلَا يَلْسَانِي بَلِّ وَقَلْبِي فَاسْعَدَنِ
لَيْسَتْ قَلْبِي فَالْبِدَايَةُ نُورُهَا
وَعَيْنِي أَجْجِي حَمْرَ الْبَهَائَةِ أَظْهَرِي
لَدَى كُنْتُ مُتَحَوِّلًا أَرَانِي رَاتِعًا
فَأَوَاهُ شَوْقِي لِلْبِدَايَةِ دَائِمًا
لَدَى كُنْتُ طِفْلًا وَالْحَبِيبُ مُنَادِي

فَقَدْ فَتَحَتْ أَبْوَابُهُ لِلْإِجَابَةِ
وَيَا مَطْلُهَا لِأَسْرَارِ شَمْسِ الْأَضَاءَةِ
وَحَالِيهِ مَعْبُودٍ وَحَالِ قَرَابَةِ
عَلَى أَنْفُسِ حُصَّتْ بِرِشْفِ الْمَدَامَةِ
وَفِي الْحَيَاةِ إِنِ طَلَعَتْ بِدُورِ النُّبُوَّةِ
وَحُسْنِي خُشُوعٍ رَهْبَةٍ مِنْ مَهَابَةِ
إِذَا أَشْرَفَتْ شَمْسُ الْخَفَاءِ لِلطِّيفَتِي
وَمُحِبَّتِي طَالِي عَنْ مَعَالِمِ صُورَتِي
وَلَا أَجْسَمُ يَقْوَى رَهْبَةً مِنْ مَكَانَةِ
وَيَا نَفْسُ هَاتِي حَمْرَهُ مِنْ بَدَايَةِ
بِهِ كُنْتُ مَحْبُودًا بِحَالِ جَمِيلَةِ
مَعَانِي كَانَتْ لِي بِجَمْعٍ وَحُطُوءِ
طُفْلًا مُهْنِي فِي حُجُورِ الْأَبُوءِ
وَوَلِيهِ إِلَهًا فِي عُدُوِّ وَرَوْحَةِ
وَكُنْتُ بِحَالِي فِي صَفَاءٍ وَبَهْجَةِ

أَلَا أَبْدُلُوا

أَلَا أَبْدُلُو حَالِي بِهَا فَلَعَلِّي
فَادْخُلْ فِي حُلِّ الْجَمَالِ مُنْعَمًا
أَلَا أَسْعِدِي يَا نَفْسُ جُودِي لِمَنْ
رَوَيْدِكَ هَذَا لَا يَكُونُ وَكَيْفَذَا
تَوَجَّهْ إِلَى مَوْلَاكَ وَأَسْأَلْهُ ضَارِعًا
أَلَا أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ حَالِي غَايُضُ
إِذَا أَشْرَقَ الْأَخْفَى وَلَا حَظِيَاؤُهُ
وَأَنْتَ لِسَانِي فَاتْلُ مَوْنًا مَرْتَلًا
وَأَنْتَ أَيَّا سَمِعِي إِذَا أَشْرَقَ الْخَفَا
فَسِرْ ظُهُورَ الْمُقْتَضَى بِشُؤْنِهِ
وَرَفَعَ سِتَارَ فَانْجَلِ الْبَدْرُ مُشْرِقًا
ثَلَاثُ أَلْبَابِ آيَاتِ النُّزُولِ مَرْتَلًا
فَغَايُضُ سِرِّ فَايْتِهَالِ الْخَائِقِ
لَدَيْهَا مَعَانِي الْخَوْفِ فِي كُلِّ فَصْلٍ
شَغِلَتْ مَائِي مِنْ غَرَامٍ وَهَفَاةٍ

أَهْنَى بَعْطَفِ الْإِبْنِ فِي حَالِ حُطُوةٍ
مُهَيَّ بِرَاحِ الْفَرْبِ حُلِّ الشُّبُوةِ
بِمَا أَنَا أَبْغِيهِ وَكُونِي مُعِينَتِي
وَبَيْنَ الَّذِي تَرْجُو حُدُودَ الْوَرَاثَةِ
وَمِنْ حُلِّ الْإِخْلَاصِ فَالَيْسَ بِهَمَّةٍ
وَسِرِّي خَفِي إِنْ تَحَلَّتْ حَقِيقَتِي
عَلَى الْقَلْبِ غُضُّوا الطَّرْفَ عَنْ كَشْفِي إِلَى
مَعَانِي أَخْلَاقِ الْمَرَادِ بِسُرْعَةٍ
تَجَرَّدَ عَنِ الْآيَاتِ وَأَصْعَ حِكْمَةٍ
بِهِ الْفَضْلُ وَالْإِمْدَادُ عَنْ سَابِقِيَّةٍ
فَرَهَبْتُ عَظُمَتِهَا لِمَنْ رَهْبَةٌ
لَقَدْ ذُكِرَتْ فِي آيَةٍ مِنْ بَرَاءَةٍ
فَتَأْمِيرُ أَرْوَاحٍ عَلَى كُلِّ دَعْوَةٍ
أَذَابَتْ سُودَ الْقَلْبِ خَشْيَةَ سِرِّي
وَعَنِ خَشْيَةٍ فِي بَاطِنِي بَلْ وَرَهْبَةٍ

مَنَنْتُ أَنِّي كُنْتُ فِي الْعَدَمِ الَّذِي
 دُعِيتُ وَلَيْتِي مِتُّ قَبْلَ دُعَايِهِ
 دُهِشْتُ فَلَمْ أَدْرِ وَغَبْتُ فَلَمْ أَرِ
 فَفَرَّ بَنِي بَابِ الْمَدِينَةِ مُظْهِرًا
 تَبَهُّتُ بِمَجَابِي فَشَاهَدْتُ مُشْهِدًا
 وَلَكِنْ خَوْفِي مِنْ جَنَابِ مُعْظَمِ
 تَوَجَّهْتُ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلِ بَوَّحِي
 تَنَبَّتُ لَمَّا أَن شَهِدْتُ جَمَالَهُ
 وَلَمْ أَتَمَّاكْ عِنْدَ مَرَأَى جَمَالِهِ
 أَيَا هُبْضَةِ النَّوْرِ الْمُقَدَّسِ إِنِّي
 أَيَا زَيْتِ مَصْبَاحِ الْمَثَالِ وَنُورِهِ
 دُتُّوبِي وَأَتَايِي وَطَلَبِي سَيِّدِي
 وَأَنْتَ شَفِيعُ الْمَذْنُونِ وَسَيِّدِي
 شَغِلْتُ عَنِ الْأَغْيَارِ يَا سَيِّدَ الْوَرَى
 وَمَالِي وَالْأَغْيَارِ نَفْسِي سَيِّدِي

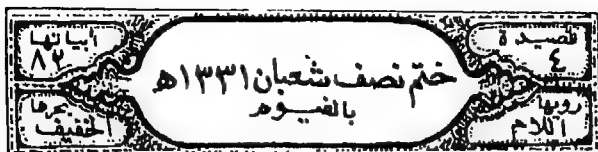
بِهِ لَمْ أَكُنْ لَوْلَا رَحْمَتِي وَرَغْبَتِي
 أَحْبَبْتُ وَمَالِي عِنْدَهَا مِنْ عَرِيمَةٍ
 صُعِقْتُ عَلَى الْأَعْيَابِ خَالِ إِيَّاجَاتِي
 مَعَايِي إِحْسَانِ بِعُطْفِ الْأَبْوَةِ
 بِهِ ذَهَبَتْ عَيْنِي دَوَائِي كَابِتِي
 بِهِ كُنْتُ فِي وَلَهٍ شَدِيدٍ وَخَشْيَةٍ
 وَرُوحِي فَكَانَ الْوَجْهَ بِسَرِّ بَشَارَتِي
 وَزَالَ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ
 وَكَيْفَ وَقَلْبِي مُطْمَئِنٌّ بِرُؤْيَا
 مَعِيبٍ فَعَفَوْا عَنْ عُيُوبِي وَذَلَّتِي
 وَيَا رَحْمَةً عَظُمَى لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ
 لِنَفْسِي أَذَابَتْ مُهْجَتِي وَخَشَاشَتِي
 وَجَاهُكَ عِنْدَ اللَّهِ حَقَّقَ إِيَّاجَاتِي
 بِحَالِي فَقَطَطْنَا نَظْرَهُ يَا لِحَنَانَةٍ
 حَبِيبِي فَمَلَأَهَا بِحُلِّ الْمَحَبَّةِ

أَرَانِي مُعْتَرِفًا بِظُلْمِي وَعَقَلَتِي
إِذَا صَحَّ لِي الْوُدُّ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
أَيَا خَيْرَ رُسُلِ اللَّهِ يَا رَحْمَةَ الْعَالَا
صَلَاتِكَ جَدِّدْهَا وَوَدَّكَ سَيِّدِي
إِذَا صَحَّ لِي مِنْكَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
أَيَا سَيِّدِي نَفْسِي وَنَفْسِي فَجَمِّلَنِي
أَيَا سَيِّدِي وَأَخِي أَسْرُ بَانَ أَرَى
وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ عَوْنِي وَسِيلَتِي
أَيَا سَيِّدِي الْإِبْنَاءَ هَبْهُمْ مَعُونَةً
أَيَا سَيِّدِي أَهْلِي جَمِيعًا فَعَمَّهُمْ
أَيَا سَيِّدِي مَنْ أَهْلُوا وَتَنَاوَلُوا
أَيَا سَيِّدِي بَيْنَ لَنَا سُبُلَ الْهُدَى
أَيَا سَيِّدِي أَنْتَ الْوَسِيلَةُ أَرْجِي
تَوَسَّلْتُ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ
بِحَا هَكَ يَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ أَرْجِي

وَأَنْتَ الْوَسِيلَةُ أَنْتَ أَمْنِي وَنَجَاتِي
بَلَعْتُ الَّذِي أَرْجُو وَلَنْتَ سَعَادَتِي
وَيَا نُورَ عَرْشِ اللَّهِ يَا بَقَمَ كَعْبَتِي
وَعَطْفِكَ يَا مَوْلَايَ فَضْلَ الْمَحَبَّةِ
مِنَ الْوُدِّ وَالْإِحْسَانِ دَامَتْ سَعَادَتِي
بِمَعْنَاكَ صَبَا أَسْعِدْنِي بِمُحْطَاةٍ
لَهُ حَالَةٍ تُنْيِي بَسِيرِي وَوُجْهَتِي
فَجَمِّلَهُ مِنْ حُلِيِّ الرِّضَا وَالْهُدَايَةِ
بِهَا يَقْتَدُوا بِالرَّاشِدِينَ الْأُمَمَةِ
بِمَا أَنْتَ أَهْلٌ مِنْ حَنَانِ الْمُبَرَّةِ
فَحَصِّنْهُمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَعَقْلَةٍ
وَنَظَرٍ إِلَى الْأَفْرَادِ نَظَرٍ وَرَأْيَةٍ
بِحَا هَكَ عِنْدَ اللَّهِ نَيْلُ كَرَامَتِهِ
إِلَى اللَّهِ فِي نَيْلِ الْهُدَى وَالسَّعَادَةِ
مِنَ اللَّهِ أَنْ يُحْيِيَ حُدُودَ الشَّرِيعَةِ

بِجَاهِكَ تَحَقُّ كُلُّ خَصْمٍ وَكَافٍ
 أَلَا فَرَّقُوا الْإِسْلَامَ قَامُوا لِمَحْصُوهِ
 أَلَا يَا مُجِيبَ السَّائِلِينَ وَمَنْ بِهِ
 سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ يَا سَامِعَ الدُّعَا
 وَظَهَرَ مِنَ الْأَدْنَسِ أَهْلِي أَجَبْتِي
 وَعَنِي وَعَنْهُمْ أَذْهَبِ السُّوءَ وَالْعَنَا
 أَلَا جَمَلَ الْأَخْلَاقِ رَبِّي وَرَكَّبَهَا
 فَصَمْتُ خُشُوعٍ رَهْبَةٍ وَتَذَلُّ
 دُعَاءٍ فَتَائِمِينَ فَبَشَّرَنِي وَبَعَثَنِي
 وَرَتَلَ بَابَ الْبَسْرِ أَيَا فِينَتْ
 بِهَا النَّفْسُ قَدْ فَرِحَتْ وَفِيهَا إِشَارَةٌ
 إِشَارَاتٌ تَمَكِّنُ بَفَتْجٍ وَبُضْرَةٍ
 وَرَفْعَةٍ شَأْنٍ وَاتِّبَاعٍ وَرَغْبَةٍ
 لَكَ الْحُجْدُ رَبِّي دَائِمًا وَلَكَ الشُّكْرُ
 وَصَلَّ عَلَى نُورِ الْقُلُوبِ حَبِيبِنَا
 صَلَاةً بِهَا تُعْطَى رِضَاكَ وَتُغْنَى

عَنِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ بِسُرْعٍ نَقِيَّةٍ
 وَرَأَوْا زَوَالَ الْحَقِّ مَحْوًا لِهَدَايَةِ
 نَنَالُ أَمَانِنَا بِفَتْحٍ وَبُضْرَةٍ
 تُؤَيِّدُنَا بِالْفَضْرِ وَأَنْشُرَ طَرِيقِي
 وَجَمَلُهُمْ يَا سَيِّدِي بِالْهَدَايَةِ
 وَجَدَدُنَا نَهْجَ الْهَدْيِ وَالْحَقِيقَةِ
 وَظَهَرَ نَا مِنْ بَدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ
 وَفَهْمِي مَنَزَلَتِي وَسِرِّ مَكَانَتِي
 بِهَا الْخَيْرُ مَرْجُؤًا أَهْلِي أَجَبْتِي
 مَعَانِي سِرِّ الْحَمْدِ بَعْدَ الْإِشَارَةِ
 وَفِي الْفَتْحِ قَدْ وَضَحْتَ بِكُلِّ صِرَاحَةٍ
 لِكُلِّ نَبِيٍّ الْإِسْلَامِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ
 لِسُنَنِ الْهَدْيِ وَمَنَاهِجِ اخْتِمَادِيَّةٍ
 لَكَ الشُّكْرُ وَالْإِحْسَانُ يَا ذَا الْهَبَرَةِ
 وَأَلِّ وَأَصْحَابِ وَكُلِّ الْأُمَّةِ
 مَزِيدَ الْعَطَا وَالْفَضْلِ مِنْكَ بِمِنَّةٍ



سِرْ غَيْبٍ لِلرُّوحِ لَا يَنْفَصَالِ
 وَتَجَلَّتْ شُمُوسُهُ مُشْرِقَاتِ
 هُوَ سِرِّي جَلِيٍّ بِغَيْرِ خَفَاءِ
 لِفُؤَادِي أُسْرَارُهُ ظَاهِرَاتِ
 فَلِنَفْسِي مَعْنَاهُ يُجَلِّي أَعْيَانَا
 مَا أَضَاءَتْ شُمُوسُهُ لِفُؤَادِي
 صُورُهُ مُقْتَضَى ظُهُورِ جَلِيٍّ
 أَيُّهَا النَّفْسُ بَعْدَ رَشْفِ ظُهُورِي
 أَمْ بَعِينَ الصَّمِيرِ مَرَأَى جَمَالِي
 مَنْ أَنَا قَدْ عَجِبْتُ بِمَا بَدَأَ لِي
 لَيْسَ هَذَا مِنَ الْبُطُونِ وَلَكِنْ
 لَيْسَ غَيْبًا لَكِنَّهُ سِرٌّ حَقٌّ
 قَدْ أَضَاءَتْ أَنْوَارُهُ لِلْوَصَالِ
 لَعَيُّونَ الصَّمِيرِ لَا بِالْمِثَالِ
 فِي مَقَامٍ مُؤَيَّدٍ لَا خِيَالِ
 عَنْ مَعَانِي تَنْزِلِ الْمُتَعَالِي
 وَبِحَسْبِي التَّسْلِيمُ بِالْإِنْفِعَالِ
 بَلْ عُيُونِي إِلَّا بِسَرِّ الْمِثَالِ
 غَيْبُهُ مُعْلَنٌ لِكُلِّ مُوَالِ
 أَمْ بِحَقِّ الْيَقِينِ أَمْ بِالْخِيَالِ
 ذَا عَجِبْتُ ظُهُورُ هَذَا الْجَمَالِ
 هَلْ يُطَوَّنُ تَجَلِّي بِسَرِّي وَبَالِي
 ذَاكَ سِرِّ الشُّنُونِ وَالْأَفْعَالِ
 يَتَجَلَّى بَعْدَ الْخَفَاءِ لِلرِّجَالِ

يَا عُيُونِي

يَا عِيُونِي وَيَا لِسَانِي وَقَلْبِي
 قَدْ أَضَاءَتْ لَدَى ارْتِفَاعِ سُتُورِ
 سَتَرْتِ عَنْ لَطَائِفِي كُلِّ بَادٍ
 سِرٌّ هَذَا خَافِي عَلَيَّ وَلَكِنْ
 أَيْنَ كَوْنِي وَأَيْنَ شَأْنِي وَحَالِي
 أَيْنَ أَرْكَانُ هَيْكَلِي وَالْمَبَانِي
 يَا لِسَانِي كَرِّدْ حَدِيثَ شُهُودِ
 وَتَلَوِّحِ الْأَسْرَارِ عَلَنًا جَهَارًا
 أَمْ عِنْدَ الظُّهُورِ حَالِ خَفَائِي
 لَا وَلَا «قَافٍ» بَعْدَ فِكَ فَيُودِي
 حُجِّبَتْ بِأَلْبَهَا وَلَا حَ جَمَالُ
 لَا وَلَا «سِينٍ» إِنْ مَحَتْ هَاءُ هَاءُ
 هَاءُ قَدْ أَشْرَفَتْ فَأَخْفَتْ سِوَاهَا
 ظَهَرَ النُّورُ مُشْرِقًا بَعْدَ غَيْبِي
 أَسْعِدُونِي بِالْحَالِ بَلِّ وَالْمَقَالِ
 عَنْ بَدِيعِ الْخَفَاءِ مَعَانِي الْجَمَالِ
 وَأَضَاءَتْ أَنْوَارُهَا بِالْمَجَالِي
 أَنَا فِي الْغَيْبِ فِي مَقَامِ عَالٍ
 سَتَرْتُهَا الْأَنْوَارُ بِأَلَا مَالٍ
 بَلِّ وَأَيْنَ الْأَوْصَافُ حَالِ اتِّصَالِ
 اتَّهَمَنِي الْأَفْرَادُ بِأَلَا مِثَالِ
 لِأُولِي الْحُبِّ صَفْوَةَ الْأَبْدَالِ
 حَيْثُ لَصَادٌ يُجَلِّي بِالنُّوَالِ
 لَا وَلَا كَافٍ إِنْ فِهِمْتَ سُؤَالِي
 فِي غُلُوعٍ عَنْ دَرْكِهِ بِالْعِقَالِ
 قَدْ مَحَتَهَا نَعْمُ بِنُورِ الْجَمَالِ
 فِي مَبَانِي الطَّلَسِمْ وَالْأَشْكَالِ
 عَنْ مَعَانِي كَوْنِي وَمَعْنَى مَا لِي

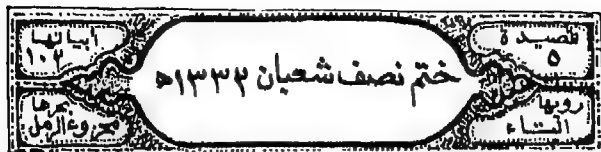
صِرْتُ لَا كُونَ يَجِبُ النُّورَ عَنِّي
أَيْنَ نَفْسِي وَأَيْنَ لَوْحُ خِيَالِي
صَارَتِ النَّفْسُ وَهِيَ لَوْحُ التَّجَلِّي
دُكَّ صَاةٍ وَدُكَّ قَافٍ وَسَيْنٌ
وَأَضَاءَاتٌ حَوْلِي مَعَانِي التَّدَانِي
وَبَدَتْ لِي مَعَالِي مُشْرِقَاتِ
وَيَ عَجِيبٌ مَا بَيْنَ نَفْسٍ وَنَفْسٍ
وَيَ عَجِيبٌ أَكُونُ لَا كُونَ يُجَالِي
ثُمَّ مَرَّ النَّسِيمُ أَحْيَا رُسُومِي
أَنْبَأَ الرُّوحَ بِالنَّزْلِ فَضْلًا
أَوْ لَوْلَا الْمَقَامُ حَظَرُ لَلَا حَتَّ
يَا لَيْسَانِي رَتِّلْ إِذَا أَشْرَقَ النُّوْ
ثُمَّ كَرَّرْ فِي «نُونٍ» آيَا أَشَارَتْ
وَأَقْرَأِ الْفَتْحَ إِنْ أَضَاءَ لَكَ النُّوْ

لَا وَلَا أَيْنَ مُثَبَّتٌ لِظِلَالِ
كُنْتُ قَبْلًا مَصُورَ الْجَمَالِ
فِي حَفَاءٍ فِي رَهْبَةٍ وَجَلَالِ
بَقِيَ الْوَجْهَ بِالْجَمَالِ الْعَالِي
أَتَبَشَّتَنِي عَبْدًا لِذَاتِ الْكَمَالِ
بِضِيَاءٍ بِالْخَوْفِ وَالْإِذْلَالِ
تَتَقَالَى مَرَاتِبُ الْأَحْوَالِ
ثُمَّ عَبْدًا فِي الْكُونِ ذَانِ وَعَالِ
مِنْ رِيَاضِ الْقَبُولِ وَالْإِقْبَالِ
عِنْدَ رَفْعِ الْفَطَاوِخِ وَالْظُّلَالِ
شَمْسٌ قَدْسٍ بِصَحْنَةِ الْأَقْوَالِ
رُ مَعَانِي الْآيَاتِ وَالْأَمَالِ
لِجَمَالِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْصَالِ
رُ مُشِيرًا لِحُطْوَةِ بِالْكَمَالِ

لَا تُوَاخِجُهُ بِعَيْنِ رَأْسِكَ وَأَشْهَدُ
لِتَرَى النُّورَ لَا يَقْبِدُ عُمْقُوهُ
وَتَرْتَمُ عِنْدَ الْجَلْبِ وَنَادِ
صِرْتُ فِي حَيْطَةٍ مِنَ النُّورِ تُجَلِّي
صَارَ ذَا أَهْكَلَ الْمَشِيرِ لِنَفْسِي
كُلُّ عَضُوفٍ قَدْ يَشِيرُ لِمَعْنَى
ثُمَّ نُورٌ فَخَشْيَةٌ فَسُكُونٌ
ثُمَّ رَهْبٌ يَنْبِي بِسِرِّ مَقَامِي
فَلِسَانِي يَتَلَوُّ مِنَ الْفَتَحِ آيَا
وَصَلَاةٍ بِهَا الدُّعَاءُ مُجَابٌ
وَأَنَا الْجَلِيسُ خَاشِعٌ وَذَلِيلٌ
أَتَمَتَّى نَظَرَ بَعَيْنِ حَنَاتِ
أَتَحَلَّى بِهِ عَنِ الْغَيْرِ حَتَّى
شَخَّلَتْنِي نَفْسِي عَنِ الشَّأْنِ بِمَا
يُحْيُونَ فِي الْقَلْبِ لَا بِالْخَيَالِ
أَوْ يَنْسَبُ يُنْبِي إِلَى الْإِتِّصَالِ
لَا حَ شَمْسُ الْخَفَاءِ بِأَخْفَى ظِلَالِ
لِي مَعَانِي الْأَخْفَى بِحَالِ وَقَالَ
هَيْئَةً الْجَمْعِ لَا يَقْبِدُ انْتِفَاصِ
مِنْ مَعَانِي مَرَاتِبِ الْأَبْدَالِ
فَشَهْوَةٌ بِالْقَلْبِ لَا بِانْفِعَالِ
ثُمَّ رَغْبٌ فِي رَأْفَةٍ وَجَمَالِ
رَتَّلَتَهَا الْأَفْرَادُ لِلدَّهْدَالِ
وَحَنَانٌ وَرَحْمَةٌ لِلدَّلَالِ
بَيْنَ رَغْبٍ وَرَهْبَةٍ وَسُؤَالِ
أَتَهَيَّ بِهِ بِغَيْرِ الْوَصَالِ
أَتَحَلَّى بِحُلَّةِ الْإِقْبَالِ
كُنْتُ فِيهِ مِنْ خَشْيَةِ الْإِجَالِ

فَدْعَائِي فِي حَالِ رَهْيِ أَلَيْبِ
 لَمْ أَفِهِ عِنْدَهَا الْخَوْفُ فُوَادِي
 قَامَ عَنِّي اللَّسَانُ وَهُوَ رَجِيمٌ
 أَنْتَ يَا سَيِّدِي رُؤُوفٌ رَجِيمٌ
 ثُمَّ أَمْرٌ أَتْلُو مِنْ الْفَتْحِ آيَا
 فَمَقَامُ بِهِ التَّجِيَّةُ تُتَلَّى
 فَسَلَامٌ مِنْهَا فَرْدٌ وَأَنْسُ
 يَا حَبِيبِي وَأَنْتَ غَوْثِي وَذَخْرِي
 يَا حَبِيبِي وَلَيْسَ ثَمَّةَ صَبْرٌ
 أَصْبَحَ النُّورُ خَافِيَا فَأَغْثَا
 بَلْ وَجَسُوا خِلَالَنَا وَأَزَالُوا
 أَنْتَ يَا سَيِّدِي رُؤُوفٌ رَجِيمٌ
 أَغْثِ الْيَدَيْنِ نَظْرَةً يَا حَبِيبِي
 وَأَنْظُرْ نَ سَيِّدِي بِعَيْنِ رُؤُوفِ
 خَاشِعَ الْقَلْبِ فِي هَوَانِ الْحَالِ
 مِنْ مَعَانِي الْأَحْوَالِ بَلْ وَالْمَالِ
 رَحْمَةُ الْوَالِدِ الشَّفُوقِ الْهَوَالِي
 ذَا ذَلِيلٌ يَرْجُو عَظِيمَ نَوَالِ
 تُتَلَّى فِي حَضْرَةِ الصَّفَا وَالنَّوَالِ
 وَالذَّلِيلُ الْمَسْكِينُ ثُمَّ التَّالِي
 فِيهِ نَفْسِي سَكَتَتْ بِغَيْرِ انْفِطَالِ
 وَغِيَاثُ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ حَالِ
 أَنْتَ سَيِّدِي الْغَوْثُ لِلْأَنْجَالِ
 ظَهَرَ الْكُفْرُ سَيِّدِي بِالضَّلَالِ
 بِهَجَّةِ الْحَقِّ بِالْجَفَا وَالْمُحَالِ
 وَشَفِيعٌ فِي كَشْفِ كُلِّ الْوَبَالِ
 تَمَحُّ هَذَا الضَّلَالِ بِالْإِخْذَالِ
 وَرَحِمَ لَنَا وَعَيْنِ مُوَالِ

سَتَرُوا السَّنَةَ الْمُضِيَّةَ حَتَّى
 أَصْبَحَ الْمُسْلِمُونَ رَسْمًا وَكَادَتْ
 نَظْرَةُ مِنْكَ تَمْنَعُنَا جَمَالَ
 يَا حَبِيبِي وَنَظْرَةُ مِنْكَ فَضْلًا
 يَا حَبِيبِي أَخِي وَكُلَّ مُحِبِّ
 وَاجِهَن جَمْعًا بِمَنَّاكَ فَضْلًا
 وَأَذِلَّ الْكُفَّارَ وَأَحَقَّ عَدُوًّا
 أَنْتَ غَوْثِي أَنْتَ الْوَسِيلَةُ حَقًّا
 ثُمَّ صَمِتَ وَرَهْبَةً وَدُهُولًا
 ثُمَّ تَأَمَّنَهُمْ جَمِيعًا فَيَسُطُ
 فَضْلًا نَجِيَّةً فَسَلَامًا
 فَأَيْتَهَالُ تَضَرَّعُ فِدْعَاءُ
 ثُمَّ شُكْرًا عَلَى عَمِيمِ جَمَالٍ
 وَضَلَاةً عَلَى الْحَبِيبِ الْمُرْتَجَى
 خَجَبُوهَا بِالظُّلَمِ وَالْإِذْلَالِ
 أَنْ تَصِيرَ الشُّؤْسُ فِي أَضْغَالِ
 وَحَنَانًا يَمُخُّ جَمِيعَ الضَّلَالِ
 لَجَمِيعِ الْأَوْلَادِ وَالْأَبْدَالِ
 جَمَلْنَهُمْ بِالْوُدِّ وَالْإِقْبَالِ
 لِبَلُوحِ الْأَنْوَارِ بِالْإِعْتِدَالِ
 يَرْجُحُ كَيْدِي وَيَسْعَى لِي فِي نُكْلِي
 وَشَفِيعِي لَدَى الْمُحِبِّ الْوَالِي
 فَسُؤَالَ الْمُحِبِّ وَالْمُسْتَعَالِي
 ثُمَّ بَشَّرَ بِنَيْلِ كُلِّ النَّوَالِ
 فَقَبُولُ فَرَاغَةٍ بِالْمِشَالِ
 فَشُهُودُ لِلْوَجْهِ خَالِ اتِّصَالِ
 بَعْدَ ذِكْرِ بِالْقَوْلِ وَالْأَحْوَالِ
 وَعَلَى صَحْبِهِ وَكُلِّ آلٍ



جَحْمٌ مَلَكُوتٍ يُضِيءُ بِقُلُوبٍ أَهْلَتْ
هَيْكَلُ الْخَمِّ بِهِ رَاحٌ قَدْ سَبَّ نُوَلَّتْ
تغير البحر إلى «الزل» والبحر إلى «الكسر»

أَشْرَقَ فِي أَفْقٍ أَعْلَى صُورَتِي
لَا حَتَّ الصُّورَةُ فِي سِرِّ الْخَفَا
ذَارَتْ أَلْوَاحُ بِلَادِ قَدْجٍ عَلَى
حَجَبَتْ أَشْبَاحٌ مَن قَدْ سَكَّرُوا
لَا وَلَا لِحْصِمٍ إِنْ هِيَ أَشْرَقَتْ
حَضْرَةُ رُوحِيَّةٍ عَنِ مَظْهَرِي
عَيْنُهُ فَرَدَّ شَاهِدُ ظَاهِرًا
جُمِلَتْ أَعْصَاؤُهُ بِمَعَالِمِ
لَيْلَةٍ نَبِيٍّ بِسَرِّ تَنْزُلِ
تَنْزِلُ الْأَنْوَارُ تَشْرِيقًا ظَاهِرًا
بِمَعَانِي سِرِّ خَمِّ حَقِيقَتِي
مَظْهَرُ الْمَعْنَى تُشِيرُ بِحَيْطَتِي
أَنْفُسُ طَلَمَتْ بِرَشَفٍ مُدَامَتِي
مِنَ مُدَامٍ فِي مَعَانِي رُتَبَتِي
مُقْتَضَى يُنَبِّي بِسَرِّ بَدَائِي
عَقْدُ خَمِّ صُورَةٍ أَبَدِيَّةٍ
سَمِعُهُ بَدَلُ بَرَمَزٍ إِشَارَةٍ
هِيَ بَيَّتْ إِسْفَارِ سِرِّ هُوِيَّةٍ
يُفَرِّقُ الْأَمْرَ بِهَا بِالْحِكْمَةِ
فَتَرَى لِلرُّوحِ بَعْدَ الصَّعْقَةِ

طُورُ سِينَا قَدْ يَدُكَ بِسَرِّهَا
 أَيُّهَا الْأَعْضَاءُ أَنْجَمَ صُورَتِي
 أَشْرِقِي يَا انْجَمًا فِي الْأَفْقِ لَا
 أَنْتَ يَا سَمْعِي تَلْقُ صَاغِيَا
 رَتِّلَنَ آيَاتِ «فِيكُمْ» وَادْكُرَنَ
 أَنْتِ يَا عَيْنِي فَشَاهِدِي ظَاهِرًا
 فَالْمَعَانِي قَدْ مَحَتْ بِظُهُورِهَا
 تَسْبَحُ الرُّوحُ الْعَلِيَّةُ عِنْدَهَا
 وَإِذَا مَا لَاحَ نُورٌ تَنَزَّلِ
 أَنْتِ يَا قَلْبِي فَوَاجِهِي نُورَهُ
 أَيُّهَا الْأَعْضَاءُ فِي طَيِّ الْخَفَا
 وَلَدَيْ إِشْرَاقِ شَمْسِ جَمَالِهِ
 فَأَرْتَشَانِي مُدَامَةً أَرْلِيَّةً
 فَأَتَبَالِجُ النُّورَ مِنْ أَفْقٍ عَلِيٍّ
 فَالْتَزِمَ بَابًا لَخْتَمٍ خَاصِعًا

وَمَعَانِي الرُّوحِ جَنَّ هِدَايَةَ
 وَمَعَالِمَ الْهَدْيِ فِي الشَّأَةِ
 تَجَنَّبِي الْآيَاتِ حَالِ الضَّمْعَةِ
 صُورَةُ تُنْبِي بِهَيْضِ الرَّأْفَةِ
 يَا لِسَانِي بِاللَّسْمِ آيَتِي
 قَدْ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ بِهَيْتِي
 حَيْطَةَ الْمَبْنَى بِشَمْسِ هُوِيَّةِ
 فِي حَظَائِرِ نُورِ قُدْسِ الْوُجْهِةِ
 عَنْ تَجَلِّي الْأَسْمِ فَيْضِ الرَّغْبَةِ
 عَنْ بَطُوبِ تَزَاهَةِ وَقْدَاسَةِ
 حَيْثُ لِي لِشُهُودِ أَعْظَمِ آيَةٍ
 أَخْفَيْنَ وَأَنَا الدَّلِيلُ بِحَيْطَةِ
 فَشْهُودِي لِسِرِّ نُورِ الرَّحْمَةِ
 بَعْدَ إِسْفَارِ بَلِيلِ الْوُصْلَةِ
 سِرٌّ بَدَلِي ثُمَّ وَتَدُ الرَّهْبَةِ

فَنَجِيبُ بَعْدَ

فَنَقِيبُ فِي خُشُوعِ الْخَشْيَةِ
ثُمَّ فَإِنْ فِي غِيَابِ حَيْرَةٍ
لَا تَجْمُ فِي الْأَفْقِ أَفْقُ مَعُونَتِي
فِي سَمَاءِ عِنَايَةٍ وَمَعِيَّةٍ
حَيْثُ قَرَدَ الذَّاتِ أَصْلُ النِّعْمَةِ
سِرٌّ جَعَلَ الذَّاتِ رُوحَ الْوَحْدَةِ
لِأُولَى الْعَزَمِ الْكَرَامِ بِنِسْبَتِي
مَظْهَرُ الْحَقِّ بِسِرِّ الْبَيْعَةِ
فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ضِيَاءُ بِصِيرَتِي
قَدْ سَرَى فِيهَا بِأُولَى نَشَانِي
نُورُهُ إِنْ لَاحَ صَحَّتْ نَشُوتِي
يَا لِسَانِي فِي مَقَامِ الْجَلْوَةِ
فَشُرُوقُ كَوَاكِبِ عِنْدِيَّةٍ
تُنَبِّ عَنْ عَطْفٍ وَوَاسِعِ رَحْمَةٍ
هَيَبَةُ الْمَجْلَى أَذُوبُ لِحْشَتِي

فَنَقِيبُ بَعْدَ غَوَاصٍ يُرَى
فَمَشُوقُ هَائِمٌ وَمَوْلَاهُ
ذَاكَ سِرُّ الْحَيِّ نُورٌ مُشْرِقٌ
نُظِّمْتُ أَرْكَانَهُ وَأَنْسَقْتُ
فَخُشُوعُ رَهْبَةٍ فَتَأَلُّهُ
شَمْسُ أَفْقِ الْمَجْدِ قَبْضَةُ نُورِهِ
آيَةُ الْآيَاتِ مَثَلُ مُشْرِقِ
رُوحِ عَالَمِ الْمَرَادِ الْمُصْطَفَى
وَيْدُ اللَّهِ تُشِيرُ لِمَنْ صَفَوْا
كُحْبَةُ الْأَرْوَاحِ سِرُّ وَجُودِهَا
شَمْسُهُ إِنْ أَشْرَفَتْ تَحْوَالِ السَّوَى
أَمْسِكَنْ عَنْ ذِكْرِ نُورِ جَمَالِهِ
فَأَنْبِلَاجُ النُّورِ مِنْ شَمْسِ الْخَفَا
فَلِسَانُ نَاطِقٍ بِتَحْيِيَّةٍ
فَخُشُوعُ الْبَابِ ذُلُّ رَهْبَةٍ

فَأَفْتِاحُ الْخَلْمِ بِالْأَيْمِ الَّتِي
 أَنْسَتُ رُوحِي بِمَعْنَاهَا وَقَدْ
 فَشَنُونُ فِي مَجَالِي الدَّاتِ عَنْ
 أَوْ مِنِّي حَالِ كَشْفِ عِطَائِهَا
 حَجَبَتْ أَنْجُمُ أَفْقِ بَيْنَمَا
 غَابَ عَنِّي مُشْهَدِي فِي حَيْطِي
 صَارَ مُشْهُودِي عَيْنًا وَالْخَفَا
 مَنْ أَنَا حَالِ أَجْتِلَا الْمَعْنَى الْعَلِي
 غَشِيَتْ أَنْوَارُهُ أَعْضَاءَهَا
 فَشَهِدَتْ النُّورَ بِالنُّورِ الَّذِي
 فَرَأَتْ عَيْنِي الَّتِي هِيَ عَيْنُهُ
 وَأَنَا أَنَا بِأَدَا كَيْفٍ وَلَا
 حَجَبُوا كَوْنِي بِنُورِ جَمَاهِمِ
 تُلَيْتُ أَيْ بِنُونِ سَطَرَتْ
 نَظَرَتْ عَيْنُ بَقْلِي ظَاهِرًا
 يَتْلُهَا الْقَارِي بِأَيِّ بَرَاءَةٍ
 نَاوَلْتُ لِلْجَمْعِ رُوحَ مَدَامَةٍ
 مُفْتَضَى أَسْرَارِ كَشْفِ مَشِئَتِي
 تُشْرِقُ شَمْسُ بَنُورِ مَكَانِي
 أَظْهَرْتُ بِالْإِجْتِلَا رُوحِي
 لَأَحْ عَيْنًا مُشْرِقًا بِحَقِيقَتِي
 صَارَ مُشْهُودًا لِعَيْنِ سِرِّي
 أَنَا الْيَرَاءَةُ أَمْ أَنَا سِدْرِي
 فَأَمْتَحَى الْفَرْقُ بَسْرَ الْوُصْلَةِ
 مَخُوءُهُ بَعْدَ عَلِي رُتَبِي
 هَيْكَلُ الرَّبِّ وَنُورُ الْوُجْهِةِ
 نِسْبَةٍ تُدَلِّي لِكُونِ الْحَيْطَةِ
 فَبَدَا النُّورُ كَأَوَّلِ نَشْأَةٍ
 أَذْهَبَتْ رُوحِي بِسِرِّ بَشَارَةٍ
 أَخْفَيْتُ ذَا الْكُونِ بَعْدَ شَهَادَةٍ

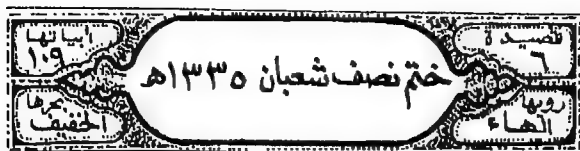
أَوْ هَلْ تَرَفَعُ سَتَارُ عَنْ الْفَرْدِ الَّذِي
 يَا لِسَانِي هَلْ تُرْتَلُ آيَةٌ
 لِأَبِ الْأَرْوَاحِ سِرٍّ وَجُودِهَا
 ذَاكَ فِكْرٌ جَالٌ فِي نَفْسِي وَلِي
 شَغْلٌ قَلْبِي بِالشُّنُونِ وَهَيْمَتِ
 آهِ يَا قَلْبِي تُقَلِّبُ دَائِمًا
 خَلَّ يَا رُوحِي الْمَلَامَ فَأَنْتَنِي
 وَفَنَاءٌ لِلذَّلِيلِ فَرَهَبَةٌ
 فَظُهُورُ الرُّوحِ بَعْدَ صَفَائِهَا
 ذَابَ نَاسُوتِي فَوَاجَهَ نُورُهُ
 قَرَأَ الْبَابَ الْمُقَرَّبَ آيَةٌ
 صِرْتُ لَا أَقْوَى عَلَى النَّطْقِ وَلَا
 مَنْ أَنَا وَأَنَا الْخَبِيرُ بِرُتَبَتِي
 وَعَلَى الْأَعْتَابِ رُوحِي خَشَعَتْ
 تَلَيْتُ أَيُّ تُرْتَلُ ظَاهِرًا

هُوَ نُورٌ بَلَّ وَسِرَّ الرَّحْمَةِ
 عِنْدَ رَبِّي فِي جَمَالِ الْخَلْقَةِ
 لِإِمَامِ الرُّسُلِ عَوْنِ الْأُمَّةِ
 مِنْ عَظِيمِ الْخَوْفِ أَعْظَمَ رَهْبَةٍ
 لِشُهُودِ الْوَجْهِ سِرٍّ لَطِيفَتِي
 فَاطِمَتَيْنِ بِحُظْوَةِ رُوحِيَّةِ
 أَرْفَعُ الْأَمْرَ لِمَصْدَرِ رَحْمَةٍ
 فَخُشُوعٌ فَأَتَمَحَا بَشَرِيَّتِي
 مِنْ قَبُودِ عَنَاصِرِي وَإِحَاطَتِي
 صُورَةً قَدْ جَمَلَتْ بِأَلْوَسَعَةٍ
 نُورَهَا «لَا تَرْفَعُوا» فِي الْحُظْوَةِ
 أَشْهَدَنَّ إِلَّا جَمَالَ الْخَلْقَةِ
 أَرْفَعُ الصَّوْتُ بِأَفْقِ الْهَيْبَةِ
 وَيَمِينُ الْبَابِ مَنَزِلُ رُتَبَتِي
 بِلِسَانِ حَضَرَةٍ عَلَوِيَّةِ

آهِ وَالنُّورَ الْجَلِيَّ مُوَاجِهِي
 شَرَحَ الصَّدْرَ مَعْنَاهُ وَقَدْ
 يَا غِيَاثَ الْكَوْنِ أَنْتَ عِيَاذُنَا
 نَظَرًا يَا سَيِّدِي لِجَمِيعِنَا
 كُلُّ أَرْضٍ وَطِئَتْهَا أَرْجُلُ
 أَصْبَحَ الْغَرْبُ وَلَا نُورَ بِهِ
 أَنْتَ يَا سِرَّ الْوُجُودِ غِيَاثُنَا
 تِلْكَ آمَالِي وَأَنْتَ مُفِيضُهَا
 أَنَا يَا مَوْلَايَ فِي شَوْقٍ إِلَى
 نَظَرَةٍ يَا سَيِّدِي تُخَيِّرُ بِهَا
 أَنْتَ يَا مَوْلَايَ نُورَ لَطِيفِي
 لِي آمَالُ عِظَامُ سَيِّدِي
 لِي أَخٌ جَمَلَتْهُ بِمَعَالِي
 لِي أَوْلَادٌ وَأَنْتَ أَبُوهُمْ
 لِي أَبْدَالٌ بِخَيْكَ هُمُومُو

وَأَمَامَ الرَّتَبَةِ الْعَمْرِيَّةِ
 صَحَّتْ سِرِّي وَصَحَّتْ نِسْبَتِي
 رُتَبُهُ الْفَارُوقِ عَيْنُ الْبُعْثَةِ
 يَعْيُونَ حَنَانَهُ وَبِرَافَةٍ
 مِنْ صَحَابِكَ بَدَلَتْ بِالطَّلَعَةِ
 وَبَدَا الشَّرْقُ لِأَهْلِ الْغُرْبَةِ
 فَأَغِثْ دِينَكَ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ
 وَلِقَلِّي مَطْلَبٌ عَنْ رَغْبَةٍ
 مَشْهَدُ الْإِطْلَاقِ رَوْضِ الْهَجَةِ
 أَنْفَسًا قَدْ أَهْلَتْ لِلْحُظْوَةِ
 فَأَشْرَحَنْ صَدْرِي بِوَاسِعِ رَأْفَةٍ
 أَنْتَ أَعْظَمُهَا فَجْدٌ بِالْوُصْلَةِ
 أَكْرَمَنِي فِيهِ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ
 إِخْوَتِي يَا سَيِّدِي وَأُجَبَّتِي
 جُمُوعُوا يَا سَيِّدِي بِمَحَبَّتِي

لِي إِخْوَانُ رَأَوْا أَنْوَارَ كَمِّ
 آيِسِ الْكُلِّ يَوْثَ سَيِّدِي
 وَأَجْعَلْنَهُمْ أَجْمًا مُشْرِقَةً
 تِلْكَ أَمَلِي وَأَنْتَ عِيَا شَنَا
 فَخُشُوعٌ وَأَسْتِكَانَةٌ رَاهِبٍ
 فَأَبْتَسَامُ أَخِي رُوحِي عِنْدَهَا
 قَامَ فَأَرُوقُ شَفِيعًا رَاحِيًا
 وَإِلَامًا أَلْبَابُ تَرْجُونِظَرَةً
 أَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَصْلُ فُرُوعِنَا
 فَأَبْتَسَامَةٌ مَا بَخِ كُلَّمَا أَرَبَجَى
 ثُمَّ تَرْتِيلُ لِأَيِّ فَصَلَّتْ
 آيَهَا وَهُوَ يُصَلِّي بِالرِّضَا
 صَلَوَاتٌ مِنْ كَرِيمٍ مُنْعِمٍ
 وَلِأَفْرَادٍ كَرَامٍ جَاهِدُوا
 قَدْ نَنَالُ بِهَا الرِّضَا مِنْ رَبِّنَا
 عَشِقُوهَا فِي الدَّلِيلِ بِرَغْبَةٍ
 بِالْمَحَبَّةِ بَعْدَ فَيْضِ سَكِينَةٍ
 تَهْدِي لِلنُّورِ بِحُلِيِّ السُّنَّةِ
 قَدْ رَفَعَتْ بِخَشْيَةٍ وَمَذَلَّةٍ
 رَاغِبٌ فِي الْفَيْضِ فَيْضُ الْمَنَّةِ
 فَالْبَشَائِرُ بِالرِّضَا وَالنُّصْرَةِ
 نَظَرَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ بِرَأْفَةٍ
 لِي وَأَوْلَادِي أَخِي وَأُحْبَبِي
 فَتَشْفَعُ لِي بِعَطْفِ أَبُوءَ
 مِنْ قَبُولِ بَلٍّ وَمَنْعِي طَلَبِي
 تُنَبِّئُ بِالْبَشَرِ بِفَضْلِ خَنَانَةٍ
 وَالْمَلَائِكِ لِلرِّضَا وَالرَّحْمَةِ
 لِلْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى وَالشَّيْعَةِ
 وَلِوَرَاثِ كُلِّ أَيْمَةٍ
 وَعَمِيمِ الْفَضْلِ مِنْهُ بِوُسْعَةٍ



دَارَ رَاحِ الصَّفَا لِأَهْلِ الْغِنَايَةِ شَرُّهُمَا صِرْفًا بِسُورِ الْوَلَايَةِ
 نَاوَلَتْهَا يَدُ الْمُرَادِ بِحَابٍ هُوَ سِرُّ الْإِطْلَاقِ حِصْنُ الرِّعَايَةِ

تغير الروي الى «النون»

أَشْرَفَتْ شَمْسُهُ بِسُورِ الْمُبَايِنِ فِي مَقَامِ الْإِطْلَاقِ كَشَفَ الْغَيَانِ
 بَعْدَ مَحْوِي بِالْجَمْعِ فِي صَفْوِ حَالِي فِي مَقَامٍ بِهِ التَّجَلِّي عِيَانِي
 وَاجَهَ الْوَجْهَ فِي اتِّحَادِي جَمِيلًا لَا يَكْنِيفُ مَنَرُهَا عَنْ جَنَانِ
 حُفَّتِ الْقُدْسُ بِالتَّجَلِّي بَيَانًا وَالْمَجَالِي فِي قُدْسِهَا الرَّبَّانِي
 دَارَ رَاوُفُهَا عَلَى الرُّوحِ صِرْفًا بِاتِّحَادٍ بِهِ بَقَاءُ الْفَانِي
 سَلَبَ ظَلِي بِهِ شُهُودٌ وَجُودِي وَوُجُودِي فِي مَشْهَدِي أَحْيَانِي
 مُنْذُ بَدِئِي بِهِ حَيَاةٌ أَنْتَهَانِي وَحَيَاتِي فِي بَدِئِهَا تَبْيَانِي
 لَاحَ فِي حَضْرَةِ الْخَفَاءِ بَعْدَ مَحْوِي نُورٌ أَخْفَى مَظْهَرِ رَحْمَانِ
 كُنْتُ عَرْشَ أَسْتَوَا وَرَقًا لِحَالِ بَحْرٌ مَسْجُورٍ مَظْهَرِ الصَّمْدَانِي

أَفَقَ أَعْلَى

أَفْقَ أَعْلَى وَحَيْطِي وَجَهْ قُدْسٍ
مَعْقِدِي بِفِكَ رَمَزِي وَكَشْفِي
أَمْ مَجَلِّي أَلْبَهَاءُ إِذَا لَاحَ سِرِّي
غَيْبٌ كَافٍ لِلتَّعِينِ فِي هَاءِ سَلَامِي
سِدْرَةٌ جَمَلَتْ بِمَجَلِّي كَمَالِ
تَشْهَدُنَا الْأَرْوَاحُ بَعْدَ التَّجَلِّي
تُجْتَلِي فِي عَلِيٍّ بَيْتِ عَلِيٍّ
لَفَتْحَهُ الْقُدْسُ نُورَ زَيْتِ مِثَالِ
سُورَ زَيْتِي بِالنُّورِ يَخْفَى وَتُجَلَّى
حَضْرَةُ الْقُدْسِ زِيهَتْ وَتَعَالَتْ
يُظْهِرُ النُّورُ نُورَ مِثْلِ عَلِيٍّ
ذَلِكَ طُورِي وَلَا حَ نُورُ صَاحَتِ
ذَلِكَ سِرُّ الْأَجْلَاءِ فِي لَيْلِ قُرْبِ
مَشْهَدُ قُدْسَتِ بِهِ حَيْطَةُ الْكُ

فِي غَلَاءِ عَنْ مُدْرَكَ الْإِنْسَانِ
وَأَسْتَعَا الْبَيْنِ سِرُّهُ الرُّوحَانِي
بِاجْتِلَائِي بِنُورِهِ الْقُرْآنِي
وُظْهُورُ لِلنُّونِ فِي الْأَعْيَانِ
لَا يَظِلُّ تُرَى لِأَهْلِ الْحَاثِ
مَنْ قِيُودٍ وَعُغْصَرٍ وَمَبَاتِ
هَيْكَلُ الرَّبِّ صُورَةُ الرَّحْمَنِ
تَغْشَاهَا حَيْطَةُ أَلْبَهَاءِ الْقُرْقَانِي
بَعْدَ مَحْوِي الْيَشَاةِ قَيْدِ الثَّانِي
عَنْ حُدُودٍ وَعَنْ رُسُومِ الْبَيَانِ
وَالْتَّجَلِّي يَلُوحُ فِي الْأَكْوَابِ
بِالْمَعَانِي أَمْسِكَ حَفِظْتَ لِسَانِي
لَا يَكْفِي أَوْ حَيْطَةُ الْأَعْيَانِ
لِي سِرٌّ تَنْزِيلِ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

مَشْهَدُ الْحَقِيقِ

مَشْهُدُ الْحَقِّ فِي مَقَامِ اتِّحَادِ
 تَنْجِلِي الشَّمْسِ تَمَحُّ حَجَبِ التَّنَائِي
 يَا فَوْادِي وَأَنْتَ بَرِّخْ مَرَأَى
 أَنْتَ مَشْكَاةُ نُورٍ مِثْلَ عَلِيٍّ
 كَيْفَ يُجَلِّي أَلْبَهَاءُ بَكُونِ وَأَيْنَ
 وَيَ جَمَالِ الْفَرَقَانِ يُجَلِّي بِشَأْنِ
 يَا لِسَانِي وَالْغَيْبُ غَيْبُ مَصُونٍ
 هَلْ تَلَقَّيْتُ عَنْ جَنَانِي خَوْفِي
 وَيَ وَحَالِي خَافِي عِلْمِي وَشَأْنِي
 وَيَ كَأَنِّي رُوحٌ وَلَا جِسْمٌ يَحْوِي
 رَبِّلَّيْ لَا يَ وَادْكُرْنِي لِي صِفَاتِي
 أَنْتَ يَا قَلْبُ بَيْتِ مُجَدِّ وَعَرِّي
 حَضْرَةُ الْأَمْرِ حَيْطِنِي وَمَقَامِي
 نَظْرَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ بَعْدَ فِكْرِي
 لَا يَفْرَقُ أَوْ نَسَبُهُ أَوْ تَدَانِ
 يُشْرَبُ الرِّيحُ لَا يَفْقِدُ وَثَانِ
 بَيْنَ قَلْبِي وَظَاهِرِي وَكِيَانِي
 هَلْ تَرَأَى جَمَالَهُ فِي مَكَانِي
 ذَا عَجِيبٍ وَالْكَوْنُ حَجَبُ الدَّيَانِي
 فِيهِ كَشَفُ الْخَطَائِيسِ مُصَانِ
 عَنْ نُفُوسِنَا وَعَنْ رَفِيعِ الشَّانِ
 مَا تَجَلَّى أَمْ قَدْ بَدَأَ لِلْعِيَانِ
 فِي أَرْتَشَانِي الطُّهُورِ أَخْفَى الْمُبَانِي
 نُورَهَا فِي الصِّفَاءِ هَدَى بِلِسَانِي
 إِنْ تَجَلَّتْ أَعْضَاءُ جِسْمِي لِأَمَانِ
 أَنْتَ يَا رُوحُ نَفْخَةُ الدِّيَانِ
 فِي جَمَالِ الْخَبْرِ وَتَحَقُّقِ الْعِيَانِ
 فَاصْطَلَامُ فَرْقُهُ الرُّوحَانِي

رَتَّنَ يَا لِسَانِي أَيْ غَفُورٍ
 قَدْ ظَلَمْنَا وَبِالْصَّفَالِكِ جَسْنَا
 سِدْرَةٌ الْاجْتِلَا الْجَلِيَّةُ لَاحَتْ
 أَيْ صِفَاتِي إِذَا تَجَلَّتْ لِقَلْبِي
 حُشْعًا فَالْجَمِيلُ بِالنُّورِ يُجَلَّى
 آه مَيِّ فِي رَهَبَةٍ وَخُشُوعٍ
 يَمَحُ وَجَدِي كَيُونَتِي وَالتَّجَادِي
 لِي شَهْوَةٌ مِنْ بَاطِنِ الْغَيْبِ يُجَلَّى
 تَصْعُ رُوحِي لِلرُّوحِ وَالْقَلْبُ يَصْعُقُ
 تُتَلَّ أَيْ الْبَشَرُ «بِحَاء» وَجَسْنَا
 وَبَحَ نَفْسِي وَالْأَيُّ بَشَرِي لِرُوحِي
 خَشْيَةُ الْحُبِّ وَالْجَلَالَةِ تُبْدِي
 تَرَجُّ رُوحِي لَوْلَمْ أَكُنْ ثُمَّ حَيًّا
 خَوْفٌ بَعْدِي فِي الْقُرْبَانِ وَفُجِّي
 سِرٌّ وَجَدُّهُ لِدَرْكِ هَذَا الْمُصَانِ
 وَالْمَجَالِي وَجَدَّ الْحُبِّ الْمُطَانِي
 نُورُهَا لَاحَ بِالْصَّفَا وَالنَّهَائِي
 حَضْرَةٌ لَاحَتْ لَا يَذَا التَّنْيَانِ
 وَأَنَا الْجَلْسُ فِي خُشُوعٍ قَانِ
 بَيْنَ رَهَبٍ وَرَغْبَةٍ الْإِيْقَانِ
 يُبْدِي شَوْقِي حَقِيقَتِي لِلْعِيَانِ
 لِي مَقَامُ الْأَخْفَى يَسْلُبُ الرَّرَانَ
 لِلْجَمِيلِ الْمَرَادِ فِي الْإِمْكَانِ
 يُصْعَقُ الْجَلْسُ فِي مَقَامِ هَوَانِ
 ذَاكَ خَوْفُ الْإِعْظَامِ وَالْإِحْسَانِ
 مَا يَسْرِي مِنْ رَغْبَةٍ لِلْعِيَانِ
 خَشْيَةُ الْبَعْدِ وَالْجَمِيلُ أَمَا نِي
 شَيْبَ الرَّأْسِ سِرُّهُ أَعْيَانِي

كَيْفَ وَالْفَرْدُ

كَيْفَ وَالْفَرْدُ نُورُهُ نُورُ سِرِّي
 كُلُّ عَضْوٍ لَهُ مَقَامٌ وَشَأْنٌ
 ذَاكَ حَالِي وَالْخَوْفُ سُورُ قَوَائِي
 فَاجْتِلَا بِهَ الْحَقِيقَةَ جُحْلِي
 فَمَثُولٌ بِهِ رَجَائِي وَخَوْفِي
 غَامِضُ الطَّرَفِ خَاشِعُ الْقَلْبِ أَوْبِي
 أَخْفَى رَسْمِي ظُهُورُ نُورِ اجْتِلَائِي
 وَاجْهَتَنِي الْأَفْرَادُ وَالْخَوْفُ رَاجِي
 أَسْمَعُونِي هِيَ أَتْلُ قُدَّاجًا وَأَصْغُ
 فَأَبْتَسَامُ بِهِ أَرْتَهَابِي وَخَوْفِي
 وَاجْهَ الْفَرْدُ فَرْدُ سِرِّ اجْتِلَائِي
 يَوْمَ أَقْبِلُ بِالرُّوحِ وَالْجِسْمِ وَأَضْغُ
 زَيْلَ الْفَرْدِ فِي الْأَمَامِ قُرْآنَا
 كَرَّرْتُهَا الْأَفْرَادُ كَرَّرْتُ آيَا
 وَهُوَ لَا شَكَّ بَغْيَتِي وَأَمَانِي
 فَوْقَ كُلِّ الشُّعُونَ حَالِ اتِّدَانِي
 وَأَبْتَهَالِي لِلْمَنْعِمِ الدِّيَارِ
 بِاتِّجَادِ الْأَخْفَى وَهَوَا لِرَارِ
 بَيْنَ بَيْنٍ فِي كَهْمَةِ الْيَمِينِ زَارِ
 يَلَأُ مَامَ الْيَمِينِ بِالتَّخَنُّبِ
 تَحْوُسُورِي أَحْيَا خَفِيَ الْمَعَانِي
 نَاوَلُونِي رَاحَ الصَّفَا وَالتَّهَانِي
 بِالْيَقِينِ الْمَجْلُوبِ أَذُنِ الْحَنَانِ
 صَارَ أُنْسًا بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ
 أَصْلُ فَرْجِي وَمُحْتَدَى وَأَمَانِي
 فَلَكَ الْحِطُّ فِي مَقَامِ الْعِيَانِ
 آيَةُ الْفَتْحِ بِشَرِّ جَمْعِ الْقُرْآنِ
 بَيْعَةُ أَظْهَرَتْ صَفَا الرِّضْوَانِ

اسْعِدُونِي صِرْتُ أَلْسَانُ وَكَانَتْ رَتْبَةُ الْعَيْنِ فِي مَقَامِ التَّنَادِي
 أَتْلُ أَيَّ الصُّحُفِ وَفِيهَا لَسَوْفَ كَرَّرْتُهَا رُوحِي بِغَيْرِ تَوَاتٍ
 أَحْيَيْتُ الرُّوحَ بِالْحُشُوعِ فَهَبَّتْ بِالْعَبِيرِ الشَّدِيدِ رُوحُ الْمَعَانِي
 صَارَ لِي عَقْدٌ بِسَبَبِ الْخَنَارِ جَدَّدَ الْحَالَ بِالْعَطَا الرَّبَّ بَانِي
 آهَ لِي بِغِيَّةٍ وَوَجَدِي عَلَيَّ وَالصَّفَا لِلْجَهِيلِ حَقَّادَ عَانِي
 إِذْنُهُ مَقْصِدِي أَبُوحُ بِقَصْدِي لَوْ أَنَّ لَ الْقَبُولَ فُرْتُ بِشَانِي
 أَنْتَ مَيِّ أَحْيَيْتَ رُسُومِي وَسُورِي صِرْتُ وَسَطًا مُجَمَّلًا بِالْبَيَانِ
 يَا مُرَادِي وَكُلَّ قَصْدِي وَرُوحِي أَنْتَ لَا شَكَّ بِغِيَّتِي وَأَمَانِي
 أَبْتَغِي الْفَضْلَ وَالرِّضَا مِنْكَ فَضْلًا فَأَمَحْنَهُ يَا سَيِّدِي بِالنَّهَابِي
 يَا مُرَادِي أَجَلِ الشُّنُونِ لَعَلِّي أَبْدَمَا تَبْتَغِي بِشَانِ الزَّمَانِ
 يَا حَبِيبِي وَدَّاسْتِكَ يَمْحُو ظَلَمَ أَهْلَ الْغُرُورِ وَالصُّلْبَانِ
 نَظْرَةً يَا رَهْوفُ مِنْكَ حَنَانًا تُحْيِي مَجْدَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
 يَا حَبِيبِي عُرَى الْمُنَاسِكَ عَادَتْ نَبْوِي بِسَطْوَةِ الْقُرْآنِ
 دَارِسَاتٍ وَأَنْتَ حِصْنُ الْأَمَانِ

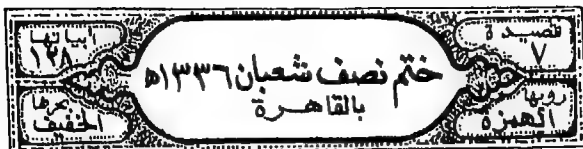
يَا حَبِيبِي الْقُرْآنُ

يَا حَبِيبِي الْقُرْآنَ فِي كُلِّ أَرْضٍ
 يَا حَبِيبِي وَمَنْهَجَ الْحَقِّ أَصْحَى
 نَظْرَةً يَا حَرِيصُ مِنْكَ بَوْدِ
 يَا حَبِيبِي أُنْجِدْ مَنْهَجَ حَقِّ
 يُنْشِرُ الذِّكْرُ فِي الْأَقَالِمِ يَهْدِي
 أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْوَسِيلَةَ حَقًّا
 أَشْعِدِ الْمُسْلِمِينَ مِنْكَ حَبِيبِي
 يُعْجِي فِيهَا الْفَارُوقُ يُعْجِي رَهْمًا
 يَا حَبِيبِي لِي بُقِيَّةٌ وَمَرَادُ
 يَا حَبِيبِي الْأَوْلَادَ نَظَرًا إِلَيْهِمْ
 يَا حَبِيبِي جَمَلْتَ مِنْ أَجْلِ حُجِّي
 يَا حَبِيبِي وَالْفَضْلُ مِنْكَ عَمِيمٌ
 أَنْتَ أَوْجَبْتَ يَا زُؤُفَ وَقَلِي
 أَنْتَ يَا سَيِّدِي رُؤُفٌ رَجِيمٌ
 سَتَرَتْهُ الظُّلُمَاتُ بِالْأَلْحَانِ
 دَارِسًا فِي الْخَفَاءِ كُلِّ مَكَانٍ
 تُعْجِي نُورَ الْهُدَى بِسِرِّ الْبَيَانِ
 كَيْ يَهْتَدِيَ الْإِسْلَامُ فِي الْأَكْوَانِ
 أُمَّةٌ زُلْزِلَتْ مِنَ الشَّيْطَانِ
 وَالشَّمِيعُ الْمَرْجُو لِكَشْفِ الْهَوَانِ
 بِالصَّمَا وَالْوَفَا بَوْدِ الْخَنَابِ
 يَمْحَقُ الظُّلْمَ بِأَمْنِهَا الطُّغْيَانِ
 أَنْتَ لَا شَكَّ بُغْيِي وَأَمَانِي
 وَحَنَانًا لِلْأَهْلِ وَالْإِخْوَانِ
 مَنْ لَا أَجْلِي قَدْ حَصَّ بِالْإِحْسَانِ
 أَسْبَغَ الْفَضْلَ فَالْخَنَانُ دَعَانِي
 فِيهِ عَطْفٌ وَرَحْمَةٌ بِالْخَنَانِ
 أَذْرِكُنِي خَاشِعًا رُوحَ الْأَمَانِ

بِاللِّسَانِ الْيَمِينِ

بِأَلْسَانِ الْيَمِينِ بِالْعَيْنِ أَدْعُو
 أَدْعُ بِالْأُذُنِ الْإِمَامَ الْيَسَارِي
 أَسْعِدِ الْخَاشِعَ الدَّلِيلَ بِوَدِّ
 يَمْنَحْ أَهْلَ الصَّلِيبِ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ
 أَوْ أَكْثَرَتْ وَالْبَسَاطُ دَعَانِي
 فَأَبْتَسَامُ بِهِ أَطْمَأَنَّ قُودِي
 يَظْهَرُ النَّوْرُ تَنْمُجِي ظُلُمَاتِ
 يَمْنَحْ رَبِّي الْكُفَّارَ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ
 يَجْمَعُ اللَّهُ مَا تَفَرَّقَ يَهْدِي
 يَظْهَرُ النَّوْرُ نُورَ فَارُوقٍ يُجَلِّي
 فَأَبْتَهَالُ فَنَظَرُهُ فَأَبْتَسَامُ
 أَنْتَ أَوْنَيْتَ يَا مُرَادُ فَهَبْ لِي
 أَنْتَ سِرُّ الْوُجُودِ رُوحَ وَرُوحِ
 صَلِّ رَبِّي عَلَيْكَ يَا نَوْرَ سِرِّي

بِأَلِإِمَامِ الْأَمَامِ رُوحِ الْبَيَانِ
 قُدْوَةِ الْعَارِفِينَ حَالِ اللَّهِ ابْنِي
 يَجْمَعُ الْكُلَّ فِي صَفَا وَتَهَانِ
 يُحْيِي مِنْهَا جَاحِ مُحْكَمِ الْقَرَأَتِ
 عَادَ خَوْفِي مِنْ مَظْهَرِ رَحْمَانِي
 بِالْقَبُولِ الْمَرْجُو بِكُلِّ حَنَانِ
 يَجْعَلُ أَهْلَ الْهُدَى بِنُورِ قُرْآنِ
 يَنْشُرُ الذِّكْرَ فِي سَمَاءِ الْبُلْدَانِ
 يَا هُدَى مَنْ يُحِبُّ بِالْقُرْآنِ
 ظُلُمَةَ الظُّلَمِ بِالضِّيَاءِ الْبَيَانِ
 بَعْدَ لُطْفٍ وَرَحْمَةٍ وَحَنَانِ
 نُورٌ وَدِّ يَدُومُ يَا إِلَهَ الْيَقَانِ
 أَنْتَ أَمْنٌ وَحَصْنُنَا الْفَرَقَانِ
 نَقُطُ فِيهَا جَمَالَكَ الْكَرْبَانَ



الْأَعْلَى فِي جَلْوَةِ اسْتِجْلَا بِي نَشْوَةُ الْإِبْتِهَاجِ بِأَلَا لَا
وَي وَلَكِنْ لِي ابْتِهَاجٌ وَأَنْسُ بِجَمِيلٍ لَهُ جَمِيلٌ ثَنَائِي

تغير الروى إلى «التاء»

أَشْرَقَتْ بِالصَّفَاءِ فِي مِرَاتِي شَمْسٌ قُدْسٌ تُشِيرُ لِلْآيَاتِ
وَاجْتَهَتْ رُوحِي بِعَيْنِ أَضَاءَتِ بَضِيَا الزَّيْتِ مِنْ سَنَا مَشْكَلَاتِي
غَبَّتْ عَيْنِي بِمَشْهَدِ النُّورِ لَمَّا أَنْ تَرَأَى بِحُظْوَةِ الْإِلَهِاتِ
عَايَنْتُهُ رُوحِي جَمِيلًا تَعَالَى عَنْ مَعَالِمِ حَيْطَةِ الْكَائِنَاتِ
لَمْ تَرَاهُ عَيْنُ السُّوَيْدَا وَلَكِنْ شَاهَدَتْهُ عَيْنُ بِي فِي حَيَاتِي
هُوَ سَمِعِي نَمَّ وَبَصْرِي وَلَسْبِي حَالًا صَفْوِي فِي الْمَحْوِ عَنْ بَيِّنَاتِ
صَارَ فِي حَيْطَتِي وَصَرْتُ مُحَلًى بِالْجَمَالِ الْمَجْلُوبِ بِالْآيَاتِ

لَمْ تَشَاهِدْهُ

لَمْ تَشَاهِدْهُ عَيْنُ رَأْسِي وَعَقْلِي
كَيْفَ هَذَا وَهُوَ الْعَلِيُّ مَقَامًا
بَيْنَ رُؤْيَا عَيْنِ نَفْسِي وَرُوحِي
حَجَبْتَنِي أَنْوَارُهُ عَنُّ وَجُودِي
لَمْ يُمَثِّلْ وَلَمْ يُشَبَّهْ وَلَكِنْ
صُرْتُ فِي حَيْطَةِ الْضِيَاءِ وَرُوحِي
وَيَ فِي مَشْهَدِي قُبُلُ وَجُودِي
قَدْ أَعَدْتُ مَضْلَا بِهِ فِيهِ حَتَّى
لِي حَانُ يَحْلُو لِمَنْ ذَاقَ رَاحِي
دَارَ صِرْفَا عَلَى النَّفْسِ بِمَجْلَى
أَسْكُرَ الرُّوحَ حَجَبَ الْإِلَهِيِّ حَتَّى
وَيَ وَتُورُ الْجَمِيلِ لَاحَ جَهَارًا
أَثْبَتَ الْوَجْهَ حَيْطَتِي وَوُجُودِي
جَمَلْتَنِي مَعْنَاهُ حَجَبَتْ مَبَايِي
بَلْ وَلَا عَيْنَ بَاطِنِي فِي رُفَاتِي
قَدْ تَعَالَى عَنِّ نِسْبَةِ الْإِثْبَاتِ
مِثْلُ مَا بَيْنَ نُورِهِ وَصِفَاتِ
فِي شُهُودِي فَكَانَ عَيْنَ حَيَاتِي
خَفِيتُ نِسْبَتِي بِمَحْجُوهَاتِ
أَشْرَقَتْ بِالصَّفَا عَلَى الْجَلَوَاتِ
فِي كِيَانِ الْفَنَاءِ وَالظُّلُمَاتِ
أَشْرَقَتْ لِي شَمْسُ حَقِّ الْبَهَائِ بِحَالِ ثَبَاتِ
مِنْ «أَلَسْتُ» مُطَهَّرَ الْكَسَاتِ
حُظُوزَةُ الْأَنْسِ فِي سَمَاءِ الْهَيَاتِ
صَارَ وَجْهَ الْعَلِيِّ كُلِّ جِهَاتِ
بَعْدَ إِثْبَاتِ آيَةِ الْبَيِّنَاتِ
فِي شُهُودِي فَصُرْتُ فِي الْكَافِرَاتِ
سَدَرْتِي بِالْجَمَالِ وَالْخَيْرَاتِ

صِرْتُ بَدَلًا

صِرْتُ بَدَلًا لَا أَشْهَدَنَّ غَيْرَ نَفْسِي
 حَيْرَتِي مَعْنَى الشُّهُودِ فَلَا حَتَّ
 كُنْتُ فِي حُطُوءِ الْمَجَلِيِّ مُحَلٍّ
 وَفِي وَفِي حَيْطِي أُرَابِي شُهُودًا
 أَيُّهَا الرُّوحُ كُنْتُ فِي أَفْقٍ أَعْلَى
 أَمْ أَنَا الْغَيْبُ وَالشُّهُودُ بَيَانًا
 وَفِي وَجُودِي هُوَ الْوُجُوبُ وَلَا
 أَسْمَعُنِي تَسْبِيحُ ذَاتِي قَبِيلًا
 أَيُّهَا الذَّاتُ أَنْتَ صُورَةٌ تَعْلَى
 هَلْ مِنْ الطَّيْنِ كُنْتُ أَمْ كُنْتُ نُورًا
 وَفِي كَأَنِّي جِئْتُ مِمَّا تَرَأَى
 حَيْرَتِي حَيْرَةٌ بِهَا الْغَيْبُ جَهْرًا
 أَيْنَ جَهْرِي وَكُنْتُ فِي حَيْطَةِ الْكُو
 صِرْتُ نُورًا أَعْلَى وَعَيْبًا مَصُونًا
 حَيْرَتِي قَبْلَ هَذَا هِيَ الرَّاحُ تُسْقَى

رَاغِبًا رَاهِبًا صَفَا النَّفَحَاتِ
 بَسْدَرَةٌ عُشِيَّتْ بِنُورِ الْأَصْفَاتِ
 بِالْعَجَلِي وَالْغَيْبِ فَيَضُ الْأَهْبَاتِ
 فِي وَجُودِي مُحَيَّرَ الْمَرَاةِ
 وَفِي كَأَنِّي سُرْتُ فِي مَشْكَاتِي
 أَمْ أَنَا الْجَهْرُ لَاحَ فِي الْمُمَكِّنَاتِ
 فَالْمَعَانِي فِي الْعِلْمِ كَالنَّغْمَاتِ
 ثُمَّ قَدْ لَاحَ سِرُّهَا بِحَيَاتِي
 غَيْبٌ غَيْبٌ مُنْزَعٌ عَنْ جِهَاتِ
 قَبْلَ تَكْوِينِ طِينَةِ الْهَيَّاتِ
 مِنْ جَمَالٍ فِي حَيْطَةِ الْكَائِنَاتِ
 وَبِهَا الْجَهْرُ فِي خَفَا الْخَافِيَاتِ
 نِ مُحَلٍّ بِطِينَةٍ مِنْ فُرَاتِ
 عَنْ عُيُونِ سُرْتُ بِذِي الْكَائِنَاتِ
 لِلْأَجْبَا صِرَافًا فِي الْخَانَاتِ

أَتَبَسَّنِي شَمْسُ

أَثْبَتْتَنِي شَمْسُ التَّجَلِّي بِرَمَزٍ
 «قَاف» رَمِي وَصَادُ سُورِي يَقِينَا
 وَي وَلَكِنْ لِلْعَيْنِ أَلْهَتْ لَمَّا
 وَي قُوَادِي يَابِرْ خَابَيْنَ قَلْبِي
 أَشْرَقَتْ لَيْلَةُ اللَّيْلِ بِالتَّجَلِّي
 قَدْ تَلَقَّيْتُهَا وَسَرِّي لِسَانِي
 بَدَلُ وَرُوحِي النَّبْرَاسُ تَبْدِي ضِيَاءُ
 تَبْدِي نُورُ الْخَفَا لِأَهْلِ التَّجَلِّي
 يُبْدِي مَا فَوْقَهُ لَمَنْ ذَا قَ رَا حَا
 أَثْبَتْتَنِي شَمْسُ التَّجَلِّي وَأَضَحَّتْ
 وَي وَلِي مَشْهُدٌ بِهِ كُلُّ عَضْوٍ
 حُطْوَةٌ إِلَّا قِتْصَا لَدَى اسْتِجْلَايِ
 أَشْرَقَتْ شَمْسُ مَظْهِرِ الظُّهُورِ
 أَيُّ شَمْسٍ تُلُوحُ أَمْ لَاحَ غَيْبٍ
 أَمْ إِلَى الْبَدْءِ قَدْ أُعِدْتُ وَصِي

يَوْمَ لَلْكَزْنِ فِي خَفَا أَلْفَاةَاتِ
 صَارَتْ «أَلْهَاءُ» مَقْصِدِي آيَاتِ
 أَنْ قَرَأَتْ مَجْلَى كَمَالِ الذَّاتِ
 لَطْفِ الْحَالِ بِالصَّغَا أَلْمَشَاةِ
 فِي دُنُوي فَجَعَتْ بِالْكَلِمَاتِ
 بَدَلُ قَلْبِي أَلْيَرَا لَلْيِينَاتِ
 مَشْرِقَا لَلْقُلُوبِ فِي مَشَاكِتِي
 تَبْدِي أَخْفَى لِكُلِّ فَرْدٍ مُوَاتِ
 مَنْ طَهُورِ الْأَنْوَارِ فِي الْحَكَمَاتِ
 فَيَسْبِي قَدْ صَحَّتْ بِسِرِّ حَيَاتِي
 نُورٌ بَدَلٍ مَجْمَلٍ بِأَلْيَابَاتِ
 نُورُهَا مَشْرِقُ بُرُوجِي وَذَاتِي
 لَلْمَقَامِ أَلْعَلِّي فِي أَلْبَا قِيَاتِ
 لِي بِحَالِ التَّكِينِ وَالْغَايَاتِ
 أَنْ قَلْبِي عَرْشُ أَجْتِلَا آيَاتِ

أَيُّ لِسَانٍ فِي حُضُورَةِ الْقَرِيبِ حَازِرٍ
 أَيُّ وَسْمَعِي حُلٍّ أَسْمَاعًا فِئْتِي
 فَوْقَ هَذَا الْبَسَاطِ أَدْنَى كَمَالٍ
 أَشْرَقَ النُّورُ يَخْشَعُ الْقَلْبُ يَخْشَى
 هَيْبَةً نُورُهَا يَلُوحُ لِفَرْدٍ
 أَشْرَقَتْ شَمْسُ ظَاهِرٍ وَظُهُورٍ
 صَرَبَتْ فِي رُبَّةِ الْحَقَارَةِ ذُلِّي
 هَيْبَةُ الشَّهِيدِ الْعَلِيِّ إِذْ أَبَتْ
 هَيْبَةُ دَكَّتْ طُورَ سِينَا جَهَارًا
 كَيْفَ يَقْوَى جُلُوسٌ عَلَى حِمْلِ حَالٍ
 غَيْرَ أَنِّي بِهِ تَحَمَّلْتُ حَالًا
 غَابَ جِسْمِي وَغَابَ عَقْلِي وَنَفْسِي
 وَاجْهَتْنِي أَنْوَارَ رَأْفِ رَجِيمٍ
 عَقْدَ هَذَا الْجَمَالِ أَعْضَاءُ ذَاتٍ
 كُلُّ فَرْدٍ لَهُ مَقَامٌ عَلَى

عَنْ بَيَانٍ فِي الْبَيَانِ مَمَاتٍ
 صَاحِبِي يَا حَبِيبُ فِي إِثْبَاتٍ
 تَقْتَضِيهِ جَلَالُهُ الْحَالَاتِ
 هَيْبَةُ الْمُقْتَضَى لَدَى الْجَلَوَاتِ
 قَدْ تَلَقَى مِنْ رَبِّهِ الْكَلِمَاتِ
 فِي عِمَامِ الْبَهَا وَتَحْوِ الْجَهَاتِ
 هُوَ عَزِي لَوْفُزَتْ بِالنَّظَرَاتِ
 طُورَ سِينَا بِصَعْقٍ فَرَدَ الْذَاتِ
 مِنْ جَلَالِ الْعَظُمَاتِ وَالْآيَاتِ
 دُونَهُ دُونَ كَامِلِ الْإِهْمَاتِ
 أَسْكُرْتَنِي آيَاتُهُ فِي ثَبَاتٍ
 صَارَتْ الرُّوحُ مَظْهَرُ الْبَيِّنَاتِ
 ثَبَّتْنِي سَمِعْتُ رَمَزَ حَيَاتِي
 جَمَلْتُ بِالْجَمَالِ وَالْبَرَكَاتِ
 فِي حُصُونِ الْأَمَانِ وَالْإِثْبَاتِ

بُشْرًا يَا الْقَبُولِ

بُشِّرُوا بِالْقَبُولِ مِنْهُ جَهَارًا
 نَظَّمُ الْعَقْدَ فِي مَقَامِ أَمِينِ
 يَتَلَّ أَيْافِيهَا حَرِيصٌ رُؤُوفٌ
 قُلْتُ حَسْبِي رَبِّي فَإِنِّي مُعْنَى
 لِي سَبِيلُ أَفْوَزٍ مِنْهُ يُوَدِّ
 كُلَّ هَذَا بِالرُّوحِ وَالْقَلْبِ يُخَيِّ
 يَصْغُ قَلْبِي لِلْسِّرِّ يُعَلِّقُ وَيُسَيِّدُ
 لِي رَجَاءٌ وَالْخَوْفُ كَانَ مِرَاجِي
 أَصْغُ لِلْقَوْلِ بِالْإِشَارَةِ لَكِنْ
 ثُمَّ نَادَى اللِّسَانُ قَامَ بِحَالٍ
 قَامَ فَارُوقٌ وَهُوَ فَرْدٌ جَلِيلٌ
 كَيْ يَعُودَ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ أَرْضٍ
 طَمَآنَ الْقَلْبُ سَكَنَ النَّفْسُ لَكِنْ
 وَيُكَاثِبُ الْمَدِينُ فِي كُلِّ أَمْرٍ
 ثُمَّ أَغْلَسْتُ بِالْمَثُولِ وَحَالٍ

أَسْعِدُوا بِالْوُصُولِ لِلْجَلَوَاتِ
 قَامَ دَاعِي الْقَبُولِ لِلخَيْرَاتِ
 رَتَّلَتْهَا إِلَّا أَعْضَاءُ بِالنَّغَاتِ
 هَلْ إِلَى الْقَرَبِ أَوْ إِلَى النَّظَرَاتِ
 يُخَيِّ قَلْبِي مِنْ زُفْرَةِ الْحَسَرَاتِ
 مَا بِهِ مِنْ لَوَائِحِ الزُّفَرَاتِ
 فِي شُئُونِ غَابَتْ بِأَعْطَاهَاتِ
 لِي خَوْفٌ وَفِي الرَّجَاءِ حَيَاتِي
 صَارَ خَوْفُ الْمَقَامِ كَالْجَنَاتِ
 يَرْجُ خَيْرًا يَلُوحُ بِالْآيَاتِ
 يَرْجُ يَحْيَا نَفْسًا بِكُلِّ الْجَهَاتِ
 نُورُهُ مُشْرِقٌ مَحَا الظُّلُمَاتِ
 صَارَ خَوْفِي يَنْمُو مِنَ الْحَالَاتِ
 خَشْيَتِي أَذْهَبَتْ ضِيَاءَ نَفَاتِي
 فِي أَنْزَعِجِ أَرْجُو حَيْلَ الْهَبَاتِ

لِي مُؤَادٍ

لِي قُوَادُ يَطِيرُ خَوْفًا وَقَلْبِي
 مَثْلُونِي لَدَى الْمَثُولِ فَكَانَتْ
 ذَاكَ عَطْفٌ بِهِ الْأَبْوَةُ تَدْعُو
 لَأَحْ نُورٌ بِهِ عَوَاطِفٌ وَدِ
 ثُمَّ مَثَلْتُ وَالْيَقِينُ مَقَامِي
 دُبْتُ مِنْ حَشِيَّةِ الْمَقَامِ فَلَاخَتْ
 ثُمَّ حَيَّيْتُ بِالْعَوَاطِفِ حَتَّى
 ذَاكَ نُورٌ يُنِيرِي وَأَنْسُ يُحَلِّي
 وَيَأْنِي الْقُدْسُ أَمْ بِأَعْلَى مَقَامِي
 أَمْ أَضَاءَتْ شَمْسُ الْجَالِي لِرُوحِي
 ثَبَّتَنِي فَقَهْتُ قَوْلًا وَفَعَلًا
 أَنْتَ رَأْفٌ وَأَنْتَ بَرٌّ رَجِيمٌ
 أَنْتَ أَوْلَى بِنَا وَلِيٌّ كَرِيمٌ
 أَنْتَ يَا سَيِّدِي غِيَاكُ وَعَوْتُ
 أَنْتَ نُورٌ أَنْتَ الشِّفَا وَضِيَاءُ

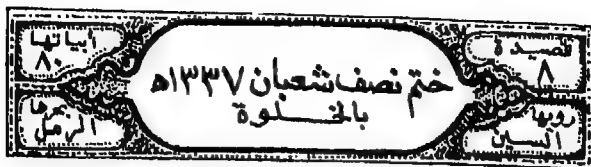
مُقَشَّعٌ مِنْ رَهْبَةِ الْجَلَوَاتِ
 شَمْسُ بَابِ الْقَبُولِ كَالْهَيَاتِ
 لِلْحَنَانِ الَّذِي بِهِ إِشْبَاتُ
 ثَبَّتَ الْقَلْبَ مِنْهُ بِالْإِثْبَاتِ
 وَالرَّضَا بُغِيَّتِي بِهِ إِخْبَاتِي
 شَمْسُ عَطْفٍ بِهَا أُعِيدَتْ حَيَاتِي
 قُلْتُ مِنْكَ السَّلَامُ بِالْكَلِمَاتِ
 كُلُّ مَنْ شَامَهُ بِخَيْرِ الْهَيَاتِ
 أَمْ يُطَوَّبُ فِي حُطُورَةِ الْجَنَاتِ
 أَسْكَرْتَنِي فَلَاحُ نُورِ الْوَصَفَاتِ
 أَنْتَ أَوْلَى بِنَا مِنَ الْأَمَاتِ
 نَصُّ أَيِّ الْقَرَانِ فِي الْآيَاتِ
 فَتَقَضَّلَ أَنْتَ الشَّمْعُ الْمَوَاتِي
 لَجَمِيعِ الْإِسْلَامِ كُلِّ الْجِهَاتِ
 أَدْرِكِ الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرَاتِ

كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ تَدَارَكَ
أَنْتَ يَا سَيِّدِي الشَّفِيعُ بِيَوْمِ
أَنْتَ كَنْزُ وَأَنْتَ ذَخْرُ عِمَادِ
يَا حَبِيبِي فَاشْفَعْ لَنَا وَتَشْفَعْ
كَادَ يُطْفِئُ نُورَ النُّبُوَّةِ أَدْرِكَ
يَا مَامَ الْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ نَزْجُو
جَاسَ أَهْلُ الصَّلِيبِ أَرْضًا وَطُفُوا
يَا حَبِيبِي بِجَاهِ حَبْلِكَ عَطْفًا
وَيَا أَبْسُطْ عَلَى الْبُسَاطِ كَأَنِّي
ذَا بُسَاطٌ بِهِ الْمَهَابَةُ حَقُّ
جَدِّدَ الْهَيْبَةَ الْقَوِيَّةَ وَجِدِي
فَالْبُسَاطُ بِهِ أَبْسَامَةٌ عَطْفِ
يَا حَبِيبِي أَهْلِي وَأَوْلَادَ نُسْبِي
يَا حَبِيبِي وَكُلَّ إِخْرَانٍ حَبْدَقِ
جَدِّدْ نَبِيَّ وَبِالْجَمِيعِ حَبِيبِي

بِكَ أُولَى الْإِيمَانِ بِالْفَتْحَاتِ
قَدْ أَخَافَ الْكِرَامَ بِالصَّلَوَاتِ
أَدْرِكَ الْمَسْلُومِينَ بِالْهَمَّاتِ
نُعْطِ مَا نَزَّجِي مِنَ الْبَرَكَاتِ
أَشْرِقْ النُّورَ بِالصُّبْحِ الْمَشَاةِ
مِنْكَ عَوْدًا لِلْبَدءِ قَبْلَ الْمَوَاتِ
كُلُّ بَلَدٍ يَا لَكُمُ وَالْظُّلُمَاتِ
يُعِي أَهْلَ الْإِسْلَامِ بِالْبَيِّنَاتِ
قَدْ جَهِلْتُ الْمَقَامَ بِالْخَيْرَاتِ
كَيْفَ أَتْلُو فِي قُرْبِهِ كَلِمَاتِ
حَيْثُ بَسَجِي فِي حُطُوفِ الْجَلَوَاتِ
طَمَآنَ الْقَلْبِ بَعْدَ خَوْفِ مِمَاتِ
أَسْعِدْ نِيَّامَ نَزْجَةِ النُّظْرَاتِ
يَا حَبِيبِي بِالْعَطْفِ وَالْإِثْبَاتِ
مَنْهَجَ الْحَقِّ فِي جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ

أَيْدِنَا بِرُوحِ عَطْفِكَ حَتَّى
 يُمَحَّ أَهْلُ الصَّلِيبِ مِنْ كُلِّ أَرْضٍ
 يَمَحَقْنَهُمْ رَبِّي بِسُوطِ عَذَابٍ
 يَا حَبِيبِي جَاسُوا خِلَالَ دِيَارِ
 سَلِّ إِلَهِي يَمَحُو الظَّالِمَ وَيُحْيِي
 فَأَنْبَسَاطُ بِهِ أُنِسْتُ وَلَاحَتْ
 سَوْفَ يَمْحَى الصَّلِيبُ مَعَ عَابِدِيهِ
 ثُمَّ يَعْلُو الْإِسْلَامُ فِي كُلِّ أَرْضٍ
 يَجْمَعُ اللَّهُ أَهْلَ وَدٍّ وَحُبٍّ
 ذَاكَ كُلُّ أَلْمَنِ حَبِيبِي وَقَصْدِي
 أَسْعِدْنِي بِالْوَصْلِ أَسْعِدْ حَبِيبِي
 كَيْ أَرَى فِيهِمُ الْجَمَالَ وَأَحْظَى
 ثُمَّ حَيِّتُهُ بِقَلْبِي وَرُوحِي
 فَأُشْرِحُ يَمَحُو وَأُنْسُ وَبَسَطُ
 وَعَلَى الْمُصْطَفَى الْحَبِيبِ الْإِنَّمَا

نَحْيِي فِي بَهْجَةٍ وَفِي بَرَكَاتٍ
 فِي مَهَاوِي الْبَلَاءِ وَالظُّلُمَاتِ
 كَيْ يُذَلُّوا بِشِدَّةِ الْآفَاتِ
 يَا حَبِيبِي طَعَنُوا فِي الدِّينِ لِلْغَايَاتِ
 مَنَهِجَ الْحَقِّ بِالْكَرَامِ الْبَقَاتِ
 بَارِقَاتِ الْإِحْسَانِ نُورِ الْهَبَاتِ
 بِالْبَلَايَا تَصَبُّ وَالْإِنْقِمَاتِ
 يَظْهَرُ النُّورُ فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ
 بِالصِّفَا وَالْوَفَا وَبِالْفَرَاحَاتِ
 أَنْ أَنْالَ الرِّضَا مَعَ النُّظَرَاتِ
 كُلُّ أَوْلَادِ نَسَبِي بِأَهْبَاتِ
 بَارْتِفَاعِ الْمَنَهِاجِ وَالْكَلِمَاتِ
 مِنْكَ تُتْلَى عَلَيْكُمْ صَلَوَاتِي
 وَأَتَبَاهُجُ بِتِلْكَمُ الْبَرَكَاتِ
 مِنْ جَنَابِ الْوَهَّابِ أَلْفُ صَلَاةٍ



عَيْنَا أَسْجَلًا يَلْحَنُ الْأَنْفَسِ لِحْمَالِ الْوَجْهِ ثَمَّةٌ مُؤْنِسِي
وَأَخْلَعَنَ فِي الْإِتِّحَادِ مَعَالِمَا إِنِّي فِي الْإِجْتِلَالِ فِي الْمَقْدِسِ

تغير الروى إلى «التاء»

صُورَتِي عَنْ سِدْرَتِي الْأُولَى أَجَلَّتْ وَالْفَنَاءُ فِي آيِهِ بَدِي ثَبَّتْ
سِرُّ بَدِي قَبْلَ «كُنْ» تَغْيِيثُهُ وَالْمَعَانِي أَيْهَا ثُمَّ أَجَلَّتْ
كُنْتُ فِي «كَانَ» وَكُنْ رَمَزٌ بِهِ صُورَتِي عَيْنٌ لِدَايِي أَظْهَرْتُ
نِسْبَتِي فِي الْبَدَاءِ نُورُ جَمَالِهِ حَيْثُ شَمْسِي بِالصِّيَاقِدِ أَشْرَقَتْ
وَأَجَهَ الظِّلُّ حَقِيقَتِي الْبَيِّ ظَلَلْتُ بِالْقُدْسِ حَتَّى كُئِمْتُ
ظَلَّلَ الْقُدْسُ مَعَانِي فِي مَنَ قَبْلَ «كُنْ» وَ«يَكُنْ» مَعَالِي أَبَدَتْ
لَمْ أَكُنْ فِي «كُنْ» لِأَنِّي غَيْبُهَا «كُنْ» أَضَاءَتْ لِي وَمَعِي قَدْ بَدَتْ
«كَانَ» كُنْ ظَلَلْتُني بِأَلْبَاهَا شَمْسُهَا غَيْبٌ وَذَايِي نُورَتْ

أُعْلِنَتْ أَنْوَارُهَا

أَغْلَيْتْ أَنْوَارَهَا بِي أَوْ لَا
 وَيَ أَفِي اسْتِجْلَاءِ الْمَعْنَى يَحِلُّ لِي
 مَظْهَرُ اسْتِجْلَاءٍ لِي مَعْنَى حَلٍ
 وَالَّذِي أُوجِي إِلَيْهِ غَامِضٌ
 رُئْتُهُ الْمَعْنَى يَنْغَاثُ الصِّفَا
 ثَوْرَةُ الْأَشْوَاقِ تَجِدُنِي إِلَى
 صَارَ مَحْوِي سِرِّي ثَبَاتِي وَلِي
 رَتَّلْتُهَا الرُّوحُ فِي قُدْسِ الْبَهَا
 صِرْتُ لِأَظْلَى يَلُوحُ لِظَاهِرِي
 وَأَجَلَّتْ أَسْمَاءُ بِالْمَعْنَى الْعَلِي
 هَاقِدٌ أَتَصَحَّتْ حَقِيقَةُ مَبْدِي
 صِرْتُ كَرِيمِي الْجَمَالِ وَمَظْهَرَا
 صِرْتُ أَفْقَ الشَّمْسِ تُشْرِقُ فِي لِي
 أَيْنَ غَيْبِي وَالْمَبَانِي أَشْرَقَتْ
 صِرْتُ رَمَزَ الْكَزْزِ وَالْأَيَّ أَحَقَّقَتْ
 كَشَفَ هَذَا الْغَيْبِ هَلْ رُوحِي رَوَتْ
 شَاهَدَتُهُ النَّفْسُ إِنْ هِيَ طَلَّهَتْ
 شَاهَدَتُهُ تَفَحَّيْتُ فِي فُصِّلَتْ
 لِلْمُؤَلِّهِ فِي صَفَاهُ أُسْكِرَتْ
 حَضْرَةُ الْأَخْفَى فَهَلْ قَدَمِي ثَبَّتْ
 حَالِ إِثْبَاتِي أَنَا تُهَيِّمَتْ
 فَأَ مَعْنَى الْكَائِنِ وَالْأَسْمَاءُ أَجَلَّتْ
 ظِلِّي الْقُدْسُ وَرُوحِي شَاهَدَتْ
 سَتَرْتَنِي عَنْ مَعَالِمِ بَدَتْ
 وَالْبَقَا بَعْدَ الْفَنَاءِ الْأَسْمَاءُ عَلَتْ
 لِأَجَلِّ الْأَسْمَاءِ رُوحِي قَدَسَتْ
 أَخْفَتْ الْمَبْنَى وَنَفْسِي حَيَّلَتْ
 فِي سَمَا التَّعْدَادِ وَالْمَعْنَى أَحَقَّقَتْ

سِدْرَةٌ تُجَلِّي بِهَا الْأَسْمَاءُ لَدَى
 نُورِهِ يَوْمِي لِغَيْبِ غَامِضِ
 سِرِّهَا سَارٍ لِعَيْنٍ شَاهَدَتْ
 لَسْتُ أَخْبِي حَالَةَ اسْتِجْلَالِهَا
 أَيْهَا الْأَعْضَاءُ وَقَلْبِي بَرَزَ خُ
 إِنْ أَضَاءَتْ شَمْسُ أَخِي بِالصَّافَا
 وَاجْهِي نُورَ التَّجَلِّيِ وَأَسْكُنِي
 وَأَسْتَمِدِّي مِنْهُ فِي بِهِ لَهُ
 شَمْسُهُ الْعَلِيَّاءُ بِكَ كَيْفٍ وَلَا
 خَشْيَةَ مِنْ رَهْبَةٍ فِي رَغْبَةٍ
 وَيَ أَمِنْ رَهْبٍ خُشُوعِي ذَلَّتِي
 أَمْ يَقْدِرِي فِي مَقَامِ قَدْرِهِ
 أَمْ لِأَنِّي صُورَةٌ أَنْ لِيَّةُ
 كُلُّ هَذَا جَائِزٌ وَمَكَانِي

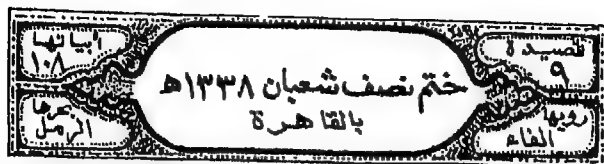
حَضْرَةُ الْإِجْلَالِ وَعَيْنِي قَدَرَاتُ
 غَيْبِ تَقْدِيرِهِ الْأَسْمَاءُ سَرَتْ
 بِالضِّيَاءِ الْحَقِّيِّ حَقًّا بُجِيتُ
 عَنْ مُرَادٍ مُخْلِصٍ مَعْنَى بَدَتْ
 حَاجِزُ سِرِّي وَرُوحِي سُرَّتْ
 فَأَخْشَعِي رَغْبًا لِدَاتِ هَيْمَتِ
 خَشْيَةِ الْإِعْظَامِ إِنْ قَلْبِي ثَبَّتْ
 حَيْثُ ذَاتِي شَمْسُهُ فِيهَا أَجَلَتْ
 نَسَبَةَ تَوْحِيدِي لِمَعْنَى ظَهَرَتْ
 حَيْثُ لَاحَ النُّورُ رُوحِي خُشَعَتْ
 أَمْ لِإِعْظَامِ لِدَاتِ عَظَمَتِ
 دُونَهُ الْأَرْوَاحُ إِنْ هِيَ جُرِدَتْ
 بِأَلْبَاهَا الْعَالِيَةِ ثُمَّ قَدْ خُصِّصَتْ
 لِلشَّيْءِ الصَّلَاحِ ثُمَّ تَحَقَّقَتْ

طِينَهُ قَدْ جَرَدَتْ لَتَنْزِلِ
وَيَ وَكَلِي رَهْبَةً فِي رَغْبَةٍ
أَمْ أَنَا خَافٍ وَوَصْنِي جَاذِبِي
فَاَنْتِظَامُ وَافْتِتَاحُ تَالِيَا
تَسْمَعُ الرُّوحَ الْمَعَانِي عِنْدَهَا
هَلْ أَنَا الْقَارِيُ وَالسَّامِعُ فِي
فَالْتَنْزِلُ لِلشُّنُونِ وَعِنْدَهَا
وَيَ وَانْثَارُ الشُّنُونِ جَلِيَّةُ
قُلْتُ نَفْسِي سَيِّدِي نَفْسِي أَنَا
أَنْتِ أَوْلَى نَصِّ أَيِّ كِتَابِهِ
قُلْتُ نَفْسِي وَالشُّنُونُ وَلِيَّهَا
نَظَرَةٌ لِي سَيِّدِي فَأَنَا الَّذِي
كُلُّ هَذَا وَالْمَهَابَةُ تَعْلُنِي
ذَا حَيْثُ النَّفْسُ يَرَوِي عِنْدَمَا
مِنْهُ فِيهِ بِالْحَقِيقَةِ نَزَلَتْ
هَلْ أَنَا بَادِلُ رُوحٍ أَبْصَرَتْ
فِيهِ رُوحِي لَا تَحَادِي شَوْقَتِ
آيَةُ الْفَتْحِ اللَّسَانُ وَقَدْ خَفَّتْ
مِنْهُ يَتْلُوهَا وَرُوحِي قَرَأَتْ
حُظُوءَ عَنْ كُلِّ عَقْلٍ رُفِعَتْ
أَنْسَتِ الْأَرْوَاحُ رُوحِي حَوْقَلَتْ
غَيْبَهَا عَنِّي وَنَفْسِي أَلْهَتْ
أَنْتِ أَوْلَى كَعْبَةٍ قَدْ وَوَجَّهَتْ
بِهَمَّةٍ عَظُمَى لِنَفْسٍ أَمْسَتْ
أَنْتِ يَا مَوْلَايَ نَفْسِي هَمِمَّتْ
قَدْ أَذَابَ الْوَجْدُ مِنِّي مَا ثَبَتَتْ
خَلْفَ سِتْرِ الْحُجُبِ عَيْنِي مَا رَأَتْ
أَسْفَرَتْ شَمْسُ الْجَمَالِ وَأَشْرَقَتْ

فَأَتَيْتُهَا لِلْوَسِيلَةِ فِي دُعَا
عِنْدَهَا شَمْسُ الْهِدَايَةِ وَالْإِدَا
صَرَتْ كُلِّي زُرْقَةً فِي عِبْرَةٍ
خَفِيَتْ عَنِّي جَمِيعُ مَطْلَبِي
إِذْنَهُ الْعَالِي بِهِ جَمَلِي
أَيُّ وَنَاوُتٍ مَعَهُ تَزَلُّبِي
وَاللِّسَانُ تَعَطَّفَ وَتَلَطَّفَ
لَمْ تَفَقَّ رُوحِي لِرَهْبَةٍ بَاطِنِي
فَالْحَيَّةُ آيَةُ الذِّكْرِ الْآتِي
فَاللِّسَانُ يُشِيرُ بَيْنِي أَنِّي
ثُمَّ شَأْنِي فِي أَمْنِهَا الظُّلُمُ الْآتِي
سَيِّدِي أَنْتَ الْوَسِيلَةُ تُرَبِّحِي
سَيِّدِي أَنْتَ الرَّءُوفُ وَرَحْمَةُ
أَظْلَمْتَ أَفَاقَنَا بِمَظَالِمِ

مِنْ قُلُوبٍ بِالْيَقِينِ جَمَلَتْ
تَعْلُنُ الْفَتْحُ بِأَيِّ أَنْبَاءٍ
جَذَبْتَنِي لِلْإِتِّحَادِ لَقَدْ حَلَّتْ
وَأَمَحَى الْكَوْنُ وَرُوحِي مَرُوتْ
صَمَّ صَعَقِي أَيُّ سِينَا دُكِرَتْ
أَيُّ وَرُوحِي لِلشُّهُودِ تَأَلَّهَتْ
نِسْبَةً تُدَلِّي إِلَيْهِ بِهَا ثَبَتْ
فَأَبْسَامُ مِنْهُ رُوحِي جُمِلَتْ
أَنْ فِيهَا قَدْ يُصَلِّي أَنْبَاءُ
أَرْبَعِي الْعَفْوُ وَرُوحِي صَدَقَتْ
سَتَرْتُ نُورَ الْهِدَايَةِ حَجَبَتْ
أَنْتَ أَوْلَى أَيُّ رَيْي أَخْبَرْتُ
نَظْرَةَ الْإِحْسَانِ رُوحِي عَوْدَتْ
فَأَمَحَ ظُلُمَاتِ الضَّلَالَةِ فَأَنَحَتْ

سَيِّدِي أَنْتَ الْغِيَاثُ وَجَدَّةُ
أَنْتَ عَوْتُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَهُمْ
سَيِّدِي جَاسُوا خِلَالَ دِيَارِنَا
سَيِّدِي قَدْ أَفْسَدُوا قَدْ ضَلُّوا
جَدَّةُ نَبْوِيَّةِ يَا سَيِّدِي
حَازَتْ أَهْوَاهُمْ أَهْلَ الصَّنَا
أُظْهِرْتَ غَيْبَ النُّفُوسِ شُؤْنَهُمْ
وَالْقَوِيَّ هَوَتْ بِهِ أَهْوَاهُمْ
كَيْ تَلُوحَ مَعَالِمُ الْحَقِّ الْجَلِيلِ
تَظْهَرُ الْأَنْوَارُ تَمَجِّي ظِلْمَةٍ
سَيِّدِي نَظَرَ الْجَنَابِ بِعَطْفٍ
سَيِّدِي عَوَّدْتَنِي فَضْلَ الرِّضَا
فِي الْمَدِينَةِ فِي جَوَارِكِ سَيِّدِي
أَنْتَ يَا مَوْلَايَ قَصْدِي بَقِيَّتِي
أَنْتَ شَمْسٌ بِالْعَيْنَايَةِ أَشْرَقَتْ
إِنْ أَيْدِي الْكَافِرِينَ تَسَلَّطَتْ
كُلُّ أَرْضٍ مِنْ ضِيَاهَا جَرَدَتْ
أَفْسَدُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى نَعُودَتْ
أَحِينَا بِأَلَايِ مِنْكَ لَنَا بَدَتْ
بَيِّنَتْ أَهْلَ الْجَفَا فَبَيِّنَتْ
فَارْتَقَتْ نَفْسُ الصَّبِيِّ وَأَيْدَتْ
نَفْسُهُ فِي هَوَّةٍ بَلْ وَهَوَتْ
تَرْتَقِي أَرْوَاحُ مَنْ قَدْ عَلِقَتْ
تِلْكَ بَشْرَى مِنْ جَنَابِي سَمِعَتْ
بِي وَأَوْلَادِي وَلِخَوَانِ صَفَتْ
أَسْعَدَنَ رُوحِي فَرُوحِي هُبِمَتْ
فِي صَفَا الْعَيْنِ بِثُورِكَ نُبِعَتْ
وَالصَّلَاةُ عَلَيْكَ مِنْ ذَاتِ عَلَتْ



تَرْجِي يَا رُوحَ عَن مَعْنَى الْخَفَا
فِي اتِّخَادِ مَا حَقَّ لِمَكَ نَتِي
تَرْجِي بِإِشَارَةٍ تُخْفِي إِذَا
وَأَمْنِي «صَاد» وَ«قَاف» عِنْدَهَا
إِنْ أَبَاحُوا الْإِجْتِلَاحَ الصَّفا
تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِهِ يَخْلُو أَوْفَا
ذَا رَاحَ الْإِجْتِلَاحُ فِي الْأَصْطِلَا
تُجْتَلَى الْأَسْمَاءُ بِهَيْكَلٍ مِّنْ عَفَا

تغير الروى — إلى «الدا»

حَبِيلَانِ لِلْجَمْعِ فِي صَفْوِ الشُّهُودِ
حَبِيلَانِ لِلْفَرْقِ إِثْبَاتُ أَوْفَا
مَعْوُ «صَاد» مَكَانِي «قَاف» أَبْدَا
تُجْتَلَى الْأَسْمَاءُ بِهَيْكَلٍ وَحَدِي
عِنْدَهَا تُغْشَى الْمَعَالِمُ سِدْرَتِي
تُظْهِرُ الْمَجْلَى بِرَمَزٍ مَكَانِي
فَالْمَعَانِي تُجْتَلَى حَالُ الْوُرُودِ
حَضْرَةُ الْأَخْفَى وَنَعِيمُ الْوُجُودِ
فِيهِ «نُون» «كَاف» تَلْبُتُ بِالشُّهُودِ
تَمَحُّقُ الْأَعْدَادُ تَمَحُّوُ الْحُدُودِ
بِاجْتِلَاحِ الْأَوْصَافِ فِيكَ الْقِيُودِ
سِتْرَ أَسْمَاءٍ وَمَعْوِ لِلْوُغُودِ

عَيْتِي عَيْتِي

غَيْبِي عَنِّي بِهَا كَشَفَ الْغَطَا
 فِي اتِّحَادٍ فِيهِ مَنْزِلَتِي بِهَا
 هَيْكَلِي كَنْزُ الْعَجَلِ ظَاهِرًا
 مَطْلَعُ الْعَيْنِ وَمَشْرِقُ شَمْسِهَا
 فِيهِ «كُنْتُ» يُشِيرُ لِلْكَزَنِ الْعَلِيِّ
 كُلُّ عَضْوِ رُتْبَةٍ تُؤْمِي إِلَى
 وَفِي أَنَا وَالْعَيْنُ وَجْهَةٌ رُتْبَتِي
 ثَابِتِي فِي مَنْزِلَتِي بِهَا
 لَمْ أَكُنْ فِي الْبَدءِ تَعْيِينًا وَقَدْ
 أَشْرَفْتُ بِئِ لَيْلَةٍ تُؤْمِي إِلَى
 مَظْهَرِي شَيْبَةِ رُوحِ أَهْلِ
 سِرِّ مَجْلَاهُ بِنُورِ الْإِجْتِلَاءِ
 عَيْبٌ عَيْبٌ لَمْ يُشْرَفْ فِيهِ بِهِ
 فَوْقَ عَقْلِي بَلْ وَرُوحِي مَنْزِلِي
 عَنْ مَقَامِ الْإِجْتِلَاءِ لَدَى الْوُرُودِ
 جَمْعُ جَمْعٍ لَا يُشَابُّ بِهِ الصُّدُودُ
 سِدْرَةُ الْعُشْيَانِ عِنْدَ دُوبِ الْفُؤُودِ
 حَيْثُ «نُونٌ» أَشْرَفْتُ تَبْدِي سَعُودِ
 سِرِّ تَعْيِينِي بِأَنْارِ الْوُقُودِ
 رُتْبَةٍ عَلَيَا تَنَالُ بِأَلْجُودِ
 سِرِّ مَجْلَاهَا بِأَلْفِ الشُّهُودِ
 وَاجِدِي فِي أَمْحَارِ مِنَ الرُّقُودِ
 صُرْتُ مِنْ أَرْزُلِ أَنَا «نُونٌ» الْوُفُودِ
 هَيْكَلِي الْأَعْلَى وَبَدِي قَدْ يَعُودُ
 ظَاهِرِي تَنْزِيهِ مَرْتَبَةِ الْوُجُودِ
 لَيْلَةٍ أَسْتَجْلَاهُ كَشَفَ شُهُودِ
 حَيْثُ تَنْزِيهِ الْمَكَانَةِ قَدْ يَسُودُ
 مِنْهُ فِيهِ بِهِ لَهُ فَضْلًا بِجُودِ

أَيُّهَا الْمَبْنَى

أَيُّهَا الْمَبْنَى ظَهَرَتْ إِشَارَةٌ
 أَشْرَقَتْ لِي فِي مَنَّةٍ مَعَالِمُ
 هَيْكَلِي طَلَسْتُ بِسِرِّ حَقِيقَتِي
 فَاسْكُنِي يَا نَفْسُ أَوْ فَتَحَرَّكِي
 أَيُّهَا الْعَيْنُ اشْهَدِي نُورًا جَدِيدًا
 يَأْيَدِي فِي الْإِنْتِدَاءِ بِسَطَةِ
 يَالِسَانِي تَرْجِعْ عَنْ سِرِّ مَا
 أَطْفَيْتُ نَارَ الْجَفَا حَالَ الصَّفَا
 حَيْهَلَنْ لِي لَهْفَتِي فِي لَوْعَتِي
 أَشْرَقَتْ لِي سُرَّتِي عَنِّي أَلْبَهَا
 عَيْنُ نُورٍ فِي عَمَاءٍ عَمَائِهَا
 يَسْبَبْتِي تَمَحُّ بِهَا أَيْنِي
 وَحَالَةُ التَّوَجِيدِ مِعْرَاجُ التَّقَى
 أَيُّهَا الْأَعْضَاءُ خَشْيَةُ حَاضِرِ
 لِلْمَعَانِي وَالْمَبَانِي كَالْحُدُودِ
 عَنْ مَكَانَتِهِ الْعَالِيَةِ قَدْ تَجَوَّدَ
 أَيُّهَا الْأَعْضَاءُ مَنْزِلَتِي صُغُودِ
 مَا جَبَلًا الْأَوْصَافُ نُورِي وَجُودِ
 أَيُّهَا الْأُذُنُ اسْمِعِي عِبَّ الْمَهْجُودِ
 تَمَلَّذْ الْأَفَاقَ حُسْنًا لِمَجُودِ
 لِي تَحَلُّ فِي أَيْمَحَا ظِلِّ اللَّدُودِ
 أَشْرَقَ النُّورُ مُشِيرًا لِلنُّورِودِ
 مَنْ أَنَا عَبْدُ الْمَكَانَةِ فِي الْوُجُودِ
 عَيَّيْتُ عَيْنِي وَجُودِي فِي شُهُودِ
 نُورَهَا يَجْلُو لَدُنِّي فَكُلِّ الْقِيُودِ
 مَنْ أَنَا الرَّمَزُ فِي فَكِّي لِحُودِ
 وَأَنْتِشَلِي وَحَلَّتِي قُرْبِي صُدُودِ
 رَهْبَةُ الْخَوْفِ بِهَا كَشَفِي مَجُودِ

رَتَبْتِي تَمَحُّوْا اِتِّحَادِي بَسْبَهٗ
 ثَانَوِيِّي فِي شُهُوْدِي بَسْبَهٗ
 مَهٗ لِسَانِي شَمْسٌ قَدْسٌ اَشْرَقَتْ
 لِي وَرُوْدُ لِي شُهُوْدُ رُتَبَهٗ
 حَجَبَتِي حَالُ الشَّرُوْقِ مَهَابَتِي
 صَبَرْتُ جَلَسًا بِالْيَا مِنْ رَهْبَهٗ
 رَتَّلُوا اَيَّا بِصَدْرِ بَرَاءَةٍ
 جَاءَ نَا مَنَا رَهٗ وَفِ رَحْمَهٗ
 يَا رَهٗ وَفِ يَا رَحِيْمُ بِنَا لَنَا
 اَسْمِعِي يَا رُوْحُ نُوْرٍ نَحِيَّهٗ
 صَفْوَتِي دَارُ الشَّرَابِ نَحِيَّهٗ
 لِي حَالُ قَاهِرٍ يَمَحُّوْا اَنَا
 فِي مَقَامِ الْاِجْتِلَا فَا رُوْقَهٗ
 تَسْمَعُ الرُّوْحُ الْمَعَانِي فِي الصَّفَا
 وَاتِّحَادِي يَخْتَفِي فِيهِ الشُّرَا
 وَاجِدِي فِي فَنَائِي وَالْحُسْدُ
 فِي مَقَامٍ وَجُوْدُهَا تَحْيِي
 دَكَّتِ الصَّادُ «وَقَافَا» اَدُ
 رَهْبَتِي اُنْسِي وَمَنْزِلَتِي حُ
 اَشْرَقَتْ شَمْسُ الْعِلَاصِ
 تَشْرَحُ الصَّدْرَ لِتَالِ وَشَ
 جِئْنَا بِالنُّوْرِ حَقَّقَتْ اَلُو
 اَنْتِ اَوْلَى مِنْ نَفُوْسٍ مِنْ
 قَدْ تَلَاهَا عَنْ عَلِيٍّ وَوُ
 تَشْرَبُ الرُّوْحُ حُلُوْمًا فِي
 خَشِيَهٗ اَوْ رَهْبَهٗ قُرْبِي
 يَرْفَعُ الْاَمْرَ بِعَزْمٍ كِي يَمُ
 تَخْتَفِي الْمَبْنَى وَبِالرُّوْحِ اَلُو

يَا لِسَانَ الْقُدْسِ تَرَجِمَ عَنْ فَتَى
رَحْمَةِ بِالْأَلِهَةِ الدِّفْرِ الَّذِي
يَا لِسَانَ الْقُدْسِ حَقَّقَ نِسْبَتِي
أَنْتَ يَا ذُنَّ الْمَكَانَةِ مَقْصِدِي
أَنْتَ يَا عَيْنَ الزَّاهَةِ فَارِقِي
لِي إِلَيْكُمْ نِسْبَةُ رُوحِيَّةُ
أَنْتُمْ يَا سَادَتِي أَمَلِي إِذَا
ذَاكَ قَوْلِي فِي مَقَامٍ تَنْزُّ لِي
أَشْرَفَتْ فِي هَيْكَلِي شَمْسُ الْبَهَا
كُنْتُ مَيْتًا صِرْتُ حَيًّا حَاضِرُ
وَقَفَهُ قَدْ بَيَّنَّتْ لِي وَجْهَتِي
أَنْتَ كُلُّ الْقَصْدِ أَنْتَ لِي الْمَتَى
لِي أَمَالُ وَأَنْتَ جَمِيعُهَا
أَقْبَنِي عَيْنِي وَكُنْ لِي حَيْثُ لَا

ذَا بَ خَوْفًا فَنَ قَلَى أَوْ مِنْ صُدُودٍ
فِي هَيْامٍ لَا يُوَجِدُ بَلْ وَجُودُ
بِالْأَبُودَةِ أَشْهَدَنَّ رُوحِي وَجُودُ
أَنْتَ صَدِيقِي بِهِ فَضْلًا يَجُودُ
مِنْكَ فَرَقَانِ الْهَدَى حَقَائِعُودُ
وَأَنْتَ سَابِ الْإِتِّصَالِ وَلِي جُدُودُ
رَمْتُ وَصَلًا بِاتِّحَادٍ فِي سُعُودُ
وَهُوَ مَنِّي لِي وَلِي ثُمَّ قُصُودُ
جَمَلْتَنِي بِالْعَوَاطِفِ وَالشُّهُودُ
رُبَّنِي تَخْفَى عَنِ الْغَيْرِ الْمَحُودُ
لِي أَمَالُ بُعَيْتِي فَضْلًا شُهُودُ
لَمْ أَحُلْ عَنْ مَقْصِدِي كَيْفَ الْهُودُ
حَقَّقَنَ بِالْإِتِّحَادِ بِهِ تَجُودُ
أَنْتَنِي عَنْ وَجْهَتِي وَبِكَ الْوُرُودُ

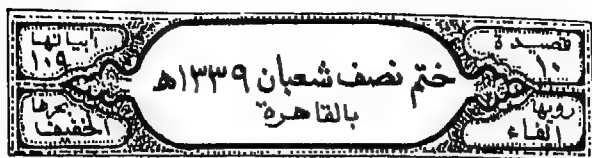
شَابَ قَوْدِي وَالْغَرَامُ أَذَانِي
 لِي قُصُودُ أَنْتَ عَوْنِي سَيِّدِي
 لِي قُصُودُ فَأَرْفَعَنَّ يَا عَوْنُنَا
 أَحْيِ مِنَّا جَانِئَتِي ظُلْمَةً
 ظُلْمَةً الظُّلَامِ سَتَرْتَ الْهَدْيُ
 عَوْنُنَا أَنْتَ الْعِيَادُ لِعَاثِدِ
 أَطْفِي النَّيِّرَانَ إِلَيْهَا بِهِمْ
 وَاجْجِعِ الْأَفْرَادَ أَظْهِرْ نُورَهُمْ
 أَشْرِقِ الْأَنْوَارَ فِي الْأَفَاقِ فِي
 ذَا قُصُودِي أَنْتَ قَصْدِي بُغْيِي
 يَا لِسَانَ الْقُدْسِ حَقِّقْ بُغْيِي
 تَرْجِمَنَّ عَنِّي سِرِّي بَيْعَةً إِلَيْهِ
 قَدْ عَصَيْنَا قَدْ أَنْبَأْنَا تَرْجِمِي
 ثُمَّ خَوْفٌ يَعْتَرِينِي خَشْيَةً
 خَذَ جَمِيعِي يَا حَيِّبِي لِلْوُدُودِ
 حَقِّقِ الْأَمَالَ لِشَرِّقِ الْخُدُودِ
 لِلْمُحِبِّ قُصُودَ نَافَسِي نَعُودِ
 نَظَرَةً مِنْ أَبَرْ وَفٍ وَوُدُودِ
 غَيَّرْتَ نُورَ الْهَدْيِ أَصْحَى مَحُودِ
 ظُلْمَةً الْكُفَّارِ مِنْ نَارِ الْوُفُودِ
 وَأَمَحَّطَهُم بِالذُّلِّ فِي نَائِي الرُّدُودِ
 جَدِّدِ الْمَنَاجِ فِي أَفْقِ السُّعُودِ
 رَفَعَةِ الْمَنَاجِ وَالْمَاضِي يُعُودِ
 أَشْهَدَنَّ مَضَى بِفَضْلِكَ فِي الْوُجُودِ
 أَيُّهَا الْعَيْنُ بِمُورِكَ قَدْ أَسُودِ
 فَالْفُؤَادُ يَذُوبُ فِي تِلْكَ الْوُغُودِ
 تَوْبَةُ التَّوَابِ وَالرَّبِّ الْوُدُودِ
 فِي مَقَامِ الْإِقْرَابِ لَدَى الشُّهُودِ

سَيِّدِي حَقِّقْ رَجَائِي وَانْظُرْ
أَظْهَرِ أَنْوَارَكَ الْعَالِيَا بِنَا
أَشْرِقْ أَنْوَارَ مَعْنَاكَ الْعَلِيِّ
كَيْ يَعُودَ الْحَقُّ مِنْهَا جَاهُ الْهُدَى
حَشَيْتِي فِي رَهْبَتِي فِي رَغْبَتِي
يَقْشَعِرُّ الْجِلْدُ قَلْبِي يَخْفَتُنْ
أَيْهَا الرُّوحُ تَمْلِي بِالْهَلَا
فِي الضِّيَاءِ فِي رَهْبَةٍ مِنْ حَشْيَةٍ
يُرْفَعُ السَّنَاهُجُ يَمْحَقُ ظُلْمَةٌ
تُشْرِقُ الشَّمْسُ كَمَا بَدَأَ الضِّيَاءُ
ذَا لِسَانَ الْقُدْسِ تَرْجَمُ مِنْبَأُ
رَهْبَتِي تَنْمُو وَخَوْفِي جَاذِبِي
سَيِّدِي طَمَنِي فَتَى فِي لَهْفَةٍ
هَمَّتِي تَعْلُو بِأَفْرَادٍ سَمَوَا
لِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِ الشُّهُودِ
كَيْ يَغْمُ النُّورُ أَفْرَادَ الْوُفُودِ
عَمِّمِ الْآفَاقَ مِنْ نُورِ الشُّهُودِ
يَمْحَقِ الْكُفَّارَ فِي نَارِ الصُّدُودِ
رَغْبَتِي وَالْقَلْبَ مَطْوِيَّ الْعُقُودِ
يَذْهَلُ الْعَقْلُ وَرُوحِي قَدْ تَرُودُ
أَشْهَدِي الْمَبْنَى مُعَايِنَةَ الْوُجُودِ
تَسْمَعُ الرُّوحُ مَقَالَتِ الْجُدُودِ
تُظْهِرُ الْأَنْوَارَ فِي مَحْوِ الْجُودِ
تَجْمَعُ الْأَفْرَادَ وَالْمَاضِي يَعُودُ
عَنْ مَعَانِي الْقُدْسِ فِي كَشْفِ الشُّهُودِ
يَطْمَنُ الْقَلْبُ بِالْبَشْرِ يُسُودُ
وَالصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوُجُودِ
كُلُّهُمْ مِنِّي وَلِي نُورِي يَعُودُ

آيَةٍ فِي الْفَتْحِ مُجَّةٌ مِّنْ صَفَا
 تِلْكَ طَلَبُهُ إِلَيْهِ مِنْ سَيِّدِي
 فِي حَمِي طَبِيبَةٍ أَحْيَا أَيْسَا
 رَافِلًا فِي حُلَّةِ الصَّفْوِ الَّتِي
 حَاضِرًا بِالْقَلْبِ وَالْجِسْمِ عَلَى
 يَا حَيِّ نَظَرَةً أَبَوِيَّةً
 فِي صَفَاءٍ وَهْنًا فِي حَمِي
 سَيِّدِي لِي نِسْبَةً رُوحِيَّةً
 حَقَّقَن نَسَبِي وَحَسَبِي سَيِّدِي
 لِي أَبْنَاءٌ وَإِخْوَانٌ وَلِي
 أَكْرَمَ الْكُلِّ بِوَدِّكَ نَظَرَةً
 وَالصَّلَاةُ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى
 نِلْتَ مِنِّي مَا تَرِيدُ بِمِنَّةٍ
 أَنْتَ كُلُّ الْقَصْدِ حَقَّقَ طَلَبِي

فِي «يُظْهِرُهُ عَلَى» دِينَ الْمَجْهُودِ
 يَا مَامَ الرَّسْلِ يَسِّرْ لِي الشُّهُودَ
 بِالصَّفَاءِ مَعَ الْأَحْبَةِ وَالْمَجْدُودِ
 تُشْرِقُ الْأَنْوَارُ مِنْهَا فِي وَجُودِ
 مِنْهَجِ الْحَقِّ وَمَعْرَاجِ السُّعُودِ
 أَحْيِي فِي طَبِيبَةٍ أَحْيَا أُسُودِ
 سَيِّدِي الرَّؤْفِ الرَّحِيمِ مَعَ الشُّهُودِ
 وَأَنْتَسَابُ الْجِسْمِ حَقًّا فِي الْعَهْدِ
 أَوْصِلَن بَايَجَمْعِ كُلِّي فِي الْوُجُودِ
 صَحْبَةً تُؤْمِي إِلَى مَعْنَى الْوُرُودِ
 تَمَحُّ الْحَسَنَى وَتُؤَلِّينَا السُّعُودِ
 نَسْمَعُ الْبَشْرَى بِهَا إِذْ لِي تَعُودِ
 سَوْفَ تُعْطَى مَا مُجِبٌّ مِّنَ الْوُدُودِ
 بِاتِّحَادِي فِي مَقَامَاتِ الشُّهُودِ

عَنِيَا لِحَنَ



عَيْنَا لَنْ أَجْتَلَا الْأَوْصَافِ فِي مَقَامِ الْإِطْلَاقِ حُسْنِي خَافِ
أَسْعُو فِي الْأَصْطِفَاءِ لَنْ مَعْنَى مَشْهَدِ الْوَحْدَةِ الْجَلِيِّ الصَّافِي
ثُمَّ عَضُوا الْأَبْصَارَ عَيْنِي إِذَا مَا أَشْهَدُونِي حَقَائِقِ الْأَلْطَافِ
تغیر الروی ————— إلى «الذال»

فِي أَنْبَاجِ الْأَنْوَارِ حَالِ أَنْفَرَادِي يُجْتَلَى الْوَصْفُ بَعْدَ فَعْوِ بُعَادِي
كُنْتُ أَيْ قَبْلَ النَّزُولِ وَلَمَّا أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ تَرَاءَى مُرَادِي
ظَلَّلْتَنِي أَنْوَارُهُ بِصَفَاتِي فِي مَقَامِ الصَّفَاءِ مَعْنَى رَشَادِي
هَيْكَلِي عِنْدَهَا يُشِيرُ لِمَعْنَى لَيْلَةٍ الْإِجْتِلَا نَزُولِ الْهَادِي
لَيْلَةٍ نَسَبَةٍ لِظِلِّ حُدُودِي غَيْرَ أَيْ نُورِي فِي الْبَوَادِي
كُنْتُ نُورًا وَهَيْكَلِي زَمْرَلِي قَدْ مَحَا آيَةَ بَنَارِ جِهَادِي
صُرْتُ أَيْ لِلَّهِ تَجَلَّى عَيْنَانَا لَعِينُونَ الْأَرْوَاحِ أَوْ لِقَوَادِي
وَيَ أَنَا فِي مَقَامِ تَطْلِيلِ ذَاتِي بِالْمَعَانِي أَعِيبُ عَنْ رُودِي

هَجَرْتِي فِي سِيَا حَتَّى أَفْقَ أَعْلَى
أَشْرَفْتَنِي فِي هَيْكَلِي مِنْ مَعَانِي
هَيْكَلِي جَامِعُ لِعَالَمِ أَعْلَى
كُلُّ عَضْوٍ فَرْدٌ مُرَادٌ يُحْيِي
مَجْمَعُ ظَاهِرٍ لِمَاءٍ مَعِي
فِيهِ مَعْنَى الْجَمِيعِ غَيْبُ شُهُودِ
تَشْرِيقُ الشَّمْسِ فِي الزُّوْلِ جِهَارًا
وَحَدَّةُ سَلَّتْ صَوَى بِالتَّجَلِّي
كُلُّ عَضْوٍ لَهُ مَقَامٌ لِحَدِّ
يَا جَمِيعَ الْأَعْضَاءِ فِي أَفْقِ الشَّمْسِ
لِي ضِيَاءٍ مِنْ شَمْسٍ مَجَلَّى كَمَا لِي
نُورُهَا لَا يُلَوِّحُ إِلَّا أَنْفَرَادًا
إِنْ أَضَاءَتْ فَمَا أَنَا غَيْرُ جَلْسٍ
فِي نُزُولِي إِلَى الْخَضِيعِ لِأَنِّي

وَالْتَدَلِّي الدُّنُوُّ بَعْدَ آرْتِيَادِي
أَيَّ غَيْبِ الظُّهُورِ بِالْإِعْتِقَادِ
بَلْ وَأَدْنَى مُسَوِّرٍ بِالسَّادِ
أَوْ حَيْبٍ مُقَرَّبٍ بِالْوَدَادِ
فِيهِ رَاحَ الظُّهُورِ لِلْقُصَادِ
بِاتِّحَادِي فِي الْجَمْعِ لَا بَعَادِ
يَتِمَّحِي ظِلُّ ظَاهِرِ الْأَجْسَادِ
تَخْتَنِي مِنْ ضِيَائِهَا أَعْدَادِي
مَنْ يَطْلُونُ وَمَنْ ظُهُورُ بَادِ
سِ اسْتَضِيئَتِي بِسَدْرِ الْأَنْفَرَادِ
مِنْ ضِيَاهَا الْإِسْعَادُ بِالْإِمْدَادِ
لِلْمُرَادِ الْمَحْبُوبِ فِي الْإِتِّحَادِ
دُونِ قَدْرِ التُّرَابِ دُونِ الْجَمَادِ
مَظْهَرُ الظُّهُورِ وَالْإِسْعَادِ

رُبَّنِي عِنْدَهَا السَّفْلُ مُجَلِّي
 فَأَحْفَظِي يَا جَوَارِحِي فِي صَفَائِي
 فَالْجَمِيلُ الْمَجْلُولُ رُوحِي عَيْنَانَا
 وَهُوَ عَيْنِي إِذَا تَجَرَّدْتُ عَنِّي
 حُسْنًا بِالْقُلُوبِ هَيِّئَةِ مَعْنَى
 جُودِهِ لِي غَيْرُ مَعْنَايَ حَقًّا
 مُقْتَضَى وَصْفِهِ إِذَا مَا تَجَلَّى
 كُنْتُ فِي كَثْرَةِ بَيْتِهِ وَجُودِي
 أَشْرَقَتْ لِي شَمْسُ الْمَرَادِ جَهَارًا
 أَظْهَرَتْ بَاطِنِي جَلِيلًا لَصَبِّ
 رُوحٍ هَيَّا تَمَثَّلِي بِخُشُوعٍ
 مَتَّ أَخِي مَعَالِمِي بِكَ حَتَّى
 أَصْغُرَ يَا رُوحَ لِلتَّجَلِّي وَكُونِي
 هَيْكَلِي أَنْتَ عَدْلٌ «لَمْ تَكْ شَيْئًا»
 نُورَ حَقِّ الْيَقِينِ لِلْأَوْتَادِ
 رُتَبَةِ الْإِجْتِلَالِ يَوْمَ الْمَعَادِ
 أَصْعَقَ الرُّوحَ ذَكَ كُلِّ الْوَهَادِ
 وَهُوَ غَيْرِي إِذَا بَدَتْ أَضْدَادِي
 مَا تَجَلَّى مِنْ حَضَرَةِ الْجَوَادِ
 مَنْ أَنَا إِنْ أَلَاخَ لِي إِيجَادِي
 نُورُ أَسْمَائِهِ دَعَاؤُ الْحَادِي
 صَرْتُ فِي وَحْدَةِ وَغَيْبِي بَادِ
 سَلَمْتُ ظَاهِرِي عَنِ الْإِحَادِ
 هَيِّئْتُهُ بِوَاسِعِ الْإِمْدَادِ
 فَالْمَقَامُ الْعَلِيِّ نُؤْمِي شَهَادِي
 أَسْمَعُ الذِّكْرَ مِنْ جَيْبِ هَادِ
 لِي شَمْسُ نُصْرِي لِي لَا تَقْيَادِي
 لِبَدِيعِ مُصَوِّرِ الْأَيَادِي

أَنْتَ مِرَاتُهُ وَقَدْ لَاحَ جَهْلُهُ
 وَأَتَجِدَنَّ عَقْلَ فَالْمَقَامُ عَلَى
 إِنْ تَحْلِي يَدُكَ طَوْرِي وَيَمُتَحُو
 وَيَ أَضَاءَتْ بَعْلَاهُ أَخْفَتَ رُشُوِي
 يَا جَمِيعَ الْأَعْضَاءِ خُشُّوْا مَعَا
 يَتْلُ آيَا « لَا تَرْفَعُوا » فِي أَجْبَلَاءِ
 أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ فَأَخْفَتَ بِخُومًا
 عَنْ يَمِينِي رَمَزُ لِيَبْدِيكَ ذَاتِ
 وَالْإِمَامُ الْأَمَامُ تَرْجَمَ عَنِّي
 فَشَرُّوقُ فَهَيْبَةُ فَارِشَافُ
 فَافْتَتَحَ لِسِرَ مَا هُوَ غَيْبُ
 يُفَرِّقُ الْأَمْرَ فِي الزُّوْلِ وَتَحْلِي
 وَالذَّلِيلُ الْهَسَاكِينُ مَلَقَى بِخَوْفِ
 كُنْتُ أَرْجُو أَمُوتُ لَوْلَا رَجَائِي
 سَتَرَ الْهَيْكَلَ لِلْجِي الْبَادِي
 عَنْ شُهُودٍ لَا يَذَرُكُنِي بِالْفَوَا
 بِنَسْبَتِي لِلْوُجُودِ وَالْإِيْجَاءِ
 مَرَحَبًا حَيْهَلَنَ لِكُلِّ الْبَوَادِي
 فَلِسَانُ الْحَبِيبِ ضَارَ يَنَادِي
 يَتْلُ آيَا « لَا تَجْهَرُوا » فِي التَّادِي
 أَثْبَتَتْ عِنْدَهَا بَدُورَ الرِّشَاءِ
 ثُمَّ قَارُوقُهُ يَكُلُّ آتِيَاءِ
 مِنْ لِسَانِ التَّنْزِيلِ غَيْبَ اتِّعَابِ
 مِنْ مَعَانِي إِشَارَةِ الْمُرَادِ
 مِنْ مَعَانِي الْفَرْقَانِ لَا بِأَفْتَادِ
 أَيُّ تَقْدِيرِهِ لِكُلِّ الْعِبَادِ
 خَشْيَةِ الْإِعْتِرَاضِ وَالْإِنْتِقَادِ
 فِي رُفُوفٍ وَرَحْمَةٍ بِالْعِبَادِ

لَمْ أَكُنْ

لَمْ أَكُنْ حَاضِرًا لِعَقْلِي وَجَنَمِي
أَرْجِي عَطْفَةَ الرَّءُوفِ حَنَانَا
لِي رُوحٌ تَهْتَرُ شَوْقًا لِرُؤْيَا
وَيَا أَنَا حَائِفٌ وَرَاحَ كَأَنِّي
خَفَرْتُ الْقَلْبَ خَشْيَةً الْبَعْدِ لَوْلَا
أَيُّهَا الرُّوحُ، هَلْ سَمِعْتَ رَأَيْتَ
لِي هَيَاثُ سَمِعْتَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ
أَوْ لَوْ فُرْتُ بِاتِّحَادِي جَمِيعَا
فِي مَقَامِ أَهْلِيَانِ يُودِي ذَلِيلُ
هُمْ لَبَيْتُ خَاشِعًا مُسْتَكِينًا
أَنْتَ يَا سَيِّدِي رَوْفٌ رَحِيمٌ
صَلِّ رَبِّي عَلَيْكَ بَدَأَ أَوْحَتَا
فَوْقَ قَدْرِي تَرِبَ اللَّزَى كَيْفَ أَرْفَى
أَنْتَ يَا سَيِّدِي مَنَحْتَ جَمَالَا

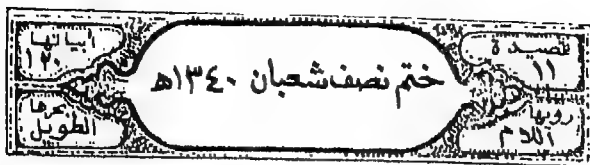
غَيْرَ أَنِّي بِالرُّوحِ حَيَّانُ صَادٍ
أَرْجِي نَظْرَةَ الرَّحِيمِ الْهَادِي
نُورٌ وَجْهٌ يُلَوِّحُ لِي فِي فُؤَادِي
بَيْنَ نَارٍ وَجَنَّةٍ وَمَعَادٍ
مَا لِرُوحِي فِي وُصْلَةٍ بِالْمُرَادِ
صَارَ شَوْقِي سُغْلِي فَكَيْفَ أَرْتَادِي
لِي مُرَادٌ وَصَلٌ بِغَيْرِ جَهَادٍ
بَلْتُ قَصْدِي بَلَعْتُ كُلَّ مُرَادِي
كَأَدَّ حَوْفِي يُذِيبُ جِسْمَ فُؤَادِي
أَرْجِي الْعَطْفَ خَشْيَةً مِنْ بَعَادِي
هُمْ أَتْلُو آيَا سُورَةٍ صَادٍ
مَنْ أَنَا سَيِّدِي وَأَنْتَ تُنَادِي
لِلْمَقَامِ الْعَلِيِّ فِي الْأَفْرَادِ
رَحْمَةً مِنْكَ يَنْتَنُ لِي هُوَادِي

يَا لِسَانَ الْغَيْبِ الْمَصُونِ أَغْرَبِي
أَسْعِدِي بِأَنْ تُبَيِّنَ قَصْدِي
جِئْتُ مُسْتَشْفِعًا إِلَى حَبِيبِ قَلْبِي
يَسْبِي وَصْلَهُ بِإِحْسَانِ مَوْلَا
تَرْجِمُ الْفَرْدَ عَنْ قُصُودِي جَهَارًا
أَسْمِعْنِي سَكِينَةً تُبَيِّنُ نِيَّةَ
فَأَبْسَامُ بِهِ حَيَاتِي وَفَجْدِي
سَيِّدِي رَحْمَةً وَعَظْفًا حَنَانًا
سَيِّدِي نَظْرَةً وَوَدًّا فَاهِنَا
وَدَّنَا يَا غِيَاثَنَا بِجَمَالِ
فِي اضْطِرَارٍ لِنَظْرَةِ مِنْكَ تُجِي
أَنْتَ يَا سَيِّدِي رُءُوفٌ رَجِيمٌ
جَاسَ أَهْلُ الصُّلْبَانِ فِي كُلِّ أَرْضِ
أَجْمَعُوا يُطْعِمُوا ضِيَاءَ قُرْآنِ
وَدَّ نَسَبِ يُنَالُ لِلْأَوْلَادِ
أَنْتَ كَنْزُ الْعَطَاءِ لِلْقُصَا
بِإِلْهَامِ اللِّسَانِ خَوْفَ آثَرِنَا
يَ وَقَدْرِي فِي ظِلْمِهِ وَعَيْنَا
ذَاكَ مِنَّا هُوَدَهُ يَا عِمَادِي
بِأَرْشَادِ الطُّهُورِ مَعْنَى الْوَنَادِ
قَمْتُ بَعْدَ الْقُعُودِ وَالنُّورِ بَادِ
أَنْتَ غَوْثٌ وَأَنْتَ دُخْرُ الْعِبَادِ
فِي أَحْتِيَاجٍ لِنَظْرَةِ الْأَجْدَادِ
مَنْهُ فَارَ الْأَفْرَادِ فِي كُلِّ نَادِ
جَمَعْنَا يَا لَيْقِيْبَ وَالْإِتِّحَادِ
أَنْتَ حَيُّ بُنُورِكَ الْإِمْدَادِ
بَلْ وَطَعْنَا فِي الْإِدِينِ بِالْإِتِّحَادِ
أَظْهَرُوا الْكُفْرَ سَيِّدِي بِالْفَسَادِ

عَمَّ كُلَّ الْعِبَادِ

عَمَّ كُلَّ الْعِبَادِ مِنْهُمْ بِلَاءٌ
 غَارَةٌ مِنْكَ يَا شَفِيعُ تَدَارِكُ
 فِي الصُّحَى آيَةٌ تَنَالُ لِرِضَى
 غَيْرُوا الَّذِينَ غَيْرُوا الشَّرَّ حَتَّى
 يَا حَبِيبِي أَنْتَ الشَّفِيعُ تَشْفَعُ
 لِي مُرَادٌ أَعْطِ الدَّلِيلَ الْمَعْنَى
 أَعْطِنِي الْحَبَّ مِنْكَ مَوْلَايَ فَضْلًا
 طَمَنَ الْقَلْبُ بِالشُّهُودِ جَلِيًّا
 ثُمَّ إِنِّي أَرْجُوكَ يَا حَبِّ قَلْبِي
 نَظْرَةَ الْوَدِّ لِلْمُرَادِينَ جَمْعًا
 نَظْرَةَ الْعَطْفِ لِلْجَمِيعِ حَنَانًا
 يَهْلِكُ الْكَافِرِينَ دُلًّا وَقَهْرًا
 أَيْدِنَ يَا قَوِيَّ فِي كُلِّ أَرْضٍ
 ذَا مُرَادِي وَلِي مُرَادٌ لِرُوحِي
 بِأَنْتِشَارِ الْغَشَاءِ فِي كُلِّ وَادٍ
 أُمَّةٌ أَسَلَمَتْ بِكُلِّ أَنْقِيَادٍ
 كَيْفَ تَرْضَى بِالظُّلَمِ لِلدُّعَادِ
 مَا أَهْلُ الْغُرُورِ لِلدُّعَادِ
 لِلْمُحِبِّ الْقَرِيبِ رَبِّ الْأَيَادِي
 وَصَلَةُ الْقُرْبِ خَالِصَ الْإِتِّحَادِ
 كَيْ أَهْتَى بِخَالِصِ الْإِعْتِقَادِ
 فِي مَقَامِ الصِّفَا بِغَيْرِ بُعَادِ
 نَظْرَةَ الْوَدِّ لِي وَلِلْأَوْلَادِ
 ثُمَّ نَظَرُ لِكُلِّ حَادٍ وَبَادِ
 نَظْرَةَ اللَّهِ وَالْقَوِيَّ الْهَادِي
 يَنْصُرُ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ وَادٍ
 عَصَبَةُ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْعُ الْأَعَادِ
 أَنْتَ أَوْلَى بِهِ فَحَقِّقْ مُرَادِي

وَيَ عَجِيبٌ قَدْ كُنْتُ فِي ضَيْقٍ خَوْفِي
 كُنْتُ أَرْجُو أَنْسَا وَلَكِنْ حَالِي
 فَأَنْقِصَاضٌ وَخَشْيَةٌ وَخُشُوعٌ
 أَنْعَمَ الْمُصْطَفَى قَبُولًا وَفَضْلًا
 حَقَّقَ اللَّهُ مَقْصِدِي بِعَطَاءٍ
 وَأَرْقَاعَ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ أَرْضٍ
 تِلْكَ بَشَرِي وَقَدْ مَبْنُتٌ عَطَاءُ
 يَا جَنَابِي رَقِ لَ شَاءَ لِسَانِي
 صَلِّ رَبِّي عَلَى الشَّفِيعِ الْمَرْجِيِّ
 وَالْكَرَامِ الْأَخْيَارِ مِنْ كُلِّ قَرَدٍ
 ثُمَّ أَبْدِ إِلَهُ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ
 ثُمَّ أَعْضَاءَ صُورَةِ الْخَلْقِ جَمْعًا
 مَنْ سَقَوْا مِنْ طَهْوَرِهِ رَاحَ حُبِّ
 غَنِيَّائِي بَعْدَ الْبَشَائِرِ لَحْنًا
 كَيْفَ أَبْدِي شَكَايَ وَالْوَجْهَ بَادٍ
 يَنْقُصِي كَشَفَ طَارِ فِي وَتِلَادِي
 فَأَنْبَسَاطٌ مِمَّا أَنْقِصَاضُ فُؤَادِي
 يَلْتُ قَصْدِي بَلَّغْتُ كُلَّ الْمَرَادِ
 نُصْرَةَ اللَّهِ فِي جَمِيعِ الْجِهَادِ
 وَأَنْمَحَاقِ الصُّلْبَانِ عَنْ كُلِّ وَادٍ
 فَوْقَ قَدْرِ النَّصِيرِ مِنْ خَيْرِ رَادٍ
 تَرْجَمَنَّ عَنْ حَقِيقَةِ الْإِمْدَادِ
 رَحْمَةً اللَّهُ غَوْثُ كُلِّ الْعِبَادِ
 قَدْ تَحَلَّى بِحُلَّةِ الْأَفْرَادِ
 ثُمَّ غَوَاصِهِ مِنَ الْأَوْتَادِ
 مَنْ تَحَلَّوْا بِحُلَّةِ الْآحَادِ
 فَاجْتَبَا هُمْ خَطْوَةَ الْإِتِّحَادِ
 بِأَبْتِهَاجٍ فَقَدْ صَفَا لِي مُرَادِي



بِقَلْبِي أَغَانِ فِي صَفَا حُلُوةِ الْمَجْلَى أُبَيِّحُ بِهَا إِنْ لَاحَ لِي وَجْهَهُ الْأَعْلَى
وَالرُّوحَ آيَاتُ تُرْتَلُّ عِنْدَمَا يَصْخَرُ اتِّخَاذِي فِي فَنَائِي بِأَلْمَوَى
لَدَيْهَا فَخِيبَ الْغَيْبِ يُجَلِّ بِأَلَاخَفَا لِهَيْكَلِ فَرْدٍ قَدْ تَجَمَّلَ بِاسْتِجَالَا

تغیر البحرانی "الرهل" والرهوی إلى "الباء"

أَصْغِ يَا رُوحِي خُشُوعًا يَا قَلْبِي فَالْتَجَلِّي قَدْ يُشِيرُ إِلَى قُرْبِي
«كُنْ» بِهَا جَذْبِي «لِكَانَ» بَدَايَةِ فِي صَفَا إِشْرَاقٍ جَانِبِهِ الْعَرَبِي
يَسْدُرْتِي تُغْشَى بِنُورٍ نَزُولِهِ هَيْكَلِي مَشْكَاتُهُ وَبِهِ يُنْبِي
أَشْرَقَتْ شَمْسُ النُّزُولِ وَنُورُهَا لَاحَ لِي فِي كَنْزِهِ طَاهِرُ صَوْبِي
بَيَّنَّ إِشْرَاقِي وَبَيَّنَّ ظُهُورِهِ بَرَزَحُ الْإِيحَادِ لَاحَ مِنْ الْغَيْبِ
خُشُوعًا مَنْ شَاهَدُوا بِقُلُوبِهِمْ حَيْثُ لَاحَ النُّورُ يُنْبِي بِالشَّرْبِ

رَاحَ إِشْرَاقِ

رَاحَ إِشْرَاقَ الْجَمِيلِ نُزُولُهُ
 عِنْدَهَا اسْتِجْلَاؤُهُ فِي قَرْبِهِ
 كَوْنُكَ فِي أَفْقِهِ لَاحَ بِلَا
 أَشْرَقَتْ وَسَطًا مَعَانِيهِ الَّتِي
 دَوْرَةُ الْإِطْلَاقِ بَعْدَ ظُهُورِهِ
 أَيُّهَا الْأَعْضَاءُ قَلْبًا قَالِبًا
 لَيْلَةُ الْإِنْزَالِ هَيْكَلُهُ الَّذِي
 نُورٌ عَلَى مُشْرِقٍ فِي الْكَوْنِ لَمْ
 قَدْ تَرَاهُ الرُّوحُ حَالَ صَفَائِهَا
 نُورُهُ يَجْلُو لِرُوحٍ فَتَى صَبَا
 نَفْخَةُ الْقُدْسِ تَرَاهُ مُظَلَّلًا
 وَيَ وَسِرُّ نُزُولِهِ فِي وَجْهِي
 فَوْقَ عَيْنِ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ مَعَا
 حُجَّةُ سِرِّ الْوَرَاثَةِ بَدْوُهَا
 لِلْمَرَادِ الْفَرْدِ فِي نُزُلِ الْحَبِّ
 صُورَةُ الْإِشْرَاقِ تُشْهَدُ لِلصَّبِّ
 نَسَبُهُ الشَّرْقِ وَلَا نَسَبَ الْغَرْبِ
 بِالْوَرَاثَةِ قَدْ تُفَاضُ مِنَ الرَّبِّ
 بَدءُ إِمْدَادِ الشُّهُودِ بِلَا حَجَبٍ
 مَشْهَدُ الْأَرْوَاحِ فَوْقَ صَفَا الْقَلْبِ
 قَدْ تَجَمَّلَ بِالْعَيْنِ وَالْقَرَبِ
 يُشْهَدَنَّ إِلَّا بِعَاطِفَةِ الْجَذَبِ
 لَمْ يَرَاهُ الْجِسْمُ وَهُوَ مِنَ التُّرْبِ
 لِلصَّفَا الْقُدْسِيِّ نُزْهَةً عَنِ غَيْبِ
 بِالْمَعَانِي وَالْجَوَارِحِ فِي حَجَبٍ
 كَيْفَ يَقْوَى أَنْ يُشَاهِدَهُ قَلْبِي
 نَفْخَةُ الْقُدْسِ تَجَمَّلُ بِالصَّحْبِ
 خَتَمُهَا سِرُّ الْخِلَافَةِ لِلرَّبِّ

عَيْنَ رَأْسِي

عَيْنَ رَأْيِي عَيْنَ قَلْبِي أَنْتَمَا
حُجَّيَا بِالنُّورِ وَالْأَيِّ فَلَا
مَنْ يَرِ النَّورَ مُحَجَّبَ لَا يَرَى
نُورُهُ ثَابٍ وَقَصْدِي وَاحِدُ
أُظْهِرْتُ أَنْوَارُهُ آيَاتِهِ
كَيْفَ تَرَأَى عَيْنَ رُوحِي وَجْهَهُ
غَيْبُ غَيْبٍ فِي كُنُوزِ نِزَاهَةٍ
كَشَفُهُ قَتْلِي أَمُوتَ بِأَلَا حَرْبٍ

تغدير البحر إلى "الطويل"

وَيْكَ وَفِي اسْتِجْلَادِ الْعَايِ غُيُوبُهُ
وَقَدْ ظَلَمَتْ أَنْوَارُهُ كُلَّ ظَاهِي
تَجَلَّتْ مَعَانِي هَيْكَلِي وَهَوِيَ الْخَفَا
وَقَدْ دُكَّ طُورُ الْفَرْدِ عِنْدَ نَزْوَلِهِ
وَقَدْ هَمِي الْغَرْبُ الْمَحِيضُ جَانِبِي
إِلَى الْعَدَمِ الْتَرَكِ الَّذِي هُوَ رُبِّي
أَيْشْهَدُ لِلْعَايِ الْمَحْجَبِ بِالتَّوْبِ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَجْهَهُ ظَاهِرًا صَوْبِي
وَيُظْهِرُ وَالْمَحْجُوبُ لَأَحْ بِأَلَا حُجَّيْ
وَأَصْعَقَهُ النَّورُ الَّذِي لَأَحْ فِي الْقُرْبِ
وَلَمْ يَبْقَ شَرْقًا وَأَمَحَتْ رُبِّيَّةُ التُّرْبِ
نَزَلْتُ فَكَانَ التَّرَكُّ رُبِّيَّةَ غَيْبِي

تَحْلِي فَكَانَ

جَلَى فُكَّانُ الْوَجْهِ حَوْلِي يُحِيطُ بِي
 مَحَا الْبَيْنَ مَحَالَهُ الْعَلَى فُصَحَ لِي
 يُنَاوِلُنِي عَيْنًا بِعَيْنٍ عَلَيْهِ
 إِلَى الْبَدَءِ قَبْلَ الْكَيْفِ وَالْكَفِّ مَنَزِلِي
 وَلَا حَانَ وَهُوَ الْأَرْحُ رَاحَ نَزَاهَةِ
 أَحْنُ وَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مُقْصِدِي
 يُسْتَرِّنِي عَنِّي فَأَخْفَى وَتَحْتَلَا
 أَلَا فَأَخْشَعَن يَأْكُلُ عَضْوِي يُحِيطُ بِي
 تَنْزُلُهُ لَا يَتَحَيَّرُ وَلَا يَسْبَهُ تَرَى
 سَمَاعًا لِلْحَنَانِ الْأَغَانِي يُعِيدُهَا
 أُعِيدَتْ كَمَا بَدَتْ يَشْمُ عَيْرَهَا
 وَيَارُوحُ فِي حَالِ التَّنَزُّلِ فَاسْمِعِي
 وَيَا أُذُنَ بَلِّ يَالِلسَانِي يَدِي لَقَدْ
 حُشِنَ عَافُورُ الْإِجْتِلَافِ فَوْقَ رَتَبِي
 يُسْتَرِّنِي عَنِّي قُرْبًا مِنَ الرَّبِّ
 بَقَايِي بِهِ بَعْدَ الْفَنَاءِ لَدَى شَرْبِي
 فَكُنْتُ ظِلَالًا لِعَيْنٍ وَهُوَ نَعْمَ حَسْبِي
 وَقَبْلَ التَّجَلِّيِ وَالشَّرَابِ بِلَا كُوبِ
 أُدِيرَتْ بِهِ مِنْهُ وَهِيَ لَدَى الْقُرْبِ
 أَحْنُ إِلَيْهِ وَهُوَ هُوَ ظَاهِرُ صَوْبِي
 مَعَانِيهِ فِي الْمَحْفُوظِ مِنْ غَيْرِ مَا كُنْتُ
 فَلَنْ نَزُولُ الْحَقِّ أَخْفَى مِنَ الْغَيْبِ
 تَعَالَى عُلُوقًا لَا يَكْفِي وَلَا صَعْبِ
 بِحَيْطَةِ هَذَا الْكُونِ فِي الْبَدَءِ وَالْقَلْبِ
 فَتَى سَبَقَتْ حُسْنَاهُ بِالْحُبِّ وَالْجَنَابِ
 وَيَارُوحُ قُدْسِي نِعْمِي بِالضِيَاءِ لِي
 أَدَارَ الظُّهُورِ وَالصَّرْفِ فِي عَالَمِ الضُّيَاءِ
 وَهَآنَا جُلُوسِي فِي خَفَاءٍ وَفِي كَرَبِ

أَخَافُ مَقَامًا فَوْقَ رُوحِي وَرُتَبِي
 كَأَنِّي إِذَا مَا لَاحَ لِي مُتَنَزِّلًا
 يُقَرِّبُنِي وَالْخَوْفُ يَجْذِبُنِي إِلَى
 أَنَا مَنْ وَشَمْسُ الْغَيْبِ أَشْرَقَ نُورُهَا
 يُؤَاجِلُنِي أَخْفَى عَنِ الْعَالَمِ الْعَلِيِّ
 أَنَا الْجَلْسُ فَوْقَ التَّرَبِّ قَدْرًا وَنَزْلًا
 وَقَدْ أَشْرَقَتْ أُنْوَارُهُ فِي سَمَائِهَا
 «لَقَدْ جَاءَكُمْ» بِبُشْرَى رُؤُوفٍ وَرَحْمَةٍ
 وَلِي خَشْيَةٌ فَوْقَ الْعُقُولِ لِأَنِّي
 قُصُورِي وَتَقْصِيرِي وَرُتَبُهُ أَوْلَى
 وَقَدْرِي دَنِيءٌ كَيْفَ يَرْقَى إِلَى الْعَلَا
 تَجَمَّلَتْ الْأَرْجَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
 وَفِي الْأَمْنِ خَوْفِي بَلْ وَفِي التَّرَبِّ لَوْعَتِي
 خَشَعَتْ وَقَلْبِي فِي أَسْتِكَانَةِ الْإِلَهِي
 وَأَخْشَى إِمَامًا نُورُهُ مُشْرِقٌ يَتَبَي
 أَذُوبُ جَوَى شَوْقًا أَفْرَمُ مِنَ الْقُرْبِ
 مَقَامِ خُضُوعٍ فِي مَجَانِسَةِ التَّرَبِّ
 أَنَا التَّرَبُّ أَمْ كُنْزُ عَنِ الْعَقْلِ فِي غَيْبِ
 وَنِعْصَلُنِي أَجَلُ ظُهُورًا بِأَلَا حَجِبِ
 بِهِ فِيهِ شَمْسٌ فِي شُرُوفِ بِلَا غَرْبِ
 فَرْتَلِ لِسَانِي الْأَيُّ يَصْنَعُ لَهَا صَحْبِي
 بِهَا الْقُرْبُ وَالْإِحْسَانُ مِنْ حَضْرَةِ التَّرَبِّ
 إِذَا لَاحَ لِي نَادَيْتُ بِالْعَفْوِ وَالتَّوْبِ
 تَمِيلُ بِنَفْسِي لِلْإِجَابَةِ وَالْقُرْبِ
 وَيَشْهَدُ غَيْبُ الْغَيْبِ فِي حَضْرَةِ الْقُرْبِ
 وَأَشْرَقَتْ الْأَنْوَارُ لِلْإِلَهِ الصَّبِّ
 وَلَا أَمْنٌ لِي إِنْ لَاحَ فِي وَجْهَتِي جَمِي
 تَعَوَّدَهَا بَدْءَ ابْطَاطَةِ الْحَبِّ

وَلَوْلَا أَنْتَسَابِي مِنْ لَدَى اللَّهِ أَوَّلًا
 لَمَا ثَبَتَتْ قَدَمَايَ فِي النَّزْلِ الَّذِي
 تَنَزَّلَ بِالْأَعْظَامِ وَالْكُلْ خُشَعُ
 لَقَدْ زَاغَ بَصَرِي مِنْ تَجَدُّدِ حَيَاتِي
 وَوَصَادَهُ لَقَدْ دَكَّتْ وَكَافَتْ وَسِيئَهَا
 لَدَيْهَا هِيَ امِي لِلشُّهُودِ وَلَهْفَتِي
 لِسَانٌ مَعِيئَهُ تَلَا أَيَّ رَحْمَةٍ
 مَعِيئَهُ قَدْ يَطْمَئِنُّ بِهَا الْفَتَى
 وَصَلَتْ لَدَيْهَا كُلُّ شَأْنٍ يُلُوحُّ لِي
 وَفَارَوْقَ يَدَيْهَا عَلَيَّ يُعِيدُهَا
 وَلَكِنْ خَوْفِي قَدْ يَزِيدُ وَلَهْفَتِي
 أَشْهَادُ أَنْوَارِ التَّزْوُلِ جَلِيئَةٍ
 لَدَيْهَا أُرْتَلِّ فِي صَفَائِي «تَرْوَنَهُ»
 أُمِّ الْهَيْكَلِ الْمَرْمُوزِ بَيْتِ مَعْمَرٍ
 وَحَقُّ يَقِينِي أَنَّ لِي الْفَضْلَ مِنْ رَبِّي
 بِهِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْحَبِيبِ بِلا حَجَبٍ
 وَحَيَّا بِرَحْمَتٍ خَشَعَتْ مِنَ التَّوْبِ
 وَكَيْفَ وَمَجَلَى الذَّاتِ قَدْ لَاحَ فِي قُرْبِي
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْإِحْيَاءُ مَعَا قَلْبِي
 إِلَى نَيْلِ زُلْفَى الْقَرَبِ بِالْفَضْلِ لَا الْكَسْبِ
 بِأَخْرَاجِ الْفَتَحِ لِلآيِ وَالصَّحْبِ
 وَقَدْ ثَبَتَتْ فِي الْآيِ بِالْفَضْلِ وَالْوَهْبِ
 شُئُونُ بِهَا سِرُّ التَّكُونِ وَالْغَيْبِ
 لَدَيْهَا سُرُورِي يَطْمَئِنُّ بِهِ قَلْبِي
 وَهَلْ يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ إِلَّا لَدَى الْقَرَبِ
 وَالْحَظُّ أَسْرَارُ التَّزْوُلِ لَقَدْ تَبَيَّنِي
 أَنَا الرَّمْزُ أَمْ مَاءُ مِلْهَيْنِ مِنَ التَّرَبِ
 بِإِحْسَانِهِ وَالْفَضْلُ يُمْتَعُ مِنْ رَبِّي

وَمَا بَيْنَ تَرْبِيلِي وَشَوْقِي وَحَيْرَتِي
أَلَيْ قَلْبِي فِي أَصْطِرَابٍ وَدَهْشَةٍ
تَمَا يَلْتُ فِي صَفْوِي وَسُكْرِي قَادِي
إِلَى رَوْضِ أُنْبِي فِي صَفَاءٍ وَبَهْجَةٍ
أَخَوْفَ وَهَذَا الْأَنْسُ دَعْرُ وَحَيْرَةٍ
نَعَمْ قَدَرُ مَرْبَلَتِي عَلِيٌّ وَرَبَّتِي
أَخَافُ وَلَوْ أَنِّي ظَهَرْتُ بِهِ لَهُ
إِلَى الْعَدَمِ الْمَعْلُومِ عُدْتُ وَصَحَّ لِي
تَحَيَّرْتُ فِي شَأْنِي وَحَالِي وَرَبَّتِي
أَنَا مَنْ لَدَيْهَا هَلْ أَنَا الصُّورَةُ الَّتِي
رَأَيْتُ أَبْسَامًا لَاحَ لِي النُّورُ مُشْرِقًا
نَعَمْ يَطْمِئِنَّ الْقَلْبُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ
أَيَا سَيِّدِي قَدْ تَبْتُ مِنْ كُلِّ زَلَّةٍ
أَيَا سَيِّدِي حُجِلْتُ مَا فَوْقَ طَاقَتِي

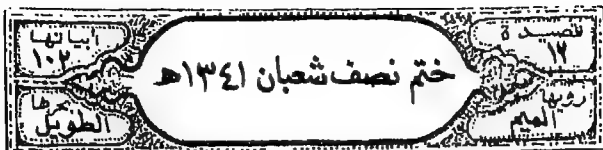
دُعَيْتُ لِسَانَ الْقُرْبِ يَا خَاشِعًا لِي
كَأَنِّي سِرَاجٌ صَفَّهُ الرِّيحُ مِنْ عَرَبٍ
إِلَى التَّوْبِ مُضْطَرِبًا وَعَيْتُ عَنِّي الْعُصْبُ
وَلَا كُنْتُ قَدْ طُفْتُ فِي الْمَنْزِلِ الرَّحْبِ
وَفِي حَضْرَةٍ اسْتَجَلَّ الْجَمَالُ مِنَ الْحَبِ
أَنَا الطِّينُ أَوْ مَاءٌ مِهْنٌ مِنَ التُّرْبِ
فَخَافَهُ مَنْ يَدْرِي الْمَقَامَ بِالشُّوْبِ
شُهِدْتُ جَمِيلَ يَدَيْهِ الْقَلْبُ بِالْقُرْبِ
وَلَكِنْ يُشْتَبِي قَوْلًا بِلَا رَيْبِ
بِهِ جُمِلْتُ أَوْ صِرْتُ فِي الْبَعْدِ وَالْحَبِ
يُشْتَبِي مَنْ أَصَلَ أَصْلِي بِالْأَصْبِ
وَيَرْفَعُ أَحْوَالَ لِمَوْلَاهُ فِي الْقُرْبِ
وَهَا أَنَا أَرْجُو مِنْكَ عَفْوَكَ بِالتَّوْبِ
وَقَدْ صِرْتُ فِي شَأْنٍ يَذُوبُ لَهُ قَلْبِي

أَيَا سَيِّدِي أَنْتَ الرَّؤُوفُ وَلَيْسْنَا
 أَيَا سَيِّدِي أَنْتَ الْغِيَاثُ لَنَا وَمَنْ
 أَيَا سَيِّدِي أَنْتَ الشَّفِيعُ وَمَنْ لَنَا
 تَدَارِكُ أَيَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ أُمَّةً
 نَعَمْ قَدْ ظَلَمْنَا سَيِّدِي فَتَدَارِكُنَا
 لَقَدْ أَفْسَدَ الْكَفَّارُ ضَلُّوهُ وَظَلُّوهُ
 تُنَادِيكَ أَنْفُسُنَا قُلُوبٌ تَفْطَرُ
 وَلِي سَيِّدِي شَأْنٌ أَيْبَحُ بِهِ إِذَا
 لَقَدْ كَبُرَتْ سَيِّئِي وَضَعُفَتْ عِزِّي
 أَرْحَنِي بِرُوحٍ مِنْكَ رَوْحُ نَفْسِنَا
 وَلِي سَيِّدِي شَأْنٌ ظُهُورُكَ سَيِّدِي
 لِأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَكُلِّ أَجَبِّي
 أَيَا سَيِّدِي أَوْلَى مِنَّا أَنْتَ آيَةً
 طَعْنِي بِبَصْرِي وَأَنَا الدَّلِيلُ وَمَنْ أَنَا

وَأَنْتَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبِّ
 تُنَادِيهِ فِي جِلِّ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ
 يَسْأَلُكَ إِذَا تَوَلَّى عَلَيْنَا الْحُجْبُ بِالظُّلُمِ وَالْخَبَرِ
 تَبَيَّنَ مِنَ الظُّلُمِ الْعَظِيمِ وَمَنْ صَعِبَ
 فَأَنْتَ الشَّفِيعُ الْمَرْجُو سَاعَةَ الْخَطْبِ
 أَغْنَاكَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْأَلِّ وَالصَّعْبِ
 وَتَرْجُوكَ أَرْوَاحُ أَيْلَانَا ضِيَا الرَّبِّ
 تَفَضَّلْتَ يَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ بِالْقُرْبِ
 وَأَنْتَ وَلِيُّ رَحْمَةِ الْكُلِّ وَمَنْ رَبِّي
 بِرَحْمَانٍ إِقْبَالَ شَرَابٍ مِنَ الْحُبِّ
 يَا نَوَارَ مَعْنَاكَ الْعَالِيَةِ فِي الْغَيْبِ
 ظُهُورًا بِهِ قَدْ يَشْهَدُونَ بِالْأَحْجَبِ
 يُرَتِّلُهَا الْأَمْلَاكُ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ
 أَيْبَحُ بِسَرِّي فِي مَقَامِ الصَّنَا الْقُرْبِ

لَدَيْهَا فَأَنْسُ وَابْتَهِاجُ وَرَحْمَةُ
 أَطْطَاطِي رَأْسِي خَاشِعَ الْقَلْبِ خَائِفًا
 وَتَصْنَعِي إِذَنْ رُوحِي وَنَفْخَةُ قُدْسِهِ
 تَعُودُ كَمَا بَدَأَتْ سُنَّتُهُ الَّتِي
 وَيَعْلُو مَنَارُ الدِّينِ يَشْرِقُ نُورُهُ
 وَيَمْحَقُ رَبِّي كُلَّ حَبٍ وَكَافِرٍ
 يَعُودُ ضِيَا الْقُرْآنِ نُورًا بِإِلَاحْفَا
 وَتُظْهِرُ آيَاتُ تُنَشِّتُ شَمْلَهُمْ
 وَيُظْهِرُ كَنْزُ الْغَيْبِ مَعْنَى بَشَائِرِ
 إِمَامٌ بِهِ الْقُرْآنُ يَجْلَى ضِيَاؤُهُ
 وَبَشَرِي مِنْهُ يَغِيبُ أَصُونُهُ
 لَدَيْهَا سُورِي وَابْتَهِاجِي تَأْلُفِي
 صَلَاةً عَلَى الرَّأْفِ الرَّحِيمِ وَآلِهِ
 يَهْدِيهِمْ الْقَلْبُ يَحْطِي بِسُؤْلِهِ

وَمَوْلَايَ أَوْلَى بِي بَائِي مِنَ الرَّبِّ
 وَخَوَلِي مِنْ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالصَّحْبِ
 فَأَسْمَعُ بَشْرِي بِالْأَيَادِي لَقَدْ تَنَبَّي
 لَقَدْ سَتَرْتُ بِالشَّكِّ جَهْلًا وَبِالرَّيْبِ
 بِأَهْلِ الصَّفَا مَنْ حُصِّصُوا لِي بِالْحُبِّ
 يَعُودُ دَلِيلًا فِي عَنَاءٍ وَفِي كَرْبٍ
 كَمَا كَانَ بَدْءًا فِي ابْتِدَاءٍ بِإِلَاحْرِبٍ
 وَيَعْلُو هُوَ ذُلُّ الْمَهَانَةِ وَالْكَرْبِ
 هُوَ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
 لِمَنْ حُصِّصُوا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ بِالْحُبِّ
 عَنْ الرُّوحِ إِعْظَامًا بِهِ أَنَا لَا أُنْبِي
 لَا بَيْنَ بَيْنٍ بِمَشْهَدِهِ وَيَدْفَعُنِي قَلْبِي
 رَسُولُ أَتَى بِالْخَيْرِ وَالنُّورِ مِنْ رَبِّي
 وَيُظْهِرُ نُورَ اللَّهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ



عَنِ الْعَقْلِ أَخْفَى نَشَوْتِي وَغَرَامِي
أَرَى وَجْهَهُ بِالْعَيْنِ مِنْهُ مُنِيرَةٌ
أَعْنِي أَغَانِ قَدْ سَتَ حَالِ صَبَوْتِي

تغني البطل * الخفيف * والروى إلى * الباء *

أَخْفِيَ صَبَوْتِي لَدَى مَشْرِوِي
وَأَصْفِيَا لِي بِالرُّوحِ فِي الْحَالِ إِيَّايَ
وَأَسْتَرَا حَالِي إِذَا غَبْتُ عَنِّي
أَهْ لَوْلَا النَّزُولُ جَهْلًا عَيَانَا
غَابَ كَوْنِي عَنِّي وَلَاخَ التَّجَلِّي
وَأَصْفِيَا لِي بِفَضْلِ الْقُدْسِ وَجَدَا
وَأَفْنِيَا لِي عَنِ التَّجَلِّي وَكُونَا
فَوْقَ مَلَكُوتِهِ شُهُودُ نَزُولِي

فَالْتَجَلِّي يُلِمُّ وَجْهَ حَبِيبِي
غَبْتُ فِيهِ فِي مَشْهَدِ الْمَطْلُوبِ
وَأَكُنَّا الْوَجْدَ فَالْوَصَالَ نَصِيبِي
غَبْتُ عَنْ هَوَاتِهِ لَدَى تَقَرُّبِي
فِيهِ حَالِي فِي شِدَّةِ التَّرْهِيبِ
إِنْ أَضَاءَتْ مَجَالُهُ عَيْبَ الْغُيُوبِ
لَا يَكُونُ فَالْكَوْنُ مِنْ شَجِيبِي
أَشْرَفْتُ نَفْخَتِي عَلَى الْمَحْبُوبِ

وَأَسْمَعًا بَعْدَ

وَأَسْمَاءَ بَعْدَ ذَا سَمِيٍّ فَنَاءَ
 آيَةُ مُجِبَّتِ بِنُورِ الْعَجَلِي
 وَالْمَعَانِي تَخْفَى بِغَيْبِ مَصُونٍ
 ثُمَّ غَيْبًا عَنِّي وَعَنْكُمْ وَكُونَا
 وَفِي فِي الْوَصْلِ صَحَّ فَصَلَّى اتِّحَادَا
 وَيَ أَيَا هَيْكَلِي تَحَاطَّ بِغَيْبِ
 حُجَّتِ صَحَّةُ الشُّهُودِ الْمَبَانِي
 تَصَعَّقُ الرُّوحُ فِي أَحْيَاءِ الْمَعَانِي
 غَيْبَتِي عَنِّي فَكُنْتُ وَلَا كَوُ
 حُجَّتِ الشَّرْقِ حُجَّتِ الْغَرْبِ عَنِّي
 غَرْبُهُ عَنِّي مُجَانِسٍ وَأَبْتَعَادِ
 أَشْرَقَ النُّجْمُ لَا تَبْضَاحَ سَبِيلِ
 أَشْرَقَتْ بَعْدَ تَجْمِهَا فَأَصْحَلَتْ
 ثُمَّ لَاحَتْ مَجْلَاهُ تُبْنِي بِغَيْبِ
 يُفَرِّقُ الشَّانَ بِالنَّزْلِ فِيهِ

عَنْ ثُبُوتِي فِي سَلْبِهِ الْفَرْغُوبِ
 وَالْعَجَلِي مُجِبَّتِ بِالْمُجِيبِ
 لَاحَ نُورُ الْأَخْفَى بِأَفْقِ رَحِيبِ
 فِي مَقَامِ الْأَصْلَاقِ مَعْنَى مُتِيبِ
 صَحَّةُ الْفَصْلِ وَصَلَّتِي تَقْرِيبي
 كُلُّ عَضْوِي رَى جَلِيًّا رَقِيبِي
 ذَلِكَ حَالُ الْفَنَاءِ كُلُّ مُتِيبِ
 يَظْهَرُ الْوَصْفُ لِلْفَقَى الْمَحْبُوبِ
 نَ ابْتِضَاحًا فِي مَشْرِقٍ وَغَرْوَبِي
 سِدْرَةُ نُورِهَا ضِيَاءُ الْقَرِيبِ
 عَنْ شُكُوبٍ بِهَا بَقَائِي مَغِيبِي
 حَيْرَتِي تَشْمُسُ الْخَلِيلِ الْمُنِيبِ
 كُلُّ أَمَلٍ كَمَا لَدَى مَشْرِوَبِي
 سُرُّ فُرْقَانِهِ بِغَيْرِ لُغُوبِ
 بِسْرُ أَمْرِ لِرَفْعِ خَلْقٍ مُعِيبِ

أَسْكُرُ نَهْجَ الْآيَاتِ

أَسْكُرْتَنِي الْآيَاتِ بَعْدَ انْقِصَالِ
 عَيْنِ رَأْسِي تَرَى ضِيَاءَ الْمَعَانِي
 عَيْنِ رُوحِي تَرَى جَمَالًا عَلِيًّا
 جَامِعٌ لِلْقَوَى جَلِيٌّ خَفِيٌّ
 نُورٌ مِيرَاتِهِ وَحَلَّةٌ مَعْفَى
 لَا يَمَسُّ مِنْ نَارِ كَسْبِ جِهَادِ
 آه يَا هَيْكَلِي سَكَنْتَ سُكُونًا
 عُدَّ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ لِعَدَمِ تَرَاهُ
 فِي نُزُولِ الْفَرَاقِ نَجَّى شُتُونُ
 يَنْزِلُ الْحَقُّ لَيْلَةَ الصَّفْوَةِ نَجَّى
 ذَاكَ نُورُ الْمَبْطَى أُمُّ السَّرِيحِ نَجَّى
 أُمُّ أَنَا سِدْرَةٌ غَشَاهَا جَمَالُ
 آه حَوْلِي آيٌ وَفِيَّ جَمَالُ
 عُدْتُ لِلْبَدْءِ وَالْحَقَائِقُ نَجَّى
 قَدْ تَمَيَّنْتُ أَنْ أَكُونَ تَرَابًا
 وَيَ أَفِي الْقُدْسِ أَمْ بِكَوْ
 عَيْنٌ قَلْبِي فِي النُّورِ فِي
 نَفْخَةِ الْقُدْسِ قَدْ تَرَى
 فِي مَقَامِ التَّحْدِيدِ وَاللَّهِ
 نُورُهُ مُشْرِقٌ بِغَيْرِ هُ
 بَلْ بِفَضْلِ مَنْ مُنِمْ وَ
 صِرْتُ تَرَابًا لِلْمُهْدِيِّ آ
 فِيكَ مِنْهُ مَظَاهِرُ اللَّهِ
 خَيْرَتْ كُلَّ مُقْبِلٍ وَهَمِ
 شَمْسٌ أَوْ صَافٍ بِغَيْرِ
 فِي ظِلَالِ الْمَحْبُوبِ لِلَّهِ
 أُمُّ أَنَا الرَّسْمُ فِي الْعَصَا
 صِرْتُ مِنْهُ حَقِيقَةُ الْآ
 أَسْكُونُ مَقَامِ غَيْبِ
 آه لَوْلَا عَوَاطِفُ مَنْ

كُنْتُ قَبْلَ لَهُ مَثَالًا جَلِيًّا
 أَمْسِكْ يَا لِسَانَ غَيْبِ الْجَلِّي
 وَأَصْفِيْنِي إِذَا نَزَلَ جِيي
 وَهِيَ رَسْمُ الْمَحْبُوبِ رَمَزِي
 يَا لِسَانِي أَمْسِكْ وَقَلْبِي تَقَلَّبْ
 أَشْرَفَتْ شَمْسُ خَضِرَةِ الْفَرْدُوسِي
 نُورُهَا مَشْرِقُ يُضِيءُ عِيَانًا
 كَيْفَ بَعْدَ اجْتِلَاءِ مَعْنَاهُ جَهْلًا
 سَتَرْتَنِي إِلَّا نُورَ غَيْبَتِ عِيَانًا
 نُبْظُمُ الْعَقْدُ وَالْمَعَانِي أَضَاءَتْ
 صِرْتُ جَلَسًا فَوْقَ الرَّابِّ ذَلِيلًا
 خَشْيَتِي مِنْهُ هَيْبَةٌ وَجَلَالُ
 أَمْسِكِي نَفْسُ وَأَشْهَدِي غَيْبَ بَدِي
 تَلْتَمِسْنِي حَقِيقَتِي وَتَرَاءِي
 ثُمَّ حَيَّرْتِ مِنْ مَقَامِي وَقَدَرِي

فَوْقَ مَعْرَاجِهِ ضِيَا تَقَرِّي
 أَظْهَرَ الشَّانَ سَاتِرًا لِلْغُيُوبِ
 لَيْلَهُ الْاجْتِلَاءُ بِشَانِ غَيْبِ
 غَامِضٌ فِيهِ عَنْ صَوَى الْمَسُوبِ
 أَيُّهَا الرُّوحُ أَسْرِعِي بِلِ أَجِيي
 نُورَ غَيْبِ مِنْ قَادِرٍ وَرَقِيبِ
 صَحَّ صَعْقِي وَذَلِكَ طُورُ مُنِيبِ
 فِي شُهُودِي خَمَّ الْبَهَا فِي الْغُيُوبِ
 صَحَّ فِيهِ الْفَنَاءُ لَدُنِّي تَقَرِّي
 كُلُّ عُضْوٍ لَهُ جَمَالٌ نَصِيبي
 فِي خُشُوعٍ وَفِي جَمَالِ الْغَيْبِ
 لَا لَخُوفٍ مِنْ زَلَّةٍ أَوْ ذَنْبِ
 كُنْتُ عَدَمًا وَصِرْتُ نُورَ الْمَجِيبِ
 لِي جَمَالٌ يُبَيِّعُ لِي تَقَرِّي
 كَيْفَ يَرَقِي جَلْسُ غَدَا فِي غُيُوبِ

دَا مَقَامُ

ذَا مَقَامٍ مِنْ دُونِهِ الرُّوحُ قَدَرًا
 ثُمَّ تَتَلَّى فِي الْفَتْحِ أَيُّ الْكُفَّانِي
 قَدْ تَلَاهَا اللِّسَانُ جَهْلًا وَسِرًّا
 جَاءَ نُورُ الْهُدَى وَرُوحِي تَرَاءَتْ
 ثُمَّ تَلَيْتُ أَيُّ الْخَطَا فِي اتِّخَادِي
 لَمْ يُحِبَّ حَقِيقَتِي نُورٌ مَعَنَا
 صِرْتُ بَيْنَ الْخُفَا أَقْرَبًا وَبَعْدًا
 أَسْمَعُونِي حَدِيثَ مَعْنَى ابْتِدَائِي
 هَيْمَتِي الْمُدَامُ لَمَّا أُدِيرَتْ
 لَمْ أَرِ غَيْرَهُ أَمَامِي جَلِيًّا
 أَوْ لَوْ أَنَّي أَفُورُ بَوَصَلِ
 أَهْ يَا سَيِّدِي وَحَقِّكَ إِنِّي
 أَنْتَ يَا سَيِّدِي رُفُوفٌ رَجِيمٌ
 أَنْتَ أَوْلَيْتَنِي أَقْرَبًا وَوَدًّا
 نَظَرُهُ لِي وَلِلْأَجْبَا جَبِي

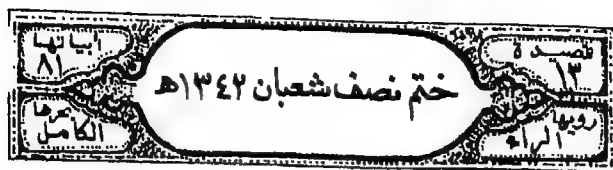
ذَاكَ حَقُّ الْهُدَى وَغَيْبُ الْغُيُوبِ
 سِرٌّ «قَدْ جَاءَ كُمْ» مِنَ الْمَكْنُوبِ
 رَتَّلَتْهَا الْأَفْرَادُ بِالْمَنْسُوبِ
 مِنْهُ مَا لَمْ أَرِ بِحَالِ الْغُيُوبِ
 صِرْتُ فِيهَا عَدَمًا كَدَاعِ غَرِيبِ
 هُوَ أَفْتِنَا حَالِ لِسْلِيهِ تَحْيِي
 سَكَنَ النَّفْسِ مِنْهُ بِالْتَّرْجِيْبِ
 أَسْكُرُونِي فِي الْقَرَبِ بِالْمَشْرُوبِ
 غِيبَتْ عَيْنِي بِهَا وَكُلُّ قَرِيبِ
 غَيْرَ أَنِّي فِي رُتْبَةِ التَّرْهِيْبِ
 يَلْتُ مَا أَرْجِي مِنَ التَّرْغِيْبِ
 فِي هَيَامٍ مِنْ فَادِحَاتِ الْكُرُوبِ
 نَظَرَةُ الْعَفْوِ مِنْكَ تَمَحُّوْ ذُنُوبِي
 لَا يَكْسِبُ ، يَا فَضْلُ يَا مَحْبُوبِي
 تَمَحُّ ظُلُمَاتِنَا وَكُلَّ الْخَطُوبِ

سَيِّدِي أَنْتَ رَحْمَةٌ وَحَنَانٌ
 جَاسَ أَعْدَاؤُنَا الدِّيارَ حَبِيبِي
 غَيْرُوا السَّنَةَ الْعَلِيَّةَ ظُلُمًا
 أَنْتَ يَا سَيِّدِي الشَّفِيعُ الرَّحْمَنُ
 قَدْ ظَلَمْنَا وَأَنْتَ لَأَشْكُ عَوْتُ
 مَنْ لَنَا يَا شَفِيعَنَا مَنْ مُخِيبٌ؟
 يَا حَبِيبِي الْأَبْنَاءَ وَدَا وَعَظْمَا
 يَا حَبِيبِي تَدَارَكْنَ بِحَنَانٍ
 قَدْ ظَلَمْنَا وَقَدْ أَسَانَا وَحَنَانٍ
 نَصَّى أَيُّ الْقَرَّانِ يَا سَيِّدَ الرَّسِّ
 عَيْبٌ «لَوْ أَنَّهُمْ» وَحَقَّكَ تُبْدِي
 ثُمَّ لَأَحْتِ حَقِيقَتِي ذُبْتُ خَوْفًا
 أَوْ لَوْلَا مَكَانَتِي وَأَضْطَرَّارِي
 غَيْرَ أَنِّي أَبَحْتُ قَهْرًا وَحَالِي
 ثُمَّ صَمْتُ أَرْجُو بِهِ الْفَضْلَ يُولَى

أَدْرِكِ الْمُسْلِمِينَ بِالْمَطْلُوبِ
 بَلْ وَطَعْتُوا فِي الدِّينِ أَهْلَ الصَّلِيبِ
 بَدَلُوا الْحَقَّ بِالضَّلَالِ الْمَعِيبِ
 نَظَرَةٌ مِنْكَ يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ
 بَلْ عِيَاثٌ فِي كُلِّ هَوَاٍ مُرِيبِ
 أَنْتَ أَوْلَى بِنَا يَا بَايَ الْمُجِيبِ
 وَالْأَحِبَّاهُمْ بِخَيْرِ نَصِيبِ
 جَمَعْنَا بِالصَّفَا وَبِالْتَّمِيزِ
 سَيِّدِي اسْتَغْفِرُنَا لِكُفْرِ الْخَطُوبِ
 لِمَ الْأَحْتِ حَقَائِقًا فِي الْغُيُوبِ
 أَنْتَ الْغَوْثُ رَحْمَةٌ يَا حَبِيبِي
 كَيْفَ أَدْرِي فِي ذِي الْجَمَالِ الْهَبِيبِ
 ذُبْتُ خَوْفًا مِنْ وَقَعِ نَارِ اللَّيْلِ
 فَوْقَ قَدْرِي وَقَدْ عَلَانِي نَحْيِي
 لِي مِنْهُ بَشْرَى بِخَيْرِ نَصِيبِ

لِجَبَابِ الْمَرْجُوِّ حَالِ الْكُرُوبِ
 مِنْ عَظِيمِ الْكُرُوبِ بَلِّ وَالْخُطُوبِ
 وَهُوَ نُورُ الْجَمِيعِ سُرِّ الْغُيُوبِ
 نَلَتْ مَا أَرْجَى مِنَ الْمَحْبُوبِ
 نُورِ خَيْمِ بَصَحَةِ الْمَكْتُوبِ
 تَنْجِي ظِلْمَةَ سَلْبِ الْغُيُوبِ
 يَهْزِمُ الْخَضَمَ مِنْ شَدِيدِ الْخُرُوبِ
 نُورِ حَقِّ فِي شَرْقِهَا وَالْغُرُوبِ
 يَظْهَرُ الدِّينُ فَوْقَ كُلِّ كَذُوبِ
 أَرْجَى لِي مَعِيَةِ الْمَحْبُوبِ
 بَيْنَ أَهْلِ الصَّفَا وَأَهْلِ الْقُلُوبِ
 هَيْكَلِي ذَابَ مِنْ ضَنَا التَّغْرِيبِ
 جَمَلَنَّهُ بِالْقُرْبِ فِي تَرْجِيْبِ
 أَتَهْنِ بِهَا بِقُرْبِ قَرِيبِ
 يَنْوَالِي مِنْ مُنْعِمٍ وَمُجِيبِ
 تَسْنَحُ الرُّوحَ مَشْهُدَ الْغُيُوبِ

يَا لِسَانَ النَّبِيِّ أَنْتَ شَفِيعِي
 بَلِّ وَفَارُوقُ مَنْ تَشْفَعُ لَصَبِّ
 فَوْقَ قَدْرِي مَقَامُ صَدِيقِ فَرْدِ
 قَامَ صَدِيقُ لِي شَفِيعًا مُجِيبًا
 يَشْرِقُ النُّجْمُ يَمُحُّ الْغَيِّءُ بِجَلِي
 يَظْهَرُ النُّورُ نُورُ بَدْءِ يَتُودِ
 يَظْهَرُ النُّورُ بِاجْتِمَاعِ اتِّحَادِ
 نَارُ حَرْبٍ تَمْحُو الْخُصُومَ وَتُبْقِي
 وَاتِّحَادُ بِهِ اجْتِمَاعُ وَحُبِّ
 ذَاكَ خَيْرٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْإِنِّي
 فِي حَمِيٍّ طَلِبَةِ أَهْلِي بِجَلِي
 يَا حَبِيبِي أَسْعِدْ مَا أَنْتَ أَهْلُ
 أَسْعِدْ نَهْ فِي طَلِبَةِ يَوْضَالِ
 نَلَتْ عَطْفًا عَلَيْكَ صَلَّى إِلَهِي
 فِي انْتِصَارِ الْمُسْلِمِينَ وَخَيْرِ
 وَصَلَاةٍ عَلَيْكَ يَا نُورَ قَلْبِي



هَلْ بِالرَّوَايَةِ أَمْ شُهِدَ فِي حُضُورِ
أَمْ لَيْلَةُ الْإِنْزَالِ يَنْزِلُ رَبُّنَا
فِي مَظْهَرٍ يُجَلِّي لَنَا سِرَّ الظُّهُورِ

تغير البصر إلى * الخفيف * والروى إلى * اللام *

بِالضِّيَاءِ أَشْرَقَ وَنُورِ التَّجَلِّي
فَأَجْتَلَاءُ الْأَوْصَافِ فِي حَالِ صُنُوفِي
بَعْدَ فَرْقِي فِي الْجَمْعِ صَحْوِي سَكْرِي
مَشْهُدٌ بَعْدَ أَنْ تَجَلَّى حَبِيبِي
أَشْهَدُ النُّورَ بِحُجُبِ الْإِلَهِ يَبْدُو
شَاهِدَتُهُ عَيْنِي وَالْغَيْبُ كَشَفُ
لَيْلَةُ الْإِجْتِلَاءِ لَأَخِ ضِيَاهَا
أَيْنَ جَمْعِي وَالْفَرْقُ بَعْدَ اتِّحَادِي
أَيْنَ ظِلُّ الْمَبْنَى وَرَسْمِي وَسُورِي
كَيْ أَرَى الْوَجْهَ ظَاهِرًا ثُمَّ حَوَلِي
يَجْعَلُ الْهَيْكَلَ الدِّينِي يُعْصَلِي
مَشْهُدُ الْخَضِرَيْنِ فِي حَالِ وَصَلِي
فِي مَعْنَاهُ فِي أَمْنِ حَايِ الظِّلِّ
كَزُّ عَيْبٍ فِي هَيْكَلِي لِي يُؤَلِّقَ
وَالْمَبَانِي قَدْ سَتَرْتُ بِالْفِعْلِ
هَلْ أُعِدْتُ لِلْبَدْءِ مِنْ غَيْرِ فَصْلِ
وَأَرْتَشَا فِي الظُّهُورِ فِي ظِلِّ لَيْلِي
بَدَلُ الْأَرْضِ مِنْ ضِيَا الْمُنْتَجَلِي

كُنْتُ فِي

كُنْتُ فِي الْكَوْنِ بَلْ أَنَا الْلَوْنُ جَهْدًا
 صِرْتُ لَا كَوْنٌ بَلْ أَنَا الْلَوْنُ مَجَلًا
 سَتَرَ الْكَوْنُ نُورَ مَجْلَاهُ حَتَّى
 غَبَتْ عَمِّي عَنْ ظِلِّ جُزْئِي وَكُنِّي
 صَارَ لَا شَيْءَ، وَالْتَجَلَّى مَعَاهُ
 نُورٌ مَجْلَاهُ فِي أَمَحَاءِ الْإِثْلِ
 وَيَ فَامْسِكْ عَنِ الْإِشَارَةِ أَمْسِكْ
 عَنْ بَيَاتِ يَوْمِي إِيَّيْ بِقَوْلِ
 كُنْتُ مَعَمَّى الْوَصْفَاتِ حَالَ التَّجَلَّى
 غَبَتْ فِي الْقُرْبِ عَنْ شُهُودِ الْعَقْلِ
 ظَلَّلْتَنِي الْمَجَلَى بِأَخْفَى وَلا حَتَّ
 وَأَبْتَدَانِي خَتْمِي وَخَتْمِي لَيْلِي
 وَيَ أَفِي الْكَوْنِ وَالْمَبَانِي سِيَامِي
 سَتَرَ أَبَدُ بَنُورِ أَرْزَلٍ وَطُولِ
 يَابِتَانِي الْأَسْمَاءُ كُنْتُ ظُهُورًا
 يَاطِلَالِ الْأَسْمَاءِ قَدْ كُنْتُ حَوْلِي
 قِفْ فَمَعْنَى التَّمَكُّنِ غَيْبُ مَصُونٍ
 أَلَيْسَ الْحُلَّةُ الْحَبِيبُ الْمُصَلِّي
 فِي مَقَامِي عُبُودِي فِيهِ يَجَلِّي
 لِي كَمَا لَا فِي حُطُوتِي وَالْتَجَلَّى
 صِرْتُ عَبْدًا لِلْإِجْتِلَاءِ فِي صَفَائِي
 أَسْلَمْتَنِي عُبُودِي بِأَلْفَضَلِ
 يَاجَنَانُ أَخِي بَيَايَ فَايُتِ
 فِي إِتْحَادِي عَبْدُ لَهُ وَهُوَ يُوِي
 يَامَرَايَ تِلْكَ الْمَعَانِي تَرَاءَتْ
 فَاشْهَدِيهِ فِي الْجَمْعِ لَا فِي الْفِجَلِ
 صِرْتُ مِرَاةَ حُسْنِهِ يَتَرَاءَى
 لِي فِي الرَّسْمِ فِي مَقَامِ التَّدَلِّي

فِي يَجَلِّي

فِي يَمَجَلِي لِكُلِّ عَضْوٍ مَكَلِي
 يَا مَرَايِي هَذَا الْجَمَالَ مَقَامِي
 فَأَشْهَدِيهِ فِي الرَّسْمِ فِي جِصْنِ أَمْنِي
 فِي حُصُونِ الْحَبِيبِ رَوْضِ أَتْبَاعِ
 لَسْتُ فِيهِ أَنَا وَلَكِنْ ضِيَاءُ
 فَأَجْتَلَاهُ وَرَهْبَةً فَظَلُّهُورُ
 فَأَقْبِرَابُ بِهِ إِلَيْهِ فَغَيْبُ
 حَيْثُ قَلْبِي الْمَعْمُورُ بَيْتُ عِلَافُ
 أَنْتَ يَا رَسْمُ فِي مَقَامِ كَمَالِ
 أَنْتَ يَا رُوحُ نُورُهُ فَأَشْهَدِيهِ
 ذَلِكَ نُورُ يَمْحُو ضِيَاءَهُ مَجُومًا
 أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ فَعَمَّ ضِيَاءُهَا
 كَذَتْ مِنْ رَهْبَتِي أَذُوبُ وَلَوْلَا
 لَنْ يَرَاهُ الْعَالُونَ كَشَفًا عَيَانًا
 بِالْمَعَانِي يَرَاهُ مِنْ غَيْرِ ظَلِ
 فَأَجْتَلَا الْوَصْفَ سَائِلُ التُّرْبِ أَصْلِي
 فَهُوَ يُؤَلِّي شُهُودَهُ بِالْفَضْلِ
 يُشْرِقُ الْوَجْهَ أَسْرَعِي وَتَمَلِّي
 سَتَرَ الرَّسْمِ صَارَ بِالْحَبِيبِ شُعْلِي
 فَأَخْتَفَانِي عَنِّي بِهِ وَهُوَ يُمَلِّي
 يَا لِسَانِي بِالْقَوْلِ هَيَّا فَصَلِّ
 بَلْ وَرُوحِي تَأَلَّهْتَ بِالْفِعْلِ
 ثَابِتٌ فِي الْحُصُونِ مِنْ غَيْرِ مِثْلِ
 نَفْخَةُ الْقُدْسِ خَلِي لُؤْمِي وَعَقْلِي
 مُشْرِقَاتٍ قَدِيرَاهُ بِهِ الْفَنَى بِالطَّوْلِ
 كُلُّ رُوحٍ مَحْتٌ بِجَمِيعِ الظِّلِّ
 أَنَّهُ رَحْمَةٌ لِكُلِّ مُصَلِّ
 فِي مَقَامِ التَّقَرُّبِ حَالَ الْوَصْلِ

غَيْرِ أَفِي

غَيْرَ أَيْ فِي الْإِجْتِلَاءِ يُرَى لِي
 بِإِبْدَاجِ الْأَنْوَارِ كَشَفُ غَطَاءِ
 فَأَبْتَدَأُ لِلْإِجْتِلَاءِ قَبِيَّاتٌ
 عِنْدَهَا التُّرْبُ رُبَّتِي وَمَقَامِي
 وَيَ وَقَلْبِي الْخَفَاءُ يَرْجُوهُ عَنَّا
 وَيَ وَرُوحِي تَخْشَى أَنْفُسَالِي وَعَفْلِي
 رَتَّلَ الْآيِ سُورَةَ اللَّيْلِ جَهْرًا
 أَسْمِعِينِي الْآيَاتِ بَشْرَى فَبَشْرَى
 تَجَذَّبُ الْآيِ رُبَّتِي لِلتَّدَايِي
 جَنَّةُ الْحَبِّ جَنَّةُ الرَّبِّ مُجَلَّى
 سُورَةُ اللَّيْلِ طَمَأَنَّتِي أَبَاحَتْ
 تَرَجُّعُ الرُّوحِ تَسْمَعُ الرُّوحُ مِنْهُ
 صَرْتُ فِي حَيْرَةٍ أَرَانِي قَرِيبًا
 طُمْنِ الْقَلْبِ بِابْتِسَامِ رُفُوفِ
 فِي نُورِ اللُّرُوحِ بِالْفَضْلِ يُؤَلِّي
 فَأَتَصَاحُ الْأَسْرَارِ يَبْدُو لِعَقْلِي
 يَتَلُّ فِيهَا اللِّسَانُ أَيْ اللَّيْلِ
 دُونَ فَدَرِ التُّرْبِ أَرْجُوهُ وَصَلِي
 عَنْ نَزْوَعِي وَيَرْجِي خَيْرَ نَيْلِي
 فِي صَفَا الرَّهْمِ حَاشٍ فِي الْقَوْلِ
 أَيُّهَا الرُّوحُ فَاسْتَبِعِي ثُمَّ فَاتْلِي
 طَمَأَنَّتْ قَلْبَ خَائِفٍ فِي مَحَلِّ
 أَيُّهَا النَّفْسُ فَأَرْجِعِي بِالْعَجَلِ
 لِلْمَرَادِ الْمَحْبُوبِ مِنْ مَحْضِ فَضْلِ
 لِي سَمَاعِ الْخُطَابِ مِنْ مُجَلِّ
 خُطَابَاوِي أَخُوفٌ وَعَوْدَةٌ لِلْوَصْلِ
 فِي بَعِيدٍ مِنْ رَهْبَةٍ مِنْ هَوْلِ
 وَأَبْتِسَامِ الرَّجِيمِ يَجْذِبُ كُلِّي

لَمْ أَطُفْ

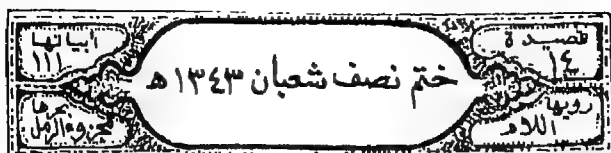
لَمْ أَطِقْ أَنْ أَقُولَ مَا بِي وَلَكِنْ
جَذَبَهُ الْحُبُّ بِالْإِغْنَاءِ بَدَأَ
صِرْتُ فِي حُضُورَةِ التَّدَانِي وَصَلِي
وَيَ أَنَا الطَّيْنُ أَمْ أَنَا نُورٌ مَجَلِي
وَيَ وَلَوْلَا رُسُومُكُمْ لَتَرَأَى
غَيْرُ أَنْ الْأَرْوَاحَ حَالِ التَّدَانِي
أَنْسَ الرُّوحَ بِالْعَوَاطِفِ حَتَّى
وَاللِّسَانَ الْمَرْجُوفِي يَتَرَأَى
وَيَ كَأَنِّي مُجَانِسٌ فِي مَقَامِ
سَيِّدِي مُذْنِبٌ ظَلُومٌ جَهْلُومٌ
سَيِّدِي خَائِفٌ وَأَنْتَ رَهْوفٌ
أَنْتَ قَصْدِي وَبُغْيَتِي وَمُرَادِي
تُمْ أَحْيَا رُوحِي بِعَطْفِ وَأَنْسِ
سَيِّدِي الْمُسْلِمِينَ شَرْقًا وَغَرْبًا

جَاذِبَ الْحُبِّ يَجْعَلُ الْفَصْلَ وَصَلِي
سَتَرْتُ عَوْرَتِي وَأَخَفْتُ جَهْلِي
وَالْمَعَانِي حَوَالِي تُرِيَنِي أَصَلِي
شَمْسُهُ أَشْرَفَتْ أَمَامِي وَحَوَالِي
نُورُهُ ظَاهِرًا لِحَسِّي وَعَقْلِي
يَخْتَفِي كَشْفُهَا عَنِ الْمُتَحَلِّي
كُنْتُ أَنْ جُوعَيْنِ الْحَبِيبِ لِيُنْثَلِي
بَلْ وَأُذُنُ الْحَبِيبِ تَهْدِي وَتُوَلِّي
سَتَرْتَنِي الْأَسْمَاءَ عَنِّي بِظُلْمِي
جِئْتُ أَرْجُو الْقَبُولَ مِنْ مَحْضَرِ فَضْلِي
سَيِّدِي الْوَصْلُ يَا حَبِيبِي سُؤْلِي
وَالشَّفِيعَ الْمَرْجُوفِي يَوْمَ هَوْلِي
قُلْتُ عَمَّ نَعْمَاكَ مِنْ غَيْرِ فَصْلِي
أَصْهَوُ أَيْرَجُونَ عَطْفَ الْأَصْلِي

سَيِّدِي الْكَارِهُونَ

سَيِّدِي الْكَافِرُونَ جَاسُودِيَارًا
 مَن لَّنَا سَيِّدِي وَأَنْتَ ضَمِينٌ
 فِي «لَسَوْفَ يُعْطِيكَ» أَمِنْ حَبِيبِي
 أَظْهَرَ نَاعِلَى الْأَعَادِي يَعْوَنِ
 يَا حَبِيبِي جَدَّدَ لَنَا الْحَقَّ أَظْهَرَ
 يَا حَبِيبِي الْأَوْلَادُ وَدَّ حَنَاتِ
 يَا حَبِيبِي الْإِخْوَانَ فَضْلَكَ أَوَّلِ
 يَا حَبِيبِي أَهْلَ الصِّفَا أَشْهَدْنَهُمْ
 يَا حَبِيبِي الْأَفْرَادَ هَبْلَهُمْ مَقَامًا
 يَا إِلَهِي بِسَيِّدِ الرُّسُلِ أَرْجُو
 وَيَّيْ أَبِي جَنَّةٍ ۖ أَمِ السُّكْرِ أَخْفَى
 فَاصْطِرَارُ فَنَشِيَةِ فَنُوعُ
 نِلْتَ مِنِّي مَا تَرْتَجِيهِ حَنَانًا
 سَيِّدِي أَنْتَ بِي رَوْفًا رَحِيمُ
 أَنْتَ يَا سَيِّدِي شَفِيعُ الْكَلِّ
 فِي «الصُّحَى» الْآيِ رُوحِي الْآيِ فَأَتْلِي
 كَيْفَ تَرْضَى لَنَا بِحَالِ السُّفْلِ
 وَأَمَحْلَهُمْ سَيِّدِي عَرَبٍ وَقَتْلِ
 نُورُهُ مُشْرِقًا وَشَرَعَكَ أَعْلَى
 أَعْطَاهُمْ نِعْمَةً بِوَاسِعِ فَضْلِ
 جَمَعَهُمْ مِنْكَ بِالصِّفَا وَالطَّوْلِ
 نُورَ وَجْهِ مُنْزَهٍ عَنِ مِثْلِ
 وَارْفَعْنَهُمْ إِلَى ضِيَاءِ الْجَلِّي
 أَنْ تُفِيضَ الْآيِ يَا مُتَجَلِّي
 رُبَّتِي فَأَبْتَدَرْتُ أَشْكُو بِقَوْلِي
 فَأَقْتَرَابَ بِهِ حَبِيبِي يُؤَلِّبِ
 مِنْ جَمَالِي وَنِلْتَ فَضْلِي وَوَصَلِي
 يَا إِلَهِي عَلَى حَبِيبِكَ صَلِّ

تَجَذُّبُ الرُّوحِ



تَجَذِبُ الرُّوحَ الَّهِمِّيَّ كُلَّ فِي الصَّغَا أَعْلَى الْمَنَازِلِ
إِنْ أَذَارُوا الرِّاحَ صِرْفًا أَسْكُرَتْ عَالٍ وَسَافِلِ

تغير الروى إلى «المدال»

مُثَبَّتًا مَعْنَى شُهُودِي	فِي النَّزُولِ أَرَى وَجُودِي
مُوجِبًا فَلَا قُيُودِي	مَا حَيًّا كُلَّ رُسُومِي
وَالصَّغَا فِيهِ مَزِيدِي	عِنْدَهَا عَيْبِي حُصُونِي
فِي نَزُولِي فِي صُعُودِي	تَشْرِقُ الْأَنْوَارُ حَوْلِي
تَجَلَّى شَمْسُ الرَّشِيدِ	حَيًّا وَلَيْتَ وَجْهِي
صَحَّ بِالْجَلَى وَرُودِي	أَشْرَقَتْ بَدْءًا وَخَتْمًا
بَاطِنِي عَيْبُ أَخْذُودِ	ظَاهِرِي عَالَمٌ غَيْبِي
ظَلَّلْتَنِي بِأَلْوُدُودِ	لَمْ أَرَى ظِلِّي وَلَكِنْ
ظَاهِرًا يُغْنِي وَجُودِي	صِرْتُ رَمًّا لِلْجَلَى

ي وَجُودِ

لِي وَجُودُ سَتَرْتَهُ
 هَيْكَلِ بَيْتِ نَزُولِ
 لَيْلَةِ الْقَدَرِ تَرَاءَتْ
 هَيْكَلِ رَمَزِ التَّجَلِّي
 غَيْبَتِي عَنْ وَجُودِي
 لَمْ أَرَى إِلَّا جَمِيلًا
 ظِلُّ أَسْمَاءِ تَعَالَتْ
 وَفِي تَرَاءَى الْوَجْهِ جَمَلًا
 سَتَرُ الْأَقَارِ حَتَّى
 نُورُ غَيْبٍ قَدْ تَرَاءَى
 دَارَتْ الرِّاحُ سُلَافًا
 أَيُّهَا الْهَيْكَلُ لَاحَتْ
 نُورُهَا أَخْفَى وَجُودِي
 أَيُّهَا الرُّوحُ أَلْيَحِبُّ
 هَلْ أَتَتْ لَيْلَةُ قَدَرِ
 شَمْسُ حَقِّ بِالْمَجِيدِ
 لَيْلَةُ الْغَيْبِ الْجَدِيدِ
 فِيهَا شَمْسُ الْعَبِيدِ
 سِدْرَةُ الْحَقِّ الْأَكِيدِ
 عَنْ رُسُومِي عَنْ حُدُودِي
 لَاحَ فِي رَسْمِ الشَّهِيدِ
 مِنْ وَلِيٍّ مِنْ مُعِيدِ
 لِلْمَرَادِ وَلِلْمُرِيدِ
 لَاحَ لِي بِسَرِّ السُّعُودِ
 لِلْمُشَاهِدِ وَالْفَرِيدِ
 أُنْكَرْتُ أَهْلَ الْجَهْدِ
 شَمْسُ حَقِّ مِنْ حَمِيدِ
 فِي وَقَائِدِ الْعُهُودِ
 بِسَرِّ خَتَمِي لِلْوَفُودِ
 وَهِيَ رَسْمِي فِي حُدُودِي

أَسْرَفَتْ فِيهَا

أَشْرَفَتْ فِيهَا شُمُوسُ
 تَرْجِي يَارُوحُ عَنْهَا
 أَنْتَ يَا هَيْكَلَ ذَا قِي
 طَارِفُ الْإِشْرَاقِ يَبْدُو
 رَبِّي يَارُوحُ مَغْفَى
 مَهْ فَنُورُ الْخَتَمِ يَجْلَى
 هَيْكَلِي يُنَبِّئِي بِمَعْنَى
 هَلْ أَلَا حَصِيبُ قَلْبِي
 أَمْ تَجَرَّدَتْ فِرَارًا
 أَمْ أَدَارَ الرَّاحِ عَيْنًا
 وَفِي عَجِيبٍ تَرَجَمَتْ لِي
 بَيْتِي لِي لَيْلَ رَسْمِي
 مَنْ أَنَا وَالنُّورُ حَوْلِي
 أَيُّهَا الْأَعْضَاءُ بَدَّأْ
 صِرْتُ كَنْزَ الْغَيْبِ أَجَلِي

مَعَوْجَجِي أَوْصُدُودِي
 بَيْتِي سِرِّ الشُّهُودِ
 لَيْلَةُ فِيهَا تَلِيدِي
 بِالْعِنَايَةِ فِي الْجَدِيدِ
 سِرِّ «حَم» أَعِيدِي
 لِلنُّفُوسِ بِلَا وَعِيدِ
 سِرِّ مُبَدِّلِ مَعِيدِ
 نُورُهُ يُنَبِّئِي بِعِيدِي
 مِنْ رُسُومِي مِنْ وَجُودِي
 أَسْكُرْتُ رُوحِي «يَهُودِ»
 نَفْخَةُ الْقُدُسِ فَرِيدِي
 كَيْ أَهْنَى فِي شُهُودِ
 بَسْدَرَةِ الْمَجْلَى الْوَحِيدِ
 كُنْتُ مِيزَابَ الشُّهُودِ
 لِلْمَوْتِ فِي الْحُدُودِ

أَمْسِكَ قَلْبِي

أَمْسِكَ قَلْبِي لِسَانِي فَالْصَّفَا يَنْبِي بِجُودِي
 تَرَجِمِي رُوحِي لِكُلِّ فَالْصَّفَا عَمَّ وَجُودِي
 عَنِ يَا نَفْحَةَ قُدْسٍ فِي أَمَحَا صَدِّي وَعِيدِي
 أَيُّهَا الْأَعْضَاءُ سِتْرًا عِنْدَ إِنْثَابِ وَجُودِي
 سَاطِعُ الْأَنْوَارِ أَحَقُّ مُقْتَضَى الْقَدْرِ الْمُفِيدِ
 صَرْتُ مَسْتَوْرًا وَقَدْرِي خَادِمُ النُّورِ الْجَدِيدِ
 حَيِّلِي أَعْضَاءَ جِسْمِي إِذْ بَعَلَى بِالْعُمُودِ
 أَشْرَقَ النُّورُ جَلِيًّا كُلُّ عَقْلٍ فِي سُجُودِ
 نَفْحَةِ الْقُدْسِ أُدِيرِي كَيْ تَفُكَّ بِهِ قِيُودِي
 عَيْنَ رَأْيِي يَا لِسَانِي خَلَنِي حَالِ الشُّهُودِ
 أَشْرَقَ الْبَدْرُ مُضِيئًا لِقُلُوبٍ بِهِ نَشِيدِي
 يَسْجُدُ الْعَقْلُ صَفَارًا عِنْدَ إِشْرَاقِ الْوَحِيدِ
 فَرَدَّ ذَاتِ اللَّهِ بَدَأَ جِصْنَ أَمْنٍ لِلْعَبِيدِ
 رَحْمَةُ اللَّهِ وَبُشْرَى بِالْعِنَايَةِ وَالْمَزِيدِ

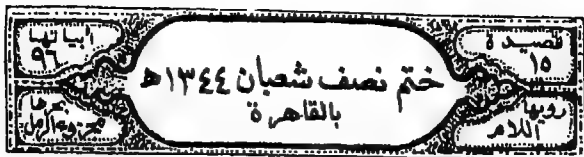
صِرْتُ جَلَسًا فَوْقَ تَرْبٍ رَهْبَةً خَوْفَ الصُّدُودِ
لَمْ أَرَانِي ، بَلْ أَرَانِي فِي جُهُودٍ فِي وَفُودِ
لَيْتَنِي كُنْتُ نَبَاتًا أَوْ طُفِيلًا مِنْ جَدِيدِ
حَايَرَتِي وَمَا عَلَانِي مِنْ جَلَالٍ مِنْ وَفُودِ
حَوْلَهُ أَتَجَمُّ مُنِيرٍ أَشْرَفَتْ مِنْهُ بِجُودِ
نُظُمِ الْعَقْدِ أَنْتَسَاقًا قَلْبُهُ يَسُرُّ الْوُجُودِ
لِي أَمَامِ أَرْجِيهَا آهٍ فِي نَيْلِ سُعُودِي
دَكَّ نَاسُوتِي تَجَلَّى أَصْعَقَ النَّفْسَ شُهُودِي
لَمْ أَطِقْ يَا لَيْتَ نَفْسِي فَارَقَتْ كَوْنِ الْخُذُودِ
أَصْغِ يَا رُوحِي عَسَانِي أَنْ أُبَشِّرَ بِالْوُجُودِ
رَبِّهِ الْأَتَجَمُّ آيَا بَدَأَ فَتَجَّ مِنْ جُدُودِي
طَهَّأَنْتَ قَلْبِي فَلَاحَتْ شَمْسُ حَقِّ مَرِّ مُعِيدِ
مَحَوْتُ لَيْسِي كَانَ أُنْسِي وَالْجَمِيلُ الْآنَ عُدُودِي
أَنْسُ الرُّوحَ يَسَّطِ قَدْ مَعَا وَعَدِي وَعِيدِي

أَخِي رُوحِي يَا بَيْتَهَاج
 صَوْرِي لِي مَا تَرِينِ
 هَيْكَلِي حِلْسٌ ذَلِيلٌ
 صِرْتُ حَيًّا بَعْدَ مَوْتِي
 كُلُّ شَأْنٍ مِنْ شُئُونِ
 بَيَّنْتَ جَهْرًا وَسِرًّا
 سِرٌّ يُفَرِّقُ كُلَّ أَمْرٍ
 أَمْ لَوْلَا الْخَوْفُ مِنِّي
 ذَابَتْ أَلْفُ نَفْسٍ شَاعَا
 غَيْرَ أَنِّي فِي أَضْطِرَارِي
 تَرَجَمَ السَّمْعُ فَأَبْدَى
 وَالْإِمَامُ الْغَيْنُ أَجَلِي
 وَاللِّسَانُ أَلَا حَ غَيْبًا
 صِرْتُ حَيًّا فِي أَبْتِهَاجِ
 نَفْثَةِ الْقُدْسِ أَعْيَدِي
 مِنْ جَمَالٍ مِنْ مُعِيدِ
 أَيْقَظَنِي مِنْ رُقُودِي
 سَامِعًا سِرَّ الْأَكِيدِ
 مُقْتَضِي الدَّوَرِ الْجَدِيدِ
 مِنْ تَصَارِيفِ الْعَبِيدِ
 سِرٌّ تَصْرِيفِ الْعُهُودِ
 أَنْ أُرَدَّ إِلَى الصَّدُودِ
 يَا بَيْتَهَاجِ لِلشُّهُودِ
 أَنْ أَرَى مَحَوَّ الشَّدِيدِ
 لُطْفَهُ وَهُوَ عَتِيدِي
 لِي جَمَالًا فِي مَزِيدِ
 إِذَا دَعَانِي يَا مَرِيدِي
 قَائِمًا أَرْجُو مَزِيدِي

سَيِّدِي عَجَزِي وَذُلِّي
 سَيِّدِي عَقْلًا وَوُدًّا
 سَيِّدِي ذُبْتُ أَشْتِيَاقًا
 سَيِّدِي آلَوَلَهَانُ يَرْجُو
 وَصَلَةَ قُرْبًا وَفَضْلًا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
 نَظَرْتُ نَحْيِي رَمِيمٍ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدًّا
 جَانِ أَهْلَ الْكُفْرِ ذَارًا
 أَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَوْلَى
 قَدْ طَغَى الْكُفْرُ حَتَّى
 اسْكُوهُمْ بَيْتَ قُدْسٍ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْرِعْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ خَاشَا
 وَأَضْطَرِّي فِي حُدُودِ
 قَرَبْنِ حَيِّ يَعْبُدِي
 وَصَلَةً مِنْ مَحْنِ جُودِ
 مِنْ أَبْرَافِ وَوُدِ
 نِعْمَةً خَيْرَ الْمَزِيدِ
 فِي أَصْطِلَامِ فِي جُهُودِ
 لِلدَّحْبَةِ وَالْوَلِيدِ
 عَمَّنْ كُلِّ الْوُجُودِ
 بَلْ طَغَى أَهْلُ الْخُودِ
 بِأَلْجَمِيعِ مِنَ الْجُدُودِ
 عَزَّوَالِ كُلِّ إِلَهٍ وَدِ
 بَلْ وَبَكَّةً فِي وَفُودِ
 بِالشَّفَاعَةِ لِلْحَمِيدِ
 أَنْ أَرَدَ يَدَ قُصُودِي

أَدْرِكُنْ يَا حَبِيبُ

أَدْرِكَنَّ يَا حَبِيبَ قَلْبِي
 فِي مَرَاكِبِ نَارِ حَرْبٍ
 كُلُّ أَرْضٍ قَدْ عَلاَهَا
 أَدْرِكِ الْآلَمَةَ أَسْرِعِ
 قَدْ ضَمَنْتَ لَنَا حَبِيبِ
 ثُمَّ لَاحَ النَّوْرُ يُجَلِّي
 مَنْ أَنَا حَقًّا أَنَادِي
 عِنْدَهَا بُشِّرْتُ مِنْهُ
 سَوْفَ يُلَهِزُكُمْ جَمْعُ كُفْرٍ
 يُشْرِقُ الْكَوْكَبُ يُجَلِّي
 قَدْ يَعُودُ كَمَا بَدَأْنَا
 سَيِّدِي أَنْتَ رَهْ وَفِي
 أَنْتَ أَوْلَى بِي مِنْجِي
 وَالصَّلَاةُ عَلَيْكَ دَوْمًا
 بِالشَّفَاعَةِ لِلْعَبِيدِ
 حَرُّهَا بَيْنَ الْجُنُودِ
 ظُلْمٌ كُفَّارٌ مُجُودِ
 حَقَّقْتَ مَعْنَى الْعَمُودِ
 كُلُّ خَيْرٍ مِنْ مَجِيدِ
 ذُبْتَ خَوْفًا مِنْ وَجُودِي
 فِي مَقَامٍ فِي شُهُودِ
 بِالْعَطَايَا وَالْمَزِيدِ
 بِالْعِنَايَةِ مِنْ وَدُودِ
 ظِلْمَةُ نَارِ الْوَقُودِ
 بِالْكَرَامِ مِنَ الْوَقُودِ
 رَحْمَةُ الرَّبِّ الْوَعِيدِ
 فَأَنْظِمْنِي فِي الْجَدُودِ
 مِنْ حَسِيدٍ مِنْ مَجِيدِ



نُورُ إِشْرَاقِ الْجَمِيلِ لَاحٍ لِي بَعْدَ الدَّلِيلِ
سَرُّ أَلْيَاتٍ لَمَّا لَاحَ لِي غَيْبُ الْجَمِيلِ
غَيٍّ يَا لَحْنَ أَجْتَلَا فِي الصَّفَا وَضَحِ السَّيْلِ

تغير البصر إلى «المرمل» والروى إلى «الراء»

كُنْتُ فِي الْبَدءِ وَفِي الْبَدءِ ظُهُورُ
غَيْبٌ فِي أَجْتِلَا الصَّفَانِ فَلَأَنَا
غَيْبٌ عَنِ مَبْنَايَ فِي الْمَعَى الَّتِي
لَمْ أَعْدِ إِلَّا «لَكِنْ» فِي دَوْرِي
عُدْتُ لِلْبَدءِ وَفِي رَبِّي أَدُورُ
فِي أَجْتِلَا الْأَوْصَافِ بِحُجْمِ سُورُ
كُنْتُ فِيهَا غَيْبٌ غَيْبٌ رَمَزُ نُورُ
«كَانَ» كُلُّ الْقَصْدِ فِيهَا السُّرُورُ

تغير الروى إلى «الباء»

أَشْرَقَتْ أَيْ أَجْلَدَ الْأَوْصَافِ فِي الرِّمِّ الْقَرِيبِ
غَيْبَتْ عَنِّي مَعَالِمِي الْأُولَى
صِرْتُ بَعْدَ تَجَرُّدِي عَنْ رَبِّي
كَأَفْ صَالَا الْقَرِيبِ أَوْ تَوْنُ الْغَيْبِ
صَيَّرْتَنِي رُوحَ إِشْرَاقِ الْحَبِيبِ
أَشْرَقَ النُّورُ مِنَ الْغَيْبِ الْهَبِيبِ

«هَاءُ» أَدَلَّتْ

هَاءُ أَدَلَّتْ بِي إِلَى النَّسَبِ الْعَلِيِّ
سَرَّتْ عَنِّي جَمَالَ ظُهُورِهَا
عَايَنْتَ فِي الْقَرِيبِ عَيْنِي ظَاهِرًا
مَنْ حَبِيبِي وَالْمَعَانِي أَشْرَفَتْ
رُتْبَتِي مِنْ حَيْثُ سَفَلِي حَبَبَتْ
وَهِيَ سِدْرَةٌ حُسْنُهُ إِنْ لَأَحَ فِي
وَيَ وَفِي رُسْمِي مَعَانٍ أَشْرَفَتْ
هَلْ أَنَا الرُّسْمُ الَّذِي لَأَحَ بِي
فِي مَنْ مَبْنَى الْكِيَانِ حَقَائِقُ
جَمْعُ ضِدَّيْنِ وَحَالِي قَاهِرُ
وُسْعَةٍ فِي صُورَةٍ قَدْ جُمِلَتْ
وُسْعَةُ السِّدْرَةِ إِذْ يَفْشَى الضَّيَا
قَلْبِي الصُّورَةُ قَلْبٌ فِي صَفَا
فِي الْإِنَابَةِ لَمْ يَكُنْ كَوْنِي لَهُ
غَيْبِي عَنْ رُتْبَتِي فِي وَصْلَتِي

عَيْنُ كُلِّ الْقَصْدِ وَهِيَ النَّصِيبُ
مَظْهَرِي رَمَزَ بِهِ لَأَحَ الْقَرِيبُ
نُورُ أَسْمَاءٍ تُشِيرُ إِلَى الْحَبِيبِ
كَثْرَةُ تَبْدِي رُسُومًا فِي مَعِيبِ
نَسَبِي لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْمُجِيبِ
حَالُ تَنْزِيلٍ بِهَا مِنْهَا أَحِيبُ
أَنْبَأَتْ بِالْإِجْتِلَالِ بَعْدَ الْغَيْبِ
مَا يُحِبُّ اللَّهُ أَمْ نُورُ غَرِيبِ
فِي مَنْ مَعْنَى الْجَمَالِ ضِيَا عَجِيبِ
وَحْدَةُ الْأَفْعَالِ تُثَبِّتُنِي رَجِيبِ
دُونَهَا الْعَرْشُ وَذَا أَمْرٌ عَجِيبِ
بِالْبَهَا الْقَدِيسِي فِي قَلْبٍ مُجِيبِ
وُسْعَةٍ قَدْ أَعْجَزَتْ كُلَّ مُنِيبِ
نَسَبُهُ تُدَلِّي إِلَى لَدَى الْمُغِيبِ
أَثْبَتَتْ قُدْرِي وَفِي قَوْلِي مُصِيبِ

رُتْبَتِي بِحُلِي

رُبَّنِي بِتَجَلِّي الْمَعَانِي لِي إِذَا
 مِنْ تَرَابٍ مِنْ جَمَالٍ مِنْ بَهَاءِ
 إِنَّ أَضَاءَ الْغَيْبِ أَخْفَى سِدْرَتِي
 أَغْبَرُ الْبَحْرَ الْخَضَمَ بِجَدِّهِ
 حَسْبِيَ الشُّوقُ لَدَى إِشْرَاقِهِ
 قُرْبَةُ الْقُرْبَى بِسَبَبِهِ أَوْ لِي
 رُبَّنِي تُدْخِلِي إِلَيْهِ وَنَسَبِي
 أَظْهَرِي يَا شَمْسُ نَوْرَ نَزْوِيهِ
 هَلْ أَنَا الصُّورَةُ أَمْ تَرَبُّبُ الذُّرَى
 نَشْهَدُ الْأَمْلاكَ غَيْبًا غَاوِضًا
 نَشْهَدُ الْعَالِينَ وَالْدَّائِنِينَ فِي
 سَجَرَتِي لِي بِاجْتِلَا الْأَوْصَافِ فِي
 رَتَلِنَ حَالِ الصِّفَا فِي الْإِصْطِفَا
 أَشْرَقَ النَّجْمُ الْمُضِيءُ دُجَى بِمَا
 نَظُمَ الْعَقْدُ وَفِي الْعَقْدِ ضَمِيًا

أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْبَهَائِ خَفَى الْأَدِيبُ
 يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ طَالَ بِي الْحَبِيبُ
 إِنَّ قِرَاءَتِي لِي مَحْتَجِبَةُ الْغَيْبِ
 فَوْقَ بَرِّ الْإِتِّحَادِ بِهِ الْحَسِيبُ
 وَالْجَبِيلُ مَعَ الْعَالَمِ بِالْقَرِيبِ
 وَالْقَرَابَةُ فِي التَّقَرُّبِ لِلْحَبِيبِ
 تَسْتَرُ الْأَسْمَاءُ وَقَدْ حَارَ الْمُنِيبُ
 طَمَنِي قَلْبُ الْمُؤَلِّهِ وَالْمُعِيبِ
 أَمْ أَنَا النُّورُ الْعَلِيِّ لَدَى اللَّيْلِ
 لَاحَ فِي رَسْمِي لِأَمْلاكَ مُجِيبِ
 رَسْمِي الدَّائِنِ ضِيَا الرَّبِّ الْقَرِيبِ
 دَوْرَةُ الْإِطْلَاقِ وَالْحُسْنَى نُصِيبِ
 آيَةُ الْبَشَرَى فَإِنِّي قَدْ أُنِيبُ
 بَيْنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ لَدَى الْقَلِيبِ
 سَيِّدِي الْإِفْرَادُ مَعَاهُ عَجِيبِ

سَيِّرِي يَا آي

تغير الروى إلى «الذال»

سَتَرِي يَا أَيَّ عَيِّي سُورَهُ
وَأَظْهَرِي يَا أَيَّ أَخْفِي ضَوْءَهُ
يَا لِسَانِي أَمْسِكْنِي فِي غَيْبِي
أَنْتَ يَا سَمْعُ إِلَى دَاغِي اجْتِلَا
أَنْتَ يَا قَلْبِي وَيَا عَرْشَ أَسْتَوَا
شَاهِدَن مَعِيَ الظُّهُورَ وَاشْهَدَن
فَالْتَجَلِّي ذَكَ سَيْنَا فِي الشُّهُودِ
فَالْيَضَاءُ أَصْعَقَ رُوحِي فِي الْوُجُودِ
وَالزَّمَنُ سَرَّ النَّادِي فِي الْحُدُودِ
وَصَفِيهِ فَأَصْعَقَ لِذَرَاكِ الْخُدُودِ
وَصَفِيهِ الرَّحْمَنُ فِي فِكَ الْقِيُودِ
نُورَ أَخْفِي لِلْأَحِبَّةِ وَالْوُفُودِ

تغير الروى إلى «الميم»

لَا حُورَ الْغَيْبِ ذَكَ مَعَالِمِي
صَعَّتْ خُذْنِي بِالْحَنَانَةِ عَالِمِي

تغير الروى إلى «اللام»

دَارَ رَاحِ الْإِجْتِلَا صَعَّ الْفَنَا
صَعَّ حَوْفِي وَالْمَقَامُ تَأَلَّمِي
نُظِمَ الْعِقْدُ لِسَانِي رَتَلَن
مَنْ أَنَا جِلْسُ عَلَى التَّرَبُّ ثَوِي
نُظِمَ الْعِقْدُ وَأَشْرَقَ بَدْرُهُ
أَشْرَقَتْ شَمْسُ التَّجَلِّي بِالزُّرُودِ
كَيْفَ أَرْجُو فِي مَهَابَتِي الْوُصُولِ
أَجْرَ الْفَنَاءِ وَكَمَّرَ لِي الْقَبُولِ
أَرْجِي أَمْنِي وَتَحْقِيقَ الْمَثُولِ
رَهْبَةً فِي رَغْبَةٍ مَيِّ تَحْوُلِ

وَحَشَّةٌ فِي

وَحَشَّةٌ فِي الْأَنْسِ وَالنُّورِ عَلَى
رَتِّلِ الْفَرْدُ اللَّيْسَانُ حَقَائِقًا
طَمِينُ الْقَلْبِ «نُون» نُورَهَا
بَيْنَ أَنْسٍ بَيْنَ وَحَشَةٍ رُتَبِي
كَيْفَ أَحْظَى بِالنُّورِ وَرُتَبِي
أَطْمَعْتَنِي أَيُّ فِي «نُون» بِهَا
كُلُّ أَرْكَانِ الْوُجُودِ فَلَا أَفُولُ
سِرَّهَا فِي «نُون» تُبْنِي بِالْقَبُولِ
يَفْتَحُ الْكَنْزَ وَيَحْفَظُ مَنْ مَحْوُلُ
طَامِعٌ فِي الْقُرْبِ وَالِدَائِي جَهْلُ
مَنْ حَصِيصُ السُّفْلِ وَالطَّعْنُ ذُلُّ
صِرْتُ بَعْدَ الْإِصْطِلَامِ أَنَا السُّؤْلُ

تغير البحر إلى الطويل والروى إلى «المهزة»

سَرَى نُورُ رُوحِ الْقُدْسِ فِي الْهَيْكَلِ الْبَنِي
تَنَفَّسْتُ مِنْ رَاحِ الْقَبُولِ إِيَّا نِي
أَيَّاهُ الْأَعْضَاءُ يَارَ مَنْ هَيْكَلِي
أَنَا صُورَةُ الْخِتَمِ الَّذِي لَاحَ بَيْنَكُمْ
أَفِيقُوا فَلَيْسَ الرِّسْمُ إِلَّا مِثْلُهُ
سَرَتْ رُوحِي الْعَلِيَّاءُ تَنْزِيلُهُ الَّذِي
فَأَحْيَا رُسُومِي بَلْ شَفَا كُلَّ أَدْوَانِي
وَنَبِي خَيْرَ الْقُرْبِ بَلْ كُلُّ آلَائِي
يَا رَوَّاحِي فَأَصْعُوا إِلَى الْأَنْبَاءِ
وَهَذَا مَقَامُ الْخِتَمِ فِي «الْمَاءِ» وَالرَّاءِ
وَلَا مِثْلَ الْخِتَمِ الْعَلِيِّ يَا سَرَّاءِ
بِهِ صَحَّتِ الْأَدْلَاءُ بَعْدَ فَنَائِي

تغير الروى إلى «الراء»

سَمِعْتُ أَحَادِيثَ الْبَشَائِرِ رُتِلَتْ
تَشَوَّقْتُ لِلرُّؤْيَا فَأَسْعَيْ بَشْرِي

أَفِي بَدْوٍ

أَفِي بَدْءِ بَدْيِ أَشْهَدُ النُّورَ ظَاهِرًا
أُمُ الْغَيْبِ لَأَحْمَدُ مِينًا لَمْلَمَةً الَّتِي كَرَى
أُذِنْتُ بِقُرْبِي خَائِفًا أَرْجِي الرِّضَا
تَقَرَّبْتُ لِأَحْتِلِي ضِيَا الْآيَةِ الْكُبْرَى
تَغْيِيرُ الرُّوَى إِلَى «النُّونِ»

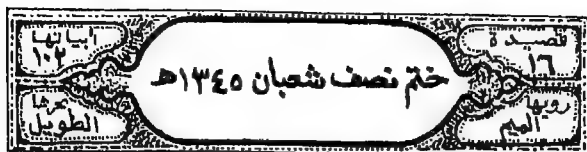
تَمَثَّلْتُ مَشْكَاةَ الْجَمَالِ الَّذِي بِهِ
تَقَرَّبْتُ لِلْمَحْبُوبِ بِالْإِحْسَانِ
وَقَفْتُ كَأَنِّي الْجَلْسُ خَوْفًا وَأَمْنَةً
تَوَسَّلْتُ بِالْعَقْدِ الْقَرِيبِ أَمَانِي
أَمَامِي صَدِيقُ الْحَبِيبِ أُنَيْسُهُ
وَكَانَ لِسَانُ الصِّدْقِ عَيْنَ عِيَانِ
أَجْدَاهُ أَنْتَ وَسَيَّلْتِي فِي إِبْجَابِي
لَقَدْ ذَابَ قَلْبِي مِنْ جَوْى أَشْجَائِي
فَرْتَلْ لِسَانِي الْبَشَائِرُ كَرَّرَنْ
فَطَمَنَ قَلْبِي بِحُتِّ بِالسَّرِّ قَائِلًا
ظُلُومُ جَهْلٍ أَنْتَ غَوْثِي وَبِحَدِيثِي
أُمُولَايَ قَدْرِي نَصَبَ عَيْنِي وَرَبِّي
سَمِعْتُ نَعْمَ بَشَرِي تُجَدِّدُ لَشَوْتِي
أَهْمُ بِأَنْ أَبْدِي حَقَائِقُ أَنْقَلْتُ
أُمُولَايَ أَنْتَ وَسَيَّلْتِي سِرِّي طَلَبِي
أُمُولَايَ كَادَ النُّورُ تَطْفِئُهُ الْعَدَى
أُمُولَايَ دِينَ اللَّهِ ضَاعَ بِأَهْلِهِ
تَنَاوَلَتْ رَاحَ الشَّهْدِ الْإِنْسَانِ
وَحَقَّ حَيْبِي ظَهَرَ كُلُّ مُعَانٍ
تَوَسَّلْ إِلَى الْخَنَانِ وَالْمَنَانِ
وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ حَصْنُ أَمَانٍ
وَأَنْتَ الْمُرْجَى مَظْهَرُ التَّبَيَّانِ

أُمُولَايَ أَبْنَائِي

أُمُولَايَ أَبْنَائِي وَكُلَّ أَجَبَّتِي
 أُمُولَايَ فِي سُورِيَا وَمُوصِلَ حَوْبَةٍ
 أُمُولَايَ قَامَ الْكَافِرُونَ يُؤْمَهُمْ
 وَأَنْتَ رَعُوفٌ بِالْجَبِيعِ وَرَحْمَةٌ
 وَلِي سَيِّدِي شَأْنُ عَظِيمٍ أَيْمَةٌ
 جَوَارِكُ يَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ فِي صَفَا
 وَلِي سَيِّدِي سِرٌّ فَلَسْتُ أَيْمَةٌ
 لِسَانِي فَقِفْ قَلْبِي تَادِبْ فَإِنِّي
 أَفِي حُطُوفَةِ الْفَرْدِ الْمَرَادِ يَصْعَلِي
 سَمِعْتُ فَأَصْغْتُ أَدُنُّ رُوحِي إِلَى اللَّهِ
 يُبَشِّرُنِي بِالنَّصْرِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 بِطَيْبَةٍ فِي خَيْرِ الْمَثُولِ بِهِ لَهُ
 مَشْكُورٌ وَكَانَ الشُّكْرُ سِرًّا نَابِقِي
 يَتَرَجَّمُ عَنِّي فِي الصَّفَا فَرْدُهُ الَّذِي
 لَكَ الْحَمْدُ رَبِّي وَالشَّائَتْ خَالِقِي
 وَصَلِّ عَلَى الرَّأْفِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٍ

تَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالْعَطَا الرَّحْمَانِ
 وَأَنْتَ الْمَرْجَى حُجَّتِي إِيقَانِي
 وَحَقِّكَ شَيْطَانُ الْهُوَى مِنْ جَانٍ
 لَقَدْ صَعَّتِ الْآيَاتُ فِي الْفَرَقَانِ
 بِطَيْبَةٍ أَوْصَلَنِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ
 شُهُودِي جَمَالَ الْحَقِّ رِضْوَانٍ
 أَيْلِيهِ بِالْحَسَنَى وَبِالْإِحْسَانِ
 لَقَدْ قَادَنِي حَالِي بِغَيْرِ عِيَانٍ
 بَيَانُ الْحَقَائِقِ فِي هَوَى وَهَوَانٍ
 سَمِعْتُ فَأَحْيَانِي بِخَيْرِ تَهَانٍ
 وَبِالْئِيلِ وَالْقُرْبَى مِنْ الْأَوْطَانِ
 وَنَيْلِ الْأَيَادِي مِنْ عَطَا رِضْوَانٍ
 لَقِمْتُ يَمِينَ الْفَرْدِ نِلْتُ تَدَانٍ
 يُسَمِّي لِسَانَ الْعَيْبِ فِي التَّبْيَانِ
 أَقْعَبِي مَقَامَ الْحُبِّ وَالْإِيمَانِ
 صَلَاةً بِهَا نَحْطِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ

سُتِرَتْ وَقَدْ



سُيِّرَتْ وَقَدْ لَاحَ الْجَمِيلُ أَمَامِي أَدَارَ ظُهُورِ الرَّاحِ صَمْعَ خَرَامِي
سَكِرْتُ وَجَمَعَ الْجَمْعُ جَذْبِي الَّذِي بِهَا كَانَ أُنْسِي بِالْغَنَابِ مَدَامِي

تغير الروى الى «النون»

سَفَرَتْ أَيَا شَمْسِ الظُّهُورِ عِيَانَا وَكُنْتُ قَبْلَ الْجَمْعِ ثُمَّ بَيَانَا
سَفَرَتْ وَفِي الْأَرْجَاءِ طَيْبِ عَيْرِهَا بِهِ سَكِرَ الْأَفْرَادُ قَبْلَ حَنَانَا
وَفِي عِلْمِ الْأَعْيَانِ لَحْتُ جَلِيَّةً بِمَا غَابَ فِي الْأَثَارِ صَارِدَانَا
أَيَا نَيْهَا الْأَثَارُ كُنْتُ خَفِيَّةً فَلَحْتُ لَتُخْفِي فِي الْجَفَا بَيَانَا
وَفِي طَوْرِ تَكْلِفِي بِرَسْمِي وَرَتْبِي ظُهُورِي لِي حَقًّا أَلَا حَ أَمَانَا
لَا إِلَهَ فِي رَسْمِي ظُهُورِي لِمُقْتَضَى تَجَلَّيْهِ أَجَلَالِي بِهِ فَرَقَانَا
سُيِّرَتْ وَلَا حَ الْغَيْبِ فِي الرِّسْمِ ظَاهِرَا فَكُنْتُ بِلَا كَوْنٍ أَرَى لِحْنَانَا
أَلَا أَيْنَ رَسْمِي وَالْكِيَانِ يُحِيطُ بِي أَيْ رُبَّنِي السُّفَى رَأَيْتُ عِيَانَا
بَعَيْنٍ بِهِ قَدْ أَشْرَقَتْ مِنْهُ أُمْنَانَا بِأَيْنِي بِهِ سَمِعِي أَرَى إِحْسَانَا

مَقَامُ بِهِ

مَقَامٌ بِهِ يَجِيءُ إِلَى الْغَيْبِ مُشْرِقًا
تَقَلَّتْ مِنْ بَدَنِي لَدَيْكَ كُنْزُورَتِي
وَفِي طَوْرِ كَيْتُونِي كُنْتُ مُشْرِقًا
وَمِنْ قَبْلِ جَبِينِ «لَمْ يَكُنْ» وَهُوَ جَبِينِي
أَرَا بَنِي فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ جَمَالَهُ
عَجِبْتُ وَفِي السَّغَلِ لِحْضِيضِ حَقِيقَتِي
كَأَنِّي قَدْ حَرَمْتُ مِنْ مُقْتَضَى الصَّوْنِ
جَمَعْتُ الْأَصْدَادَ فِي وَفَصِلْتُ
ظُهُورَ بِهِ فِي عَالِمِ الْغَيْبِ وَالْخَفَا
وَلِي فِي ظُهُورِ الْبَدَنِ جَذْبُهُ غَائِبٌ
وَلِي فِي ظُهُورِ النَّشَاطِينَ تَنْزَلُ
فَلَمْ أَرِ بَنِي فِي الرَّسْمِ وَالرَّسْمِ حَبِيبَتِي
وَطَلِي أَوْصَافَ الْجَيْلِ يُحِيطُ بِي
أَرَى بِسَدْرَتِي تَغْشَى بِأَوْصَالِهِ الْبَنِي
سَفَرْتُ وَبَعْدَ الْغَيْبِ عَنْ كُلِّ كَائِنٍ

أُرْتَلُ فِيهِ فِي الصَّفَا قَرَأْنَا
وَجُودَ بِهِ وَالْغَيْبُ صَارَ بَيَانًا
لِنُورِ التَّجَلِّي وَالطُّورُ حَانَا
وَفِي السَّغَلِ فِي الصَّفَا مَا رَأَيْنَا
وَفَوْقَ رِعَامِ الْأَرْضِ لَاحَ عِيَانَا
وَصَوْبِي جَمَالَ الْوَجْهِ لَاحَ وَرَأَيْنَا
أَعْدْتُ إِلَى بَدَنِي فَصِرْتُ مُعَانَا
وَفِي حُطُورِ الْجَمَالِ كُنْتُ مُصَانَا
ظُهُورَ بِهِ قَدْ جَمَلَ الْأَكْوَانَا
وَفِي الْخَتَمِ أَيْدِي فَاطِمَةَ نِسَانَا
بِهِ غَبْتُ عَيْنِي وَالْمُفَارِقَ دَانَا
وَلَكِنْ طَلِي فِي الْمَجَانِسِ صَانَا
وَرَسَمِي رَمَزَ الْحَضَرَتَيْنِ جِنَانَا
بِهَا الْعَالَمُ الْأَعْلَى يَرَى دِيَانَا
ظُهُورًا أَلَا حُكْمَ الْهَبِّ وَالْبَرْهَانَا

ظُهُورًا بِهِ

ظهوراً به في غيبٍ كنَّ «بده نشأتني
ظهوري أجلاه لكلِّ مقربٍ
به نورٌ عنده ألاحه لي بالأخفا
وعالون من قبل الظهور عوالم
وبعد ظهوري حققوا بعوارف
رأوا ظلَّ أوصاف الخيل موصوغة
إلى حظوتني في نشأتني بعد نشوتي
رأوا في ظلال الرسم أوصاف قدير
تطورت من بدء الكيان مجافياً
تخصنت بالعلم الذي سارياً
أيارسم والشمس العلية أشرقت
علوت أيارسمي بنفخة قدسية
إلى رتبة فيها تشكلت مظهراً
تشكلت الأفراد يارسم وأرتقت
«وكن» أبرزت منك ظلل بالصفا
توالت على رسمي الحقائق وأجملت

بها نشوتي والكون كان مهاناً
وذا الكون صار الحصن ثم أماناً
وسر الدن «أعلى بها الأنسافا
بلا ميزة تجلي لهم أحياناً
بها شهدوا المصوب في عياناً
«بكت» وكن «تجلى لهم تبياناً
بها حققوا لاح الصيا أمكاناً
حكيم تجلى بالجمال حناناً
لمبتأي فيه أجهد صار حصاناً
وليلي رسمي صر في رها ناً
بنفخته تعلو الزاب مكاناً
جملت أنواعاً وكلت أركاناً
وفي جمع البحرين تعب أحياناً
وفيك المعاني في الصفاين «كانا»
وعقلي فيما قد رأى ماماناً
بها فيه لما شاهدته عياناً

وهنا في

وَهَذَا فِي سُورِ الْحَقَائِقِ سَائِحٌ
 أَيُّهَا الْأَعْصَاءُ أَنْتَ حَقَائِقُ
 رُمُوزٍ لِأَفْرَادِ جَوَادِبِ بَقِيَّةِ
 ظُهُورٍ فِي سِرِّ الْبُطُونِ جَوَادِبُ
 لَدَى حُظْوَةِ اسْتِحْلَا الصِّفَاتِ الْأَحْيَى
 بَطُونٌ بِهِ الْغَيْبِ الْمَصُونِ مُشَاهِدٌ
 بِهِ الرُّوحُ الْأَنْسَى بِالْخَبِيبِ وَبِهَجَّةِ
 أَلَا أَسْمَرْتُ شَمْسَ الْخَفَا فِي تَطَوُّرِي
 تَرَاهُ نِي لِرُوحِي فِي مَقَامِ تَجَرُّدِي
 خُشُوعًا فَإِنَّ الْبَسْطَ يُوجِبُ ذُلِّي
 أَمْوَلَايَ إِعْظَامًا لِقَدْرِكَ أَرْجِي
 أَمْوَلَايَ شَرَفِي بِمُرِّي فَإِنِّي
 أَمْوَلَايَ يَاسِرَ الْوُجُودِ وَرَحْمَةً
 «لَقَدْ جَاءَكُمْ» بَرَهَانُ صَبِّ مُؤَلِّي
 أَمْوَلَايَ إِنِّي فِي أَصْطِلَامٍ بِذُلِّي
 أَمْوَلَايَ تَهْنِئَتِي حَنَانِي وَلَوْعَتِي

أَنَا الْمَظْهَرُ لِدَائِي وَنُورُ الْمُهَيِّدَانَا
 بِهَا أُبْلَغُ الْإِحْسَانَ وَالْإِيْقَانَا
 دَلَائِلُ آيَاتٍ تُرِي إِيْمَانَا
 لِكُلِّ مُرَادٍ فَارَقَ الْأَكْوَانَا
 ضِيَا الْغَيْبِ سِرًّا بَيْنَ الْقَرَّانَا
 ظُهُورٌ بِهِ قَدْ أَظْهَرَ الرَّيْحَانَا
 رَأَيْتَ بِهِ مَا كَانَ قَبْلَ مَصَانَا
 خُشُوعًا فَفَرَدَ الْأَدَاتِ لَاحِظَانَا
 يَحْيِي بِعَطْفِ رَحْمَةٍ إِحْسَانَا
 وَلِي رَهْبَةٍ فِي بَسْطِهِ تَحَنُّنَانَا
 ظُهُورِي جَلَسًا فِي الْمَصُورِ مَهَانَا
 وَحَقِّكَ قَدْ أَلْهَتْ فِيكَ زَمَانَا
 رُءُوفَ رَحِيمٍ أَنْتَ صَمَّعَ بَيَانَا
 بِمَا أَنْتَ أَهْلُ عَالَمِنَهُ حَنَانَا
 فُصُورًا وَتَقْصِيرًا هَبَّ لِي أَمَانَا
 بِحَقِّكَ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مُعَانَا

إِذَا نِلْتِ

إِذَا بَلَغْتَ مِنْكَ الصَّغُورَ بَطَلْتِي
 فَأَنْتَ نَعْمَ وَمَصْبَاحُ قُرْبٍ وَرَحْمَةٍ
 أُمُولَايَ نَفْسِي أَرْجِي مِنْكَ عِتْقَهَا
 فَأَفْرِدُ ذَاتَ الْفَرْدِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ
 أُمُولَايَ أُلْهَانِي حَالَ نَشْوِي
 أَلْخِي مِنْ هَذَا الضِّيَافِ نَوَاطِجِ
 أَكُونُ بِلا كَوْنٍ بِصَفْوِ اتِّخَادِ مَا
 أَعَادَ إِلَى بَدْءِ الضِّيَاحِ كُنْتُ فِي
 أَلَا أَيُّهَا الْأَعْضَاءُ قَدْ أَشْرَقَ الصِّيَا
 وَآئِيَ الْمَعِيَّةِ رَتَّلَ الْفَرْدُ نَاطِقًا
 تَجَمَّلَ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ بَدْوُهُ
 يُرْتَلُّهَا وَالرُّوحُ نَصَقَ لِصَوْتِهِ
 لَدَيْهَا فَرُوحِي فَوْقَ رَبِّ حَقِيقِي
 صَفِيَّتٌ وَكُلِّي أَعْيُرُ وَبَصَائِرُ
 تَمَثَّلَتْ بِالذِّلِّ الَّذِي هُوَ رِفْعِي

تَفَضَّلْ أَلْخِي فِي الصَّفَا الْمَنَانَا
 مُضِيءٌ بِرَيْتِ الْقُدْسِ لَحْتُ أَمَانَا
 مِنْ الْخَيْرِ حَتَّى قَدْ أَكُونُ مُصَانَا
 فَأَفْرِدُ حَبِيبِي الصَّبَّ مِنْكَ حَنَانَا
 مُهَيِّبِي فِي الْخَضِرَتَيْنِ دِنَانَا
 يُحِيطُ بِرَسْمِي يَسْتُرُ الْأَكْوَانَا
 بِهِ كُنْتُ مِنْهُ لَمْ أَرِ إِلَّا مَكَانَا
 ضِيَا حَضْرَةِ الْعَجَلِ أَرَى الْوَجْهَ بَرْهَانَا
 وَهَذَا الْمَسَانُ الْفَرْدُ قَالَ بَيَانَا
 بِهَا يَسْمَعُ الْمَعْنَى فَتَنِي إِسْنَانَا
 تَجَرَّدَ حَتَّى فَارَقَ الْأَزْمَانَا
 تَلَوَّحُ الْمَعَانِي تَمَسَّحُ الْإِحْسَانَا
 تَلَدُّ بِذِلِّ فِيهِ عِزِّي حَانَا
 إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الْفَرْدَ لَاحَ عِيَانَا
 «وَكُنْ» أَشْرَقَتْ لِي مِنْ مَعْلَمٍ «كَانَا»

أَمَوْلَايَ أَنْتَ الْفَرْدُ رَحْمَةً جَمَعْنَا
 أَمَوْلَايَ إِحْسَانُ الْعَوَاطِفِ رَحْمَةً
 أَمَوْلَايَ أَنْتَ وَسِيلَتِي أَنْتَ حُجَّتِي
 أَمَوْلَايَ أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ فِي عَنَا
 أَمَوْلَايَ عِبَادُ الصَّلِيبِ تَمَكَّنُوا
 أَمَوْلَايَ وَاسْأَلْ مِنْهَا يَمْنَحُ الْعَطَا
 أَمَوْلَايَ أَبْنَائِي وَحَقِّكَ أَرْبَعِي
 أَمَوْلَايَ إِخْوَانِي وَأَهْلُ مَوَدَّتِي
 أَمَوْلَايَ جَمْعُ الْمُسْلِمِينَ تَوَسَّلْ
 أَمَوْلَايَ خَالِفْنَا وَأَنْتَ وَسِيلَةُ
 أَمَوْلَايَ أَنْتَ الْغَوْثُ رَحْمَةً رَبَّنَا
 فَصَمْتُ بِهِ خَوْفِي وَرَهْبَتِي الَّتِي
 أَمَوْلَايَ يَا فَارُوقُ أَنْتَ وَسِيلَتِي
 فَبَشِّرْ بِهَا قَلْبِي أَطْمَآنُ وَأَشْرَفْتُ
 هِيَ الرَّحْمَةُ الْعَظِيمَةُ بِهَا الْعَطْفُ وَالرِّضَا
 وَأَوَّلِي بِنَا مِنَّا أَيْدِلَ رِضْوَانَا
 لِنَشْهَدَ رَبًّا مُنْعِمًا رَحِمًا نَا
 وَلِي بُخْيَةً فَاسْأَلْ لَهَا الْحَنَانَ
 تَوَسَّلْ لِيَمْحُوا الظُّلْمَ وَالْكَرَانَ
 يُظْلِمُ تَوَسَّلْ لِيَمْحُوا خُسْرَانَا
 وَيُظْهِرْنَا يُعْجِي بِنَا إِلَى مَا
 لَهُمْ نَظَرَةٌ تَمَحَّضُوا إِحْسَانَا
 تَوَسَّلْ يَنْالُوا الْفَضْلَ وَالرِّضْوَانَا
 لِيُعْطِيَهُمْ مَوْلَاكَ حُبًّا وَإِيقَانَا
 لَنَا فَاسْأَلْ أَنْ يَمْحُو بِنَا الصَّلْبَانَا
 تَوَسَّلْ لَنَا يُعْجِي بِنَا الْقُرْآنَا
 عَلَنِي مِمَّا قَدْ ابْجَتْ بَسَانَا
 فَاسْجُدْ لِيُعْطِيَ الرُّوحَ وَالرَّحْمَانَا
 عَلَيَّ بِهَا الْأَنْوَارُ مَعْنَى «كَانَ»
 لِأَنَّ ظِلَامَ الظُّلْمِ يُصْبِحُ خُسْرَانَا

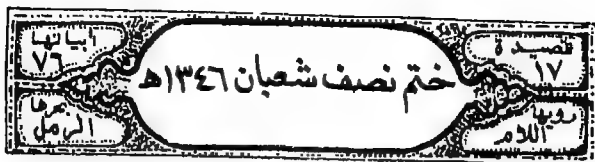
وَمَوْلَايَ كَوْنِي

وَمَوْلَاكُمْ بَرٌّ رَحِيمٌ وَمَنْعَمٌ
فَتَشْرِقُ أَنْوَارٌ وَتَنْظَرُ آيَةٌ
وَيَجْمَعُ كُلُّ الْمُسْلِمِينَ بِآيَةٍ
تَقُومُ حُرُوبٌ فِي الْغُرُوبِ سَعِيرُهَا
تَشْبُ لُظَى نِيرَانِهِ فِي شَمَالِهِ
تَغِيثُ عَقُولٌ مِنْ خُطُوبٍ عَظِيمَةٍ
فَيَعْلَمُو بِهِ الْإِسْلَامَ عَوْدًا كَمَا بَدَأَ
فَقَمَلًا قَسَطًا بَعْدَ جَوْرِ وَظُلْمَةٍ
فَيَأْمَأُ أَيَارُوحِي خُشُوعًا أَيَا قَلْبِي
وَشُكْرَ السَّائِينَ بَلْ وَكُلِّ جَوَارِحِي
بِفَضْلِكَ فَرِحْنَا فَبَشْرَاكَ جَدَدَتْ
صَلَاةٌ عَلَى سِرِّ الْوُجُودِ وَلَيْنَا

تَقْبِضُ الْبَحْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ «الرمل»

رَبِّي أَيُّ الظُّهُورِ لَدَى الْبُطُونِ
قَدْ أَبْحَثْتُ الْغَيْبَ فِي رَمْلِ السُّطُونِ
كَيْ يَعْمَ الْخَيْرُ تَشْهَدُهُ الْعَيُونُ
سِرٌّ كُنْ أَنْوَارُ كَانَ بِهِ يَكُونُ

لَهُنَا الْحَسَنَ



لَحْنُوا لَحْنَ الزُّوْلِ الْأَزَلِ بَعْدَ إِشْرَاقِ التَّجَلِّيِ الْمَجْمَلِ
لَحْنُوهُ فِي الْأَغَانِي أَنْصَتُوا فَالزُّوْلُ بِهِ مَقَامُ الْأَكْمَلِ

تغير الروي إلى «الباء»

مَشْهَدِي سِرَّ الزُّوْلِ تَقَرُّبِي فِيهِ جَذَبُ الرُّوحِ لُطْفُ تَحْيِي
مَشْهَدٌ يَفْنِي أُنَاعَتَهَا بِهَا رُوحٌ فِي سِرِّ التَّنَزُّلِ فَأَرْغِي

تغير البحر إلى «الطويل»

شُهُودِي أَسْرَارَ الزُّوْلِ بِهِ قَلْبِي لَدَى مَشْهَدِ الْمَجَلِيِّ عَنِ الرَّبِّ قَدِّي
لَدَى مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ فِي الْخُطْوَةِ الَّتِي بِهَا يَحْيَا نَاسُوتِي هُوَ الْحَوْتُ فِي الشَّرْبِ
وَلَكِنْ قَدْرِي بَعْدَ عَلَمِي رُبِّي مُرَادُ سَعَى الْعِلْمِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

جُمِعَتْ وَفَدَ

جُمِعْتُ وَقَدْ لَاقَيْتُ مَنْ كُنْتُ طَالِبًا
 عَلِمْتُ بِإِطْلَاقِ عُلُومِ ضِيَاءِ وَهَّاءِ
 بَحَوْتُ وَنَاسَوِي هُوَ الظِّلُّ عَمِّي
 رُفِعْتُ وَقَدْ رَفَعَ الْحِجَابُ فَاشْرَفْتُ
 فَنِلْتُ هَنَاءَ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ رَبِّي
 فَصِرْتُ وَقَدْ خَفِيتُ أَنَا هَاءُ عَيْهِ
 نَسِيتُ أَنَا حَتَّى اخْتَفَيْتُ بِهَا فَلَمْ
 يَجْمَلْتُ مِنْ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ
 أَدْبَرْتُ عَلَى رُوحِي مَدَامَةُ عَشْقِهِ
 تَكَلَّمْتُ عَنْ هَاءِ وَلَمْ أَكُ عَيْنَهَا
 إِلَى أَنْ تَنَقَّلْتُ الْمَرَاتِبَ كُلَّهَا
 فَعَايَنْتُ أَيْ فَوْقَ زَيْتٍ وَلَيْتِي
 لَدَيْهَا أَيْلَاحُ النُّورِ مِنْ شَمْسِ هُدًى
 تَحَيَّرْتُ وَالْتَمَكِنُ لَأَحْضِإُوهُ

مَعَانِي عِلْمِ الْخَضِرَيْنِ بِأَلْحَبِّ
 يُصَرِّفُ أَهْلَ الْحَبِّ فِي الْمَطْلَعِ الْغَيْبِ
 بِمُقْتَضَيَاتِ السُّفْلِ مِنْ غَيْرِ مَا رُبِّ
 حَقِيقَتِي الْأُولَى عَلَى بَاطِنِ الْقَلْبِ
 جُمِعْتُ بِجَمْعِ الْجَمْعِ مِنْ غَيْرِ مَا شَوِّبِ
 تُشِيرُ إِلَى الْأَلْهُوتِ فِي حَضْرَةِ الْفَرْقِ
 أَشَاهِدُ وَجُودَ مُطْلَقِ الْبَاقِلِ وَلَا يُبَيِّ
 جَمَالًا بِهِ صُرْتُ الْمَوْءَلَةَ فِي حَجْبِي
 فَأَنْطَلَقْتُ النَّاسُوتِ فِي مُقْتَضَى حَرْبِي
 وَأَخْبَرْتُ عَنْ «كَافِي» بِسَاطِعَةِ الْوَهْبِ
 فَمِنْ آدَمِ لِلرُّوحِ الْأَمِينِ إِلَى الْحَبِّ
 تَعَيَّنْتُ فِي بَدْيِي بِسَاطِعَةِ الرَّبِّ
 وَمَجَلَّى كَمَالِ الذَّاتِ عَنْ غَيْبِ يَدِّي
 وَرُوحِي فِي الْأَفْقِ الْعَلِيِّ عَلَى التُّرْبِ

يُحِيطُ بِهَا

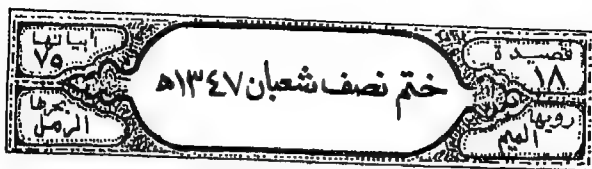
يُحِيطُ بِهَا النَّاسُوتُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
قَوْتُ حَيْرَتِي صَعَتْ مَلَامَتِي الَّتِي
جَذِبَتْ بِأَلْهَانِيهِ فَوْقَ طَافَتِي
تَرَقَّيْتُ مِنْ عَشْقِي إِلَى الْحُبِّ أَصَمَّتْ
جَذِبَتْ بِنَارِ الْحُبِّ وَالنَّارِ حَرُّهَا
حَبِيبِي فِي أَعْلَى النَّزَاهَةِ قَدْرُهُ
وَهَلْ فَوْقَ قَدْرِ الْحُبِّ جَاذِبَةٌ تُرَى
فَعَجْرٌ وَإِخْبَاتٌ سَكُونٌ سَكِينَةٌ
لَدَيْهَا تَذَكَّرْتُ التَّلَوْنَ فِي الصَّفا
فَقُفُّوا وَاسْمَعُوا إِنَاءً مِنْ نَارِ قَلْبِهِ
وَيُخْفِي بِهَا الْعَرْشَ الْمُحِيطَ لِأَنَّهَا
إِذَا مَا تَجَلَّى ذِكْ سَيْنَا وَأَصَعَّتْ
وَأَحْرَفَتْ السَّبْحَاتُ كُلَّ مَكُونٍ
أَلَا انصَبْتُوا وَاصْفَوْا فَنَيْبُ جَمَالِهِ
يَحْيِيَنَّهَا الْجَوَالُحُ حِيطٌ مِنَ الشَّعْبِ
لَقَدْ كُنْتُ أُخْفِيهَا عَنِ الْأَلَى وَالصَّغْبِ
فَأَنْبَأْتُ مَنْ حُصَّوْا بِعَاطِفَةِ الْحَبِّ
ذَوَاعِيهِ مَنْ ذَاقَ الشَّرَابَ بِلا شَوْبِ
أَذَابَ الْحَشَامِيِّ أَذَابَ نَعْمَ قَلْبِي
وَحَيٍّ يُمَثِّلُنِي مُرَادَ الدَّيِّ الرَّهْبِ
وَأَنْوَارُ فِرْدِ الذَّاتِ تَجِدُّنِي صَوْبِي
وَصَوْلَةُ إِشْفَاقِي عَلَى الْمَغْرَمِ الصَّبِّ
فَأَسْمَعْتُ مَا بِي لِلْمُحِبِّينَ وَالصَّحْبِ
إِذَا أَسْعَرَتْ تُخْفِي السَّمَوَاتِ وَالْزُّبِّي
جَوَادِبُ حَقِّ الْعَالِي وَاللَّهْبِ
بَوَادِرُهُ الْفَرْدَ الْكَلِيمَ بِلا صَعْبِ
وَأَفْنَى جَمَالِ الْوَجْهِ مَالِخٍ مِنْ غَيْبِ
تُدْكَ لَهُ الْأَطْوَادُ فِي حُطُورَةِ الْقَرَبِ

سَمَاعًا بِهِ الْآدَابُ حُلَّةٌ حُسْنِهِ
 إِلَى حَيْثُ لَا حُدَّ وَلَا مَطْلَعٌ يُرَى
 وَكَيْفَ تُرَى إِلَّا كَوَانٌ وَالْوَجْهَ مُشْرِقٌ
 خَذَ فِي أَصْطِلَامِي بِالْإِشَارَةِ إِنِّي
 أَعْنِي لِنَفْسِي فَأَسْمِعِي يَا جَوَارِحِي
 مِنَ التَّرَبِّ مِنْ نُورٍ مِنَ الْغَيْبِ وَالْبَهَا
 قِفَا عَقْلُ يَارُوحِي وَيَا قَلْبُ فَاحْشَعَنَّ
 حُضُورٌ فَاجْلَاءُ أَجْلَاءُ فُظُوءُ
 وَلَكِنْ أَسْرَارَ الْوَرَاثَةِ عِنْدَهَا
 تَنَزَّلَتْ نَاءٌ فِي أَنْفِصَالِي بِرَبِّتِي
 جَذِبَتْ إِشْتِيَاقًا لِلسَّمَاعِ وَوَلَّتْنِي
 أَضَاءَتْ لَنَا الشَّمْسُ الَّتِي فِي قُلُوبِنَا
 مِمَعَتْ لِسَانَ التَّرَجَّانِ مَرَّتِلَا
 تَلَاهَا وَرَجَعَهَا فُطْمِنٌ كُلُّ مَنْ
 وَسَلَّمَ وَقَرَّاجَ إِلَى الْمَطْلَعِ الرَّجَبِ
 لِأَنَّ ضِيَاءَ الْحَجَلِ بِهِ يَتَمَجَّى حَجِّي
 وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التَّرَابِ إِلَى التَّرَبِّ
 إِذَا لَاحَ مَحَبُّوبِي أُغِيبَ عَنِ الْغَيْبِ
 بِمَنْ أَنْتِ إِنْ حَقَّقْتَ أَصْلِي بِالرَّيْبِ
 وَمِنْ حَيْثُ لَا مِنْ شَمْسٍ نُورٍ مِنَ الْغَرْبِ
 وَيَا سَمْعُ فَاصْغِ بِالْإِنَابَةِ لِلرَّبِّ
 بِهَا أَنَا جَلَسْتُ قَدْ تَنَزَّلَ بِمِلَّةِ رَبِّ
 أَرْتَنِي نَزُولًا فَوْقَ عَارِفَةِ الْقَلْبِ
 فَأَوْصِلْنِي عِلْمَ الْوَرَاثَةِ فِي جَذَبِ
 مَعَ الرَّهْبَةِ الْعَلِيَّا مُشَوِّفًا إِلَى الْغَيْبِ
 وَأَنْجِمَهَا لَأَحْتَ ثَشِيرٌ إِلَى قُرْبِ
 «لَقَدْ جَاءَكُمْ» تَنَبَّى بِأَنْبِيٍّ مِنَ الرَّبِّ
 رَأَاهُ يَرْتَلِيهَا بِعَاطِفَةِ الْحُسْبِ

تَلَا الْفَرْدَ أَيَا أَحْرَ الْفَتَحَ سَكَنَتْ
 حَيِّيتُ لَا بُنِي كُنْتُ مَيِّتًا وَزَادَنِي
 نَمَا أُمِّي حَتَّى تَمَيَّنْتُ أَنْ أَرَى
 دُعَيْتُ بِإِحْسَانٍ فَلَبَّيْتُ وَاجِدًا
 تَمَلَّيْتُ لَا أَدْرِي أَنَا فِي مَشَاهِدِ
 تَيَمَّمْتُ بِحِمَا زَاهِرٍ سِرٍّ يَسْتَبِي
 فَوَجَّهَنِي لَا بِالْثَنَاتِ لَا نَبِي
 وَسَيْلَهُ وَلَهَانَ أَجْدَاهُ إِنْ نَبِي
 أُمُولَايَ إِنْ بَنِي جِثَّتْ فِي رَهْبَةٍ بِهَا
 وَلِي مَطْمَعٌ نَيْلُ الرِّضَا مِنْكَ سَيِّدِي
 أُمُولَايَ أَنْتَ الْقَصْدُ وَالسُّؤْلُ وَالنَّيْ
 أُمُولَايَ إِنْ الْخَوْفَ لَمْ يَجِبِ النَّهْيُ
 أُمُولَايَ أُمِّي أَتَيْتُكَ رَافِعًا
 أُمُولَايَ إِنْ السَّقَمَ أَتَيْتُكَ قُوِّي

نَفُوسًا إِلَى دَائِي الْقَرَبِ وَالْقَرَبِ
 حَيَاةَ شُهُودِ الْوَجْهِ لَاحٍ بِالدَّجَبِ
 مَعَ الْأَنْجَمِ الْعَلِيَّا بِإِحْسَانِهِ الْوَهَبِ
 وَجُودًا بِهِ جَذَبَ الْمَحَبَّةَ فِي قَلْبِي
 مِنْ الْقُدْسِ أَمْ فِي حُطُورَةِ الْمُصْطَفَى جِي
 لِسَانَ الْمَعَانِي لِلْعَفَائِقِ قَدْ يُنْبِي
 أَوَّاجَهُ فَرَدَّ الذَّاتِ فِي حَالَةِ الْقَرَبِ
 جَذَبَتْ وَدَائِي الْخَوْفَ يَغْلُ فِي حَرْبِ
 لَقَدْ ذُبْتُ يَا مُولَايَ مِنْ شِدَّةِ الدَّوْبِ
 وَلِي حَاجَةٌ عَظُمَ شَيْئُهَا قَلْبِي
 وَسَيْلَهُ أَهْلُ الْحُبِّ وَالْوَجْهِ فِي صَوْبِي
 عَنِ الْمَطْلَبِ الْأَعْلَى فَكَيْفَ بِهِ حُجِّي
 بِحَالَةٍ إِجْمَالٍ لِنَقْضِهَا رُبِّي
 وَلِي أَمَلٌ أَظْهَرَ ضِيَا الشَّرْقِ وَالْقَرَبِ

أَمَوْلَايَ إِنِّي أَمَلْتُ مِنْكَ بُغْيَتِي
 أَمَوْلَايَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ تَفَرَّقُوا
 نَعَمْ نَحْنُ خَالِفْنَا وَصَايَاكَ سَيِّدِي
 أَمَوْلَايَ أَبْنَايَ وَكُلُّ أَحَبَّتِي
 أَمَوْلَايَ إِنَّا نَسَأَلُ اللَّهَ نِعْمَةً
 أَمَوْلَايَ سَلْ رَبِّي لَنَا خَيْرَ آيَةٍ
 أَمَوْلَايَ أَرْجُوكَ الْمَعِيَةَ دَائِمًا
 أَمَوْلَايَ أَرْجُو حِفْظَ نُورِكَ بَاقِيًا
 تَذَكَّرْتُ حَالِي لَمْتُ نَفْسِي لِأَنْفِي
 وَلَكِنَّ لُطْفَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
 وَكَانَ لِسَانُ الْحَضَرَتَيْنِ مُبَشِّرًا
 شَكَرْتُ وَشَكَرِي الْعَجْرَعَيْنِ حَضْرَتَيْنِ
 صَلَاةَ عَلَى النُّورِ الشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ
 حَيَاةَ بَنِي الْإِسْلَامِ وَهِيَ نِعْمَ حَسْبِي
 وَأَصْبَحَ أَهْلُ الشَّرِكِ فِي الْقَهْرِ وَالْحَرْبِ
 وَأَنْتَ شَفِيعُ الْمَذْنُونِ لَدَى الذَّنْبِ
 تَفَضَّلْ فَوَاجِهَهُمْ بِعَاطِفَةِ الْقَلْبِ
 تَعْمُ بَنِي الْإِسْلَامِ مِنْ غَيْرِ مَا صَحِبَ
 تَجَدَّدُ أَنْوَارُ النُّبُوَّةِ وَالصَّحْبِ
 يَدْنِيَايَ وَالْآخِرَى وَفِي بَرْنَجِ التُّرْبِ
 يَا أَلِ بِهِمْ أَحْيِ مِنْهَا الْحَبِيبَ بِالْكَرْبِ
 رَفَعْتُ نِعْمَ صَوْتِي لَدَى حَضْرَةِ الْحَبِيبِ
 بِهِ فُزْتُ بِالْبَشَرِيِّ فَأَشْرَفْتُ فِي غَيْبِي
 يَا مَنْ بِهِ رُوحِي تَرَأَتُ ضِيَا الْغَيْبِ
 وَعَجَزِي شُكْرُ الْإِمْرَادِ وَلِلرَّبِّ
 وَالْإِنْصَارِ عَلَى حَضْرَةِ الصَّحْبِ



رَوْحُ حَوَارِوُحِ الْمَعْنَى الْمَسْتَهَامِ
أَشْهَدُ وَهَامِنْ غُيُوبِ الْإِجْتِلَا
بِاتِّحَادِي الْمَرَادِ وَبِالْمَدَامِ
مَا بِهِ تَرَفِّي إِلَى وَصَلِ الْإِمَامِ
تغدير الروى إلى «النون»

بَيْنَ نَسِيحِ الْمَلَائِكِ وَالْكِيَاثِ
أَشْرَقَتْ لِلرُّوحِ لَمَّا وَجَّهَتْ
أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ أَسْرَارِ الْبَيَانِ
أَشْرَقَتْ سِرًّا مِنَ الْقَدْرِ الْعِيَانِ
أَشْرَقَتْ قَدْرًا وَقَدْرًا لَمْ يُبْحَ
أَشْرَقَتْ قَدْرًا وَقَدْرًا لَمْ يُبْحَ
غَشَّتْ الْأَرْوَاحُ لِلنَّفْخَةِ فِي
نَفْخَةِ الْقُدْسِ أَرْفَعِي جَنِّي عَسَى
نَفْخَةِ الْقُدْسِ أَسْمِعِي عَنِّي أَمَّيْ
أَسْكِرِي رُوحِي بِخَيْرِ طَلْهَرَتْ
دَارَتْ الرِّيحُ فَاسْكُرَتْ النَّفْثُ
أَشْرَقَتْ فِيهَا مَعَالِمُ الْهَدَى
حَالَةِ الْإِشْرَاقِ فِي حِصْنِ الْأَمَانِ
أَنْ أَرَى الْوَجْهَ الْمُجَلَّ بِالْقُرْآنِ
عَاشِقَارًا حَا عَلِيًّا عَنْ دِنَانِ
مِنْ لَدُنْ كُنْ، قَبْلَ آيَاتِ الرَّهْمَانِ
جَنَنْتُ كُلَّ قَرِيبٍ وَمُعَاتِ
نُبِيٍّ الْأَرْوَاحِ عَنْ كُنْ، سِرِّكَانِ

«كُنْ» بِهَا

كُنْ بِهَا الْمَقْدُورُ غَيْبُ لَاحِ فِي
 وَي فِي الْحَقِّ أَجَلْتُ أَيُّ الْهُدَى
 أَشْرَقَ الْغَيْبُ لِلرُّوحِ عِنْدَهَا
 عَيْنِي يَا نَفْخَةَ الْقُدْسِ عَسَى
 أَشْهَدِينِي سَاطِعًا فِي الْإِجْتِلَا
 جَمِيلِي فِيكَ بِالْغَيْبِ الَّذِي
 هَلَلُوا أَوْ هَيَّمُوا أَوْ رَتَّلُوا
 أَتَجِبِي فِي رَقِّي ذَاتِي أَشْرَقِ
 «عَيْنُ» أَنْتِ الْخَمُّ فِيكَ الْإِجْتِلَا
 لَيْلَةَ الْخَمِّ أَرْسَمَ أَنْتِ أُمُّ
 أَنْ تَكُونِي صُورَةَ فَالْرَّقِّ فِي
 صَوْلَةٍ اسْتَجْلَا الْمَعَانِي جَلُوهُ
 رَهْبَةً عَنْ كَشْفِ سِرِّ غَامِضِي
 فِي الْهَنَاءِ قَوْلِي أَغَانِ جَنَّتِ
 عِشْقُهُ أَجَلِي لَهُ مَحْبُوبَةٌ
 رَتَّلِي يَا رُوحُ فَالْغَيْبُ أَجَلِي

حَضْرَةَ اسْتَجْلَا الْمَعَانِي فِي النَّدَانِ
 حَجَبَتْ كُلَّ النَّهْيِ كُلَّ الْكِيَانِ
 فَرَّتِ الرُّوحُ إِلَى عَيْنِ الْعِيَانِ
 أَنْ أَرَى وَجْهَهَا كُلَّ فَاتِ
 لَيْلَةَ الْخَمِّ بِهَا رَسْمِي يُزَانِ
 أَظْهَرَ الْأَقْدَارِ تَتَرَى لِلْبَيَانِ
 سِرَّ إِجْلَاءِ الْجَمَالِ بِلا تَوَاتِ
 بَيْنِي بِي الْأَوْصَافِ كُلَّ الْبَيَانِ
 قَدْ بَدَأَ فِي لَيْلِي رَسْمِي أَوْ مَخَاتِ
 صُورَةَ الْخَمِّ أَوْ ظَلَّ الْحَنَاتِ
 لَهْفَةَ الْخَمِّ أَوْ مَحْبُوبِ كَانِ
 فِي مَقَامِ الْأَصْطِلَامِ بِهَا أَدَانِ
 رَغْبَةً عَنْ جَذْبَةِ بَيْدِي التَّهَانِ
 كُلَّ صَبٍّ قَدْ تَلَذَّذَ بِالْهُوَاتِ
 وَاجَهَ الْوَجْهَ فَكَانَ وَلَا كِيَانِ
 بِي يُبْلِغُ حَبِيبَ قَلْبِي وَالْأَمَانِ

أَنْجَمُ الْهَيْكَلِ فِي اللَّيْلِ أَدَجِنِي
 شَمْسُ رَسْمِي أَشْرَقَتْ فِي جَلَوَتِي
 أَنْجَمُ الرَّسْمِ تَرَى فِيهَا يَدِي
 عِنْدَهَا صَعَقُ حُشُوعِ رَهْبَةٍ
 أَنْجَمُ قَدْ تَشْهَدُ الْأَمْلاَكُ فِي
 وَالْمُصْنِي لِنَفْخَةِ الْقُدْسِ عَلَا
 حَضْرَةٍ فِي الْأَحْمَدِيَةِ أَشْرَقَتْ
 مَا لِرُوحِي وَالْأَعْيَانِ بَعْدَ أَنْ
 أَصْبَحَ يَارُوحِي إِلَى لَحْنِ الْهُدَى
 أَنْصَبْتِي يَارُوحُ فَالْفَرْدُ أَجْلَى
 وَأَقْرَبِي قَدْ جَاءَكُمْ فِي حُظْوَةٍ
 أَشْرَقَتْ لِي بَيْنَتْ لِي مَا اخْتَفَى
 هَزَّتِ الرُّوحُ الْجَوَارِحَ أَعْجَبِي
 صَارَ لِي فِي الشُّهُودِ مَبَارَكَا
 غَيْرَ أَنِّي خَائِفٌ فِي رَهْبَةٍ
 جَمَلَنَ رُوحِي أَلْحَ لِي مَا بِهِ

إِنَّ دَاجِي الرَّسْمِ فِي عَيْنِ عِيَانٍ
 نَوَّرَتْ أَنْجُمُهَا قَبْلَ الزَّمَانِ
 غَيْبُ أَسْمَاءٍ وَأَسْرَارِ حَسَانٍ
 كَوَكَبُ الْإِشْرَاقِ مِنْ فَوْقِ الْجَنَانِ
 عَالَمِ الْعَالِينَ بِالْفَرْدِ الْمُعَاتِ
 عَنْ عَقُولِ بِلَوعَةٍ رُوحِ تَصَانٍ
 تَجَذَّبُ الْأَرْوَاحُ فِي لَحْنِ الْقُرْآنِ
 أَشْرَقَتْ شَمْسُ فُسْرَتِ الْمَكَانِ
 فِي مَقَامِ الْأَصْطِفَاءِ بَعْدَ الْعِيَانِ
 رَبِّي الْفَتْحُ بِقَلْبِ أَوْجَانٍ
 تَقْرَأُهَا الرُّوحُ أَوْ هَذَا اللَّيْسَانِ
 مِنْ جَمَالٍ مِنْ كِمَالٍ مِنْ مَعَانٍ
 نَوَّرَتْ لِي بِأَنْوَارِ الْبَيَانِ
 بُورِكَ اللَّيْلِ وَبُورِكَ كُلِّ دَانٍ
 أَرْتَجِي الْقُرْبَ بِمَحَبُّوبِي أَعَانَ
 يَحْصُلُ الْوَصْلُ وَيَحْلُو لِي الْأَمَانُ

قُلْ سَلَاةٌ

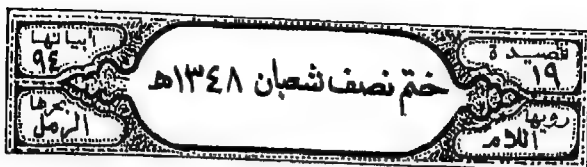
قُلْ سَلَاةُ رَمَنَ تَرَنِمَةٍ
 رَتَّلَ الْفَرْدُ الْمَرَادُ حَقًا ثَقَا
 سَيِّدِي جَدَاهُ أَنْتَ وَسَيِّدِي
 سُورَةُ النَّجْمِ بِهَا يَا سَيِّدِي
 لِي مُرَادُ أَنْ أَفُوزَ بِطَلَبِي
 لِي شُؤْنٌ فِي أَضْطِرَارِي سَيِّدِي
 ثُمَّ خَوْفٌ خَشِيَّةٌ فِيهَا أَنَا
 كَسَّرَ فُلُبِّي جَمَلَ اللَّيْلَةِ مِنْ
 فَاقْتِرَابِ بَاتِّهَاجٍ فِي الصَّفَا
 فِي سِقَامٍ فِي أَضْطِرَارٍ فِي عَنَا
 يَا وَلِيَّ أَوْلَى بِي مِنِّي أَسْئَلُ
 سَيِّدِي فِي الشَّرْقِ أَمْوَالَ بِهَا
 سَيِّدِي فِي الْغَرْبِ أَوْعَادُ بِهِمْ
 سَيِّدِي فِي فِتْنَةٍ فِي ظُلْمَةٍ
 لِي وَحَقِّكَ حَاجَةٌ أَرْجُوكَ أَنْ
 لِي عِيَالٌ وَالْأَحِبَّةُ سَيِّدِي

مِنْ مَزَامِيرٍ يَرْتَلُّهَا الْخَنَانُ
 وَصَحَّتْ فِي النَّجْمِ يَفْرُوهَا اللَّسَانُ
 جَنَّتْ بِأَلَايِ الْمَشِيدَةِ لِلْعِيَانِ
 غَيْبُ اسْرَاهُ بِكُنْ أَنْوَارُ كَانَ
 وَالْإِضْمَامُ ابْتَغَى كَشْفَ الْإِيَانِ
 أَنْ أَبَيَّنَ مَا بِهَا مِنْ كُلِّ شَانِ
 شَنْ أَوْ جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ مَهَانِ
 سُورَةُ النَّجْمِ بِهَا نَيْلُ الْأَمَانِ
 سَيِّدِي الْخَطَا يُرْجُوكَ الْخَنَانِ
 أَرْجِي الْإِحْسَانَ عَفْوًا مِنْ مَدَانِ
 مُخْطِئًا عَفْوًا عَلَى طُولِ الزَّمَانِ
 شَابَ فَوْدُ الضَّارِعِينَ بِكُلِّ أَنْ
 أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ يُرْجُوكَ الْخَنَانِ
 وَالْوَسِيلَةُ أَنْتَ يَا مَحْبُوبُ كَانَ
 تَمْنَحُ الْخَطَا وَصَلَا بِالْخَنَانِ
 أَرْجُ خَيْرًا لِلْجَمِيعِ بِأَلَتَوَانِ

سَيِّدِي أَنْتَ

سَيِّدِي أَنْتَ الْوَسِيلَةُ فَأَسْأَلُنْ
يُعْطِنَا الْخَيْرَ الَّذِي يُفْرِحُنَا
ثُمَّ صَمَتَ وَالْمَهَابَةُ قَدْ دَعَتْ
حَاوِلَ الْيَأْسِ يَحُومُ فَصَدَّهُ
أَقْبَلَن سَارِعَتْ وَالْوَجْهَةُ الْخَلِي
يَعْقُبُ الظُّلُمَةَ نُورٌ سَاطِعٌ
يَحْفَظُ الدِّينَ بِأَفْرَادِهِمْ
صُورَةُ الْخَلْقِ وَهُمْ مِنِّي وَلِي
تُشْرِقُ الْأَنْوَارُ مِنْ مَصْدَرِهَا
مَهَّدَتْ أَرْضَ الْإِقَامَةِ زَخْرَفَتْ
مَا بَيْنَهَا مِنْ آلَةٍ مِنْ صُنْعَةٍ
تَرْتَجِي كُشْفًا تُرِيدُ إِعَادَةَ
بَلِّغْتِ حُبًّا فِي مَقَامِ الْإِحْتِلَا
وَالَّذِي تَبْعِي مِنَ الْخَيْرِ تَرَى
سَيِّدِي بَشَّرْتَ أَرْجُو اللَّهَ أَنْ
أَلْزَمَنَ يَمَنَّاكَ وَالتَّرَبُّ أَمْجَعَ

رَبُّمُوا تَرْيَمَةً



رَبِّهِمْ تَرْفِيقًا تُوَلَّى الْوُصُولُ
هَيِّمُوا هَيِّمَةً فِي الْإِصْصَالِ
كَيْ أَوْزَرَ لَدَى تَصَالِي بِالْمَثُولِ
هَلِّلُوا تَهْلِيلَةَ الْكَشْفِ الصَّيْحِ

تغير الروى إلى «النون»

جَلَوَةٌ يَفْرُقُ فِيهَا كُلُّ شَأْنٍ
حَالُ أَهْلَانِي فِي الْإِجْتِلَا
غَيْبٌ حَكِيمٌ قَادِرٌ لِاحْتِلَمَنَ
صَفْوَةٌ فِي صَوْلَةٍ لِلْإِجْتَادِ
أَشْرَفَتْ فِيهَا الشُّمُوسُ مُضِيئَةً
أَشْرَفَ الْمَشْكَاةَ مِنْ مَضْبَاحِهِ
لَا حَ غَيْبٌ لَمْ تَكُنْ تَشْهَدُهُ
خَلَوَةٌ تَجْلِي لَنَا نُورَ الْبَيَانِ
فِي مُهَيِّمَةِ التَّدَلِّيِ وَالتَّدَانِ
ذَاقَ هَذَا الرَّاحِ فِي غَيْبِ الدِّانِ
جَذْبَةٌ فِي غَيْبَةٍ عَنْ كُلِّ قَانٍ
مَنْ لَدُنْ أَدَمَ إِلَى كَشْفِ الْعِيَانِ
جَمَلُ الْهَيْكَلِ مِنْ عَالِي وَدَانٍ
عَيْنٌ صَبَّ مُسْتَهَامٌ كُلُّ آتٍ

لَا حَ إِشْرَاقًا

لَا حِ إِشْرَاقًا فَهَآخَفَى آيَهُ
 «كَأَنَّ» فِي «هَاءٍ» تَرَى الْآيَةَ الَّتِي
 طَمَأَنَّ الْقَلْبَ فَلَا يَقْلَى وَلَا
 فِي صَفَا حَظْفَتِهِ بَلْ وَأَصْطَفَا
 آيَهُ الْفَرَّانِ تَلَبَّتْ سِيرَتِي
 تَرْجَمَنَ صَرِيحَ لِسَانِي بِالَّذِي
 فِي غُضُونِ الْغَيْبِ فِي أَخْفَى الْخَفَا
 وَأَشْرَحَنَ سِرَّ التَّرْوِيلِ مُعَبَّرًا
 أَيْ لِسَانِي فِي غُضُونِ الْغَيْبِ مَا
 «كُنْ» ظُهُورًا فِي أَجْمَلِ الْأَوْصَافِ بَلْ
 يَخْتَبِي رَسْمِي تَلَوُّحَ لَطِيفَتِي
 لَمَعَتِي فِي غَيْبَتِي عَنْ حَبِيطَتِي
 كَيْ يَرَى فِيهِ وَفِي الْأَعْلَى وَفِي
 أَظْهَرِي لِي بِالْإِشْرَاقِ فِي رُبِّي

كَيْفَ تَبْدُو الْآيَةَ وَالْبَدْرُ الْعَنَانُ
 أَظْهَرَتْ سُبْحَاتِهِ مِنْ غَيْرِ عَانَ
 يَنْسَى مَا أَجْلَاهُ مَحْبُوبٌ مَعَانَ
 رُبَّتْ الْعَبْدِيَّةُ فَلَا يَمُوتُ
 فِي «لَمْ» عَزَّتْ خَالِدًا وَشَانَ
 قَدْ تَرَأَى لِلْسُّوَيْدَا لَا مَكَانَ
 بَيْنَ فِي الْخَضِرَتَيْنِ ضِيَا الْبَيَانِ
 عَنْ ضِيَا اللَّيْلِ مِنْ غَيْبِ الْجَنَانِ
 يُبْدِي الْعَقْلَ وَيُظْهِرُ سِرَّ «كَانَ»
 فِي أَخْفَى الرَّسْمِ عَنِ التَّرْبِ الْكِفَانِ
 تَنَفَّثَ النَّمْعَةَ نُورًا لِلْجَوَانِ
 هَلْ تَمْنِي بِالْفَوَاضِلِ لِلْمُهَانِ
 حَضَرَةُ الْعَالِينَ أَسْرَارَ الْقُرْآنِ
 مِنْ وَجُودِي لِلْمَعَالِمِ الْحَسَنِ

كَيْ أَهْوَى

كَيْ أَهْنَى فِي الصَّافَا بِالْإِصْطِفَا
 لَا تَجَارِبْنِي فِي الْإِصْلَاقِ لِي
 أَيُّهَا الرَّسْمُ وَلَيْلَتِي الَّتِي
 هَيْكَلِي يَا لَيْلَةَ السِّرِّ الْعَلِيِّ
 مَظْهَرُ الْأَوْصَافِ سِرُّ ظُهُورِهَا
 أَجْمَعْنَ أَفْرَادَ أَعْضَاءِ بِهَا
 لَيْلَةُ الْجَمْعِ الَّتِي قَدْ بَوْرَكَتْ
 جَمَعَتْ أَفْرَادَ رَسْمِي فَأَتَجَلَّتْ
 بَلْ يَكْشِفُ نَفْخَةُ الْقُدْسِ تَرَى
 عَيْرِي يَا رُوحَ عَنْ غَيْبِ جَلِي
 جَمْعُوا فِي الْخَضِرَتَيْنِ بِهِ أَتَجَلَّتْ
 كَانَ قَوْلِي فِي مَقَامِ الْإِجْتِلَا
 طَيْبَ الْقَلْبِ نَيْسَمُ حَا طِرْمُ
 غَيْبْتُ عَنِّي فِي غِيَابِي أَشْرَقَتْ
 فِي جَوَارِ الْمَصْطَفَيْنِ بِلا أَمْتَحَانِ
 أَظْهَرْنَ مَا غَابَ عَنْ هَذَا الْكِيَانِ
 بَوْرَكَتْ عِنْدَ النَّزُولِ فِي الْمَعَانِ
 أَنْتَ أُمَّ كِتَابِهِ حَالُ الْعِيَانِ
 مَشْرِقُ الشَّمْسِ الْمُصْبِيَةِ فِي الْمَلَأِ
 نَزَلَ الْأَسْرَارُ مِنْ رُكْنٍ أَمْرُهُ كَانَ
 بِالنَّزُولِ وَنِلْتُ فِي كَشْفِي التَّهْمَانِ
 لِي الْمَعَانِي وَالْعَصَفَاتُ بِلا لِسَانِ
 نُورُ غَيْبِ الْغَيْبِ فِي حِصْنِ الْأَمَانِ
 لِلْقُلُوبِ وَسِرُّ أَمْرِي ثُمَّ حَانَ
 عَنْ عِيُونٍ مَا عَلَيْهَا ثُمَّ رَانَ
 ذُبْتُ شَوْقًا لِلْحَبِيبِ بِلا تَوَانِ
 هَرَّ رُوحِي هَرَّ عَقْلِي وَالْمَكَانِ
 صُورَةُ الْحَيِّ بِلا حَبِيبِ الْعِيَانِ

صَرْتُ حَيْرَانًا فِي الْحَيَمِ أُنَا
 أُمُّ أَنَا الْجَلْسُ الْمُرْقُ بِالْجَوَى
 أُمُّ أَنَا الشَّمْسُ الَّتِي قَدْ أَشْرَقَتْ
 لَا وَلَا بَلْ صُورَةٌ قَدْ جُمِلَتْ
 كُنْتُ قَبْلَ الْجَمْعِ نُورًا سَاطِعًا
 أَشْرَقَتْ شَمْسٌ بِمَجْلَى ذَاتِهِ
 رَبَّتِي قَدْ وَاجِهَتْ مَنْ شَاكَلَتْ
 كُنْتُ وَالْخَوْفُ مُذِيبٌ مَهْجَتِي
 أَنْصَنَ يَا سَمْعُ فَلَا يَتَلَا
 آيَةُ الدَّجِ تَفْصِلُ مُجْمَلًا
 هَيْبَةٌ فِي رَهْبَةٍ فِي رَغْبَةٍ
 كُنْتُ إِشْرَاقًا وَلَكِنْ أَشْرَقْتُ
 صَرْتُ مُتَبَهِّلًا أَنْ أَدِي لَهْفَةً
 أُمُّ أَنَا الْجَلْسُ الْقَصِيَّةُ رَبَّتِي
 أُمُّ أَنَا الْحَيَمُ وَأَعْصَابِي عِيَانُ
 خَوْفٌ نَائِي فِي مَوَاقِيتِ الدُّنَانِ
 مِنْ «أَلَسْتُ» تَطَوَّرَتْ تَبْدِي الرِّهَانِ
 تَطْلُهُ الْمَعْنَى لَدَى مَا لَاحَ غَانُ
 بَيْنَ أَجْحَمِي الَّتِي كَانَتْ تُصَانُ
 بَيَّنْتُ قَدْرِي بِأَسْوَارِ الْكِيَانِ
 مِنْ رَجَالِي كُنْتُ بَيْنَهُمْ أَمَانُ
 أَظْهَرَ النُّورَ مَقَادِيرَ الْبَيَانِ
 سَرَّهَا الْمَحْبُوبُ مِنْ رُوحِ الْقُرْآنِ
 تَرَفَعَ السِّرُّ فَعَبَّرَ يَا جَنَانُ
 ذَا عَجِيبٍ فَصَلَتْ أَيُّ الْمَثَانِ
 شَمْسٌ قُدْسٍ حَبِطَتْ أَهْلُ الْعِيَانِ
 هَلْ أَنَا لُ الْإِتِّحَادُ لَدَى الدُّنَانِ
 حَاشِعُ الْقَلْبِ بِمَجْلَى غَيْبٍ «كَانُ»

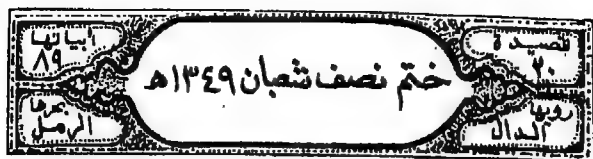
بَيْتَا الْحَيَرَةِ تَعْلُوْنِي أَرَى
 جَلْوَةَ عَيْنِي أَنَابِلَ خَلْوَةٍ
 فِي خُضُوعٍ فِي خُشُوعٍ حَالِي
 أَصْغِ يَا سَمْعِي وَحَسْبُكَ أَنْ تُرَى
 رَتَّلَ الصِّدِّيقُ أَيَا بَشَرَتِ
 آيَةٌ فِي «وَالضُّحَى» قَدْ أَنْبَأَتْ
 وَاللِّسَانُ تَلَا مَعَانَ جَدَّدَتْ
 فَرِّ يَا رُوحِي وَيَا جِسْمِي إِلَى
 وَاشْتِيَا فِي هَرَّ بِي هَرَّ تَهُ
 كُنْتُ مُشْتَاقًا وَدَعْوَةُ سَيِّدِي
 لِلْأَجَبَةِ فِي مَغَانٍ طَلِبَةٍ
 فِي الْمُثُولِ فَتَهَتْ قَدْرِي لَدَلِي
 ثَبَّتَ الْإِيْقَانُ نَطَقًا لَاحِ لِي
 سَيِّدِي يَا نَوْرَ حَجَلِي ذَاتِهِ
 أَنَّنِي فِي لَيْلَةٍ فِيهَا الْحَنَانُ
 فِيهَا أَبْتَهَاجِي بِالْعِيَانِ
 لَاحَ نُورِ الْقَيْبِ صَرْتُ بِهِ رَهَانَ
 فِي شُهُودِ الْحَضَرَتَيْنِ بِذَا الزَّمَانِ
 بِالتَّهَانِي بَعْدَ خَوْفِي مِنْ تَغْيِيرِ كُلِّ شَأْنٍ
 أَنَّنِي الْمَحْمُولُ فِي نَصِّ الْبَيِّنَاتِ
 نَشَوْتِي مِنْ بَعْدِ سَقِيمٍ وَأَمْتِهَانَ
 حَضْرَةَ الْحَجَلِ تَجَدَّدَ كُلُّ آتٍ
 قَارَنْتُ أَمْرًا فَيَا نِعَمَ الْفَرَاتِ
 طَهَّأَنْتَ قَلْبِي فَرَرْتُ إِلَى مَغَانٍ
 تَشْرَحُ الصَّدْرَ بِهَا نُورَ الْعِيَانِ
 أَنْ أَرَى جِلْسًا بِالْقَيْدِ الْمَكَانِ
 مِنْ سَمَاعِي آيَةٌ تُخَيِّرُ الْمَعَانَ
 لِي قُصُودًا بِأَنْتَسَائِي قَدْ أَعَانَ

مَقْصِدِي بَدَاءَ ارِضَاءِ سَيِّدِي
 ثُمَّ لِي قَصْدٌ يَبَاحُ بِإِلَاحْفَا
 أَنْتَ أَوْلَى نَصًّا أَيْ كِتَابِهِ
 سَيِّدِي الْأَوَّلَادِ بَدَاءَ أَرْبَعِي
 سَيِّدِي الْإِخْوَانِ أَهْلَ مَحَبَّتِي
 سَيِّدِي وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعَهُمْ
 فِي بِلَادِ الْهِنْدِ تَعْلَوْ فِتْنَةً
 يَظْهَرُ الْغَيْبُ بِهَا يَنْفِي الْعَنَا
 نَارُ فِتْنَتِهَا تَشْتَبُ فَتُسْعَرَنَ
 فِي الْحِجَارِ حَوَادِثُكُمْ أَفْسَدَتْ
 بَلَدِي فِي بَعْدِ عِرَاقِي يَجْعَلِي
 فِتْنَةً إِلَّا فَرَجَ حَبِيبِ النَّبِيِّ
 فِي بِلَادِ التُّرْكِ أَسْرَارُ بَدَتْ
 سَوْفَ يَظْهَرُ نَجْمُ سَعْدِ طَالِعِ

وَأَتَحَادَا فِي دَوَائِي كُلِّ شَأْنٍ
 أَنْتَ نُورُ اللَّهِ أَنْتَ لَنَا أَمَانٌ
 قَدْ أَتَيْنَا نَرْجِي مِنْكَ الْخَنَاتِ
 مِنْكَ إِصْلَاحَهُمْ عَقْدَ الْجَمَانِ
 حَبِّ لَمْ فَضْلًا وَعِلْمًا فِي تَدَانِ
 فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ وَمِنْ قَاصِ وَدَانِ
 فَأَجْعَلْنَهَا نَصْرَةً طَوْلَ الرِّمَانِ
 يُصْبِحُ الشَّرْقُ بِصِينٍ فِي مَعَانِ
 فِي بَقَاعِ الشَّرْقِ تَمُحُو كُلَّ جَانِ
 مَنْ يُدَامِيهَا يَقْصِدُ فِي أَمْتِهَا نَ
 سِرَّةَ الْمَكْنُونِ فِي أَمِّ الْبَيَانِ
 وَالْقَوِيُّ يُزِيلُهَا بِالْإِمْتِحَانِ
 غَيْبُهَا التَّأْيِيدُ حَسَنِي لَاهَوَانِ
 يَنْشُرُ الْأَنْوَارَ فِيهَا فِي حَمَانِ

يُشْرِقُ الشَّرْقُ بِشَمْسِ الْإِهْتِدَا
عَادَتِ الْعَرَبَةُ لِلدِّيبِ وَقَدْ
فِي غُصُونِ الصَّيْبِ يَامُصْرَ ابْتَدَا
تُنْبِيءُ الْأَقْدَارُ عَنْ مَغْرِبِهَا
بَعْدَهَا شَمْسُ الْحَقِيقَةِ تَنْجَلِي
بَيْنَ رُوسِيَا بَلْ بِلَادِ الصَّيْبِ مَا
يُجْمَعُ الشَّرْقُ وَتَمُحَى الْعَرَبُ بَلْ
عَوْدَةُ الْعَرَبَةِ لِلدِّينِ الَّذِي
فِي شُؤْنِ أَجَلَتْ تَوْفُصِلَتْ
لِي شُؤْنُ أَرْجِيهَا أُنْتَفِي
أَرْجِي الْبَشَرَى وَأُبْغِي نَفْخَةً
أَسْمَعِي يَا رُوحَ بَشَرَى رُقِلَتْ
وَأَشْكُرِي يَا رُوحَ عَيْنِي وَأَضْرَعِي
وَأَضْرَعَنْ يَا قَلْبُ وَأَسْأَلُ هَادِرًا

تَجْمَعُ الْأَفْرَادُ فِي كُلِّ مَكَاتٍ
أُنْبَأُ التَّعْدِيرُ فِي عَوْدِ الرِّهَاتِ
صَوْلَةٌ تُجَلِي بِهَا عَنْكَ الْهَوَاتِ
قَدْ يَعَانُونَ الْعَنَاءَ وَالْإِسْتِهَانِ
لِلنُّعْمِ، تُنْبِيءُ الْأَفْرَادُ عَنْ سِرِّ بَصَانِ
يَرْهَقُ الْأَرْوَاحَ مَحْمُومَنَ أَهَانَ
تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِكَيْتُونِ «وَكَانَ»
لَسِيلَةُ الْإِنْزَالِ لَأَحَبُّ إِلَيْهِ الْقُرْآنِ
تَشْهَدُ الْعَيْنَانِ أَسْرَارَ الْبَيَانِ
أَنْ أَرَى الْإِسْلَامَ فِي أَعْلَى عِيَانِ
عَمَمَهَا كَيْ تَنَالَ بِهَا التَّهَانِ
آيَةٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ يَتْلُو اللِّسَانِ
كَيْ أَنَالَ بِحُظُوتِي خَيْرَ الثَّنَانِ
خَيْرُ دُنْيَا خَيْرُ أُخْرَى فِي عِيَانِ



لي أغاني أنشئت روح المراد في أجبال الأوصاف تني بالرشاد
وهي راح قد أديرت في الصفا تحي ألباب النداء والمواد
يحتسبها من دعي للإجتلا ليله القرآن دارت للعباد

تقدير الروي إلى «النون»

بالنجل لاح غيب في القرآن غيب تنزيل وسر في الكيان
لاح للروح غيوب نزهت لاح للعقل المبرضيا أعيان
قدرة قد نفذت بإرادة غيب تقدير وكن «نون» له كان
لاح نون الغيب في أي علت في المظاهر حيرت أهل البيان
في التمايز غامض يخفى على ذي النهى أو ذي الفراسة والندان
هيكل الفرد هو الدن الذي يحسني الأقدار منه كل شأن
باللسان يبيع غامض حكمة بالإشارة قد يبيع صوي الكيان
بين غيبا مصونا وأشرحن سر أقدار يلفظ يا لسان
وأكشف من غيب الحقائق فيهم من صفا هم للتقرب والندان

فالقلوب خزان

فَالْقُلُوبُ خَيْرٌ إِنَّ فِيهَا لَآيَاتٍ
 أَفْجَى يَارُوحُ كُنْزَ حَقَائِقِ
 صَوْرِي حَالِ الْإِشَارَةِ صُورَةٍ
 هَيْكَلِي يَا لَيْلَةَ الْفَرْقَانِ مَا
 أَتَمَّ الْأَعْضَاءُ فِي جَلْوَتِهِ
 سِرٌّ يَفْرُقُ فِي صَوِي الْهَيْكَلِ فِي
 أَنْتَ يَا سَمْعُ أَصْعَ لِي فِي الْإِجْلَالِ
 خُذْ يَدِي أَوْ بَرِّمْ صُورَةَ
 عَيْبِ سِدْرَةِ خَائِمٍ فِي أَوَّلِ
 عَايِنِي يَا عَيْنُ لَوْنِ حَقَائِقِ
 بَيِّنْ عَضْوَ الْكَلَامِ عَوَامِضًا
 عَنِ لِي لَحْنِ الْإِسْأَلِ آيَةٍ
 ثُمَّ لَحْنُ لِي أَغَارِ بَيِّنَتْ
 أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ مَعْنَاهُ لَنَا
 أَسْمِعِ الرُّوحَ الصَّلَاةَ بِآيَةٍ
 صَلِّ يَا قَلْبِي وَسَلِّمْ مُقْتَدِ

وَالْعُقُولُ لَهَا مَفَاتِيحُ الْأَمَانِ
 مِنْ كُنُوزِ الْغَيْبِ تُجَلِّي لِلْبَيَانِ
 طَبَقَ مَا فِي اللَّوْجِ تَقْدِيرُ الْخَفَائِنِ
 فِيكَ مِنْ سِرِّ الصِّفَاتِ بِهِ نَعَانِ
 فَأَقْبَلِي مَا لَاحَ مِنْ سِرِّ وَحَا
 بَاطِنِ الْغَيْبِ مَصُونٌ عَنْ رَهَانِ
 كَيْ بَرَى الشَّاهِدُ أَسْرَارَ الْقُرْآنِ
 مَثَلَتْ غَيْبًا مَصُونًا كَالْجَمَانِ
 مَظْهَرُ التَّنْزِيهِ فِي حَالِ الْإِعْيَانِ
 فِي مَثُولِي فِي أَقْزَابِي وَالْتِدَانِ
 هَيْكَلُ الْقُرْءِ أَضَاءُ وَلَا مَكَانِ
 سِرِّهَا «الْأَرْسُولُ» فِي الْإِعْيَانِ
 قُدْرَةُ الْعَالِي بِ «أَوَادِنِي» تُصَانِ
 تَجَذَّبُ الْأَرْوَاحُ مِنْ أَعْلَى وَدَانِ
 رَتِّلِ الْأَمْرَ يَكُوحُ بِأَلَا تَوَانِ
 بِالْمَلَأِ لِيكَ أَمْرُ رَبِّي قَدْ أَبَانَ

مَشْهَدُ الْغَيْبِ الْمَصُونِ فِي السَّوَى
 دَارِ الْبَلِيغِينَ وَعَيْنِ أَشْرَقَتْ
 بَيْتُهُ الْقَلْبُ وَرُوحِي أَوْلَسَتْ
 رُوحٌ إِنَّ النُّورَ لَا وَجْهَ لَهُ
 كُلُّهُ نُورٌ وَرُوحِي شَاهَدَتْ
 غَابَتْ الْمَعْنَى وَمَبْنَايَ اخْتَفَتْ
 يَا ضِيَاءَ الْعَرْشِ وَيَا مَنْ فَوْقَهُ
 قَدْ غَشِيَ سِدْرُكَ الْعُلْيَا الضِّيَاءُ
 كُلُّ فَرْدٍ دُونَ قَدْرِكَ سَيِّدِي
 لَحْتُ لِلْأَفْرَادِ مِنْ بَدِي وَفِي
 جُرُتِ عَالٍ جُرْتُ أَعْلَى فَوْقَهُ
 أَنْتَ عَبْدِي فِي مَقَامٍ فَوْقَهُ
 دُونَكَ الْأَعْلَوْنَ وَالْأَرْوَاحُ بَلْ
 لِي وَحَقِّي الْإِجْتِلَاءُ مِنْكَ الرَّجَاءُ
 يَا جَوَارِحَ فِي اتِّصَالِي هَلُمِّي
 أَهْلَتْ رُوحِي وَسُتْرَ هَيْكَلِي

شَوَقَتْ رُوحِي

شَوَّقَتْ رُوحِي لِأَصْلِي أَرْجِي
 رَتَّلَ الْبَابَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا
 عِنْدَهَا رُوحِي دَعَاها وَجَدَهَا
 أَصْعَقِي يَا رُوحُ فَالْبَشْرَى أَنْتِ
 صَرْتُ جَلَسًا بِأَيْدِي فِي سَكْرَةٍ
 كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَلْقَى فِي الصُّحُفِ
 قَالَهَا الْفَارُوقُ رَوْحِي بِهَا
 حَالُ سَقَمِي وَالذُّنُوبُ وَهَفَتِي
 وَتِي بِحَبِيبِ رَحْمَةِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ نَفَتِي
 كَمْ صَعَقْتُوْكَ مَرَّةً هَشْتُ وَلَدَلِي
 فَوْقِي أَنْتِ بَسْرَ عُبُودِي
 لِي مَرَادُ أَنْتِ حَقَّقِي بِمَا
 أَنْ أَكُونُ كَمَا تُحِبُّ وَإِنِّي
 أَشْهَدُ الرُّوحَ جَمَالًا كَشَفُهُ
 ثُمَّ لِي فِي الصَّفُوفِ شَأْنُ غَامِضٍ

أَنْ يُؤَايِسَهَا بِأَنْسِي بِالْبَيَانِ
 قَدْ تُبْلِي بِالْفَتْحِ لَفْظًا بِاللِّسَانِ
 لِلْمَثُولِ وَفِي الْمَثُولِ لَهَا التَّهَانِ
 وَالشَّرَفُ بِالْمَرَادِ بِهِ أَهَانَ
 أَرْجِي الْفَوْقَةَ حَالِي حَالَ فَإِنْ
 أَرْجِي الْخَيْرَ بِرُوحِي وَالْمَبَانِ
 نِلْتُ حَظِّي بِالسَّمَاعِ وَبِالْعِيَانِ
 أَدَهَشْتُ عَقْلِي صَعَقْتُ لَدَى الْكَلْبَانِ
 صَحَّتِ الْفَوْقَةُ مِنْ بَعْدِ الْإِمْرَانِ
 صَعَقْتِي فِي فَوْقِي حَالِ التَّدَانِ
 صَعَقْتِي وَصَلُّ بِهِ نِلْتُ الْأَمَانِ
 سَيِّدِي عَوْدَتِي كُلِّ زَمَانِ
 فِي رِضَا فِي حَالِ سَقَمِي بِالْجَمَانِ
 جَدَّتِي لِلْإِصْطِلَامِ بِمَحْوِرَانِ
 عَنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْيِ الْحَسَانِ

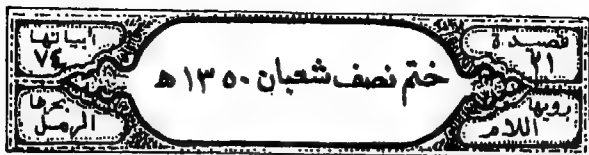
فِي الْكِتَابِ حَوَائِجُ جَدِّي بِهَا
 فِي الصُّحَى الْآيَاتُ تَجِدُنِي إِلَى
 حَاجَتِي عَوْدًا إِلَى الْبَدءِ الَّذِي
 أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ أَحْمَدَ سَيِّدِي
 ظَلَّلَ الْإِسْلَامُ بِالظِّلِّ الَّذِي
 فَاسَّأَلَ اللَّهَ الْمَجِيبُ إِعَاثَةً
 سَيِّدِي الْأُمَّةَ تَرْجُو نَظْرَةً
 مِنْ لَهَا يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَسُوئُ
 جَاسَتْ الْإِفْرِجُ أَرْضًا طَهَّرَتْ
 فَرَّقَ الْقَوْمَ الْهَوَى مَرْفَعَهُمْ
 آيَةُ الْفَتْحِ "يُظْهِرُهُ عَلَى"
 سَلِّ إِلَهِي يُظْهِرُ الدِّينَ عَلَى
 لِي مُرَادٌ فَوْقَ هَذَا سَيِّدِي
 سَيِّدِي الْأَوْلَادِ وَالْإِخْوَانِ كُنْ
 عِنْدَهَا لَاحَتْ بَوَارِقُ سَاطِعِ

وَالْوَسِيلَةُ أَنْتَ يَا رُوحَ الْقُرْآنِ
 أَنْ أُبَيِّنَ حَاجَتِي وَأَوْفَتْ حَانَ
 كَانَتْ الْأَنْوَارُ مِنْكَ لِكُلِّ فَانَ
 فَالْرَّسَالَةُ نُورُهَا ظِلُّ الْمَكَانِ
 ظَلَّلَ الْأَفْرَادَ قَبْلًا بِالْعِيَانِ
 لِلْجَمِيعِ فَأَنْتَ عَوْتُ الْإِيمَانِ
 فَالْهَوَى قَدْ قَادَهَا بَلَّ وَاللَّعَانَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ الْغِيَاثُ لِكُلِّ آتٍ
 تَجَسَّوْهَا مِنْ مَعَانٍ وَمِنْ مَبَانٍ
 فَاسَّأَلَ اللَّهَ أَجْمَعًا فِي حَنَانٍ
 كُلِّ دِينٍ نَصَّ آيٍ فِي الْقُرْآنِ
 كُلِّ دِينٍ فَالْقُرْآنُ دَلِيلُنَا خَيْرِيَّانٍ
 أَظْهَرَ الْأَفْرَادَ فِي مَعْوَاهُ وَأَن
 نَاطِرًا لِلْكَلِّ وَدَا فِي تَدَانٍ
 أَحْشَعُ الْقَلْبَ فَدَلَّ بِهِ الْمَكَانِ

وَيْحَ قَلْبِي

وَبَجَّ قَلْبِي مَا الَّذِي أَوْفَعَنِي
 ذَاكَ أَنْ فِيهِ نَفْسِي طَلَبَتِي
 رَتَّلَنْ آيَ الصُّحُفِ تَعَالَى الَّذِي
 فِي عِطَافِ مَشْرِ يُظْهِرُ الْبَرَّ الَّذِي
 قَدَّرَ الرَّحْمَنُ فِي حِكْمَتِهِ
 يُظْهِرُ الْبَدِينَ يَقُومُ أَهْلُوا
 فِي عِطَافِ مَشْرِ تَمْنَعُ السُّؤَالَ الَّذِي
 عِنْدَهَا قَلْبِي أَطْمَآنُ وَرُوحَتِي
 دَارَتِ الرَّحْمَ سَكَّرَتْ وَحُقُولِي
 فِي عِطَافِ مَشْرِ قَدْ تَكُونُ حَوَادِثُ
 عِنْدَهَا يَا نَفْسُ طَبِيبِي فَالرِّضَا
 كَانَ سَقَمِي لِي شَفِيعًا لِحَالِي
 رَبِّ مَبْتَعًا بِفَضْلِكَ وَالرِّضَا
 أَجَلِي لِأَنْوَارِهِ فِي شَيْئَتِي
 وَأَمْنَجَ الْإِخْوَانَ فَضْلًا وَاسِعًا
 فِي التَّكَلُّمِ فِي حَوَادِثِ كُلِّ شَأْنٍ
 دُبَّتْ خَوْفًا لَاحِي نُورًا لِأَمَانٍ
 أَنْتَ تَرْجُوهُ بِهِ أَنْتَ تَعَانٍ
 يَمَحُوقُ الظُّلَمَ بِهِ الْبَدِينَ يُصَانُ
 أَنْ يُمَحِّصَ أَمَلُهُ فِيهَا الْقُرْآنُ
 لِلشُّهُودِ بِلَا حِجَابٍ أَوْ كَيَانٍ
 كُنْتَ تَرْجُوهُ مَكَانًا فِي رَمَانٍ
 بِأَلْصِقَارٍ وَجِي وَكُنْتَ لَهُ دِنَانٍ
 أَنْ أُرْتَلِ آيَةُ سِرِّي يُصَانُ
 جَدَّدْتَ لِلْمُسْلِمِينَ ضِيَاءَهُ كَانُ
 نِلْتَهُ حَتَّى تَرَأَى لِي عِيَانُ
 سِرِّ رَحْمَانٍ رَحِيمٍ بِأَلْيَانٍ
 وَأَجَزَ عَنَّا الْمُصْطَفَى كُلَّ حَنَانٍ
 فِي سِقَامِي بَعْدَ مَوْتِي فِي الْجَنَانِ
 جَدَّدْتَ لِلْمُسْلِمِينَ عِطَافَ أَمَانٍ

غَنَاءُ الْحَوَاتِ



غَيَّ الْهَانَ النَّزُولَ الْعَالِي فِي صَفَا الْأَقْبَالِ وَاحْفَظْ خَالِي
لِحَيِّ سِرِّ النَّزُولِ مُبَيَّنًا غَيَّبَ هَيِّبَ نُورِ بَحْلِ الْوَالِي
تغير الروى إلى «الدال»

هَيْكَلِي يَا بَيْتَ أَعْلَى الشُّهُودِ فِي النَّزُولِ تَلَقَّ أَسْرَارَ التَّوَجُّودِ
يَا رُجَا جَاحِدَ فَيْكِ مَصْبَاحِ يَدِي نُورُهُ فِي جَالِ إِطْلَاقِ الْفَيْوَدِ
فِي اجْتِلَا الْأَوْصَافِ هَيْكَلِي أَخْلَنَ ظِلَّ عُتْصَرِكَ الْجَلِي بِالْأَحْدُودِ
أَنْتَ يَا عَيْنَ لِسَانِي يَا يَدِي قَدْ تَجَلَّى بِالنَّزُولِ لَكَ وَدُودِ
فَأَسْلَمِي فِيهِ الْغَضَائِرَ وَأَنْفُذِي مِنْ كِيَانٍ مِنْ لُظَى نَارِ الْوُفُودِ
لَيْلَةُ الصَّلَاةِ تُبْلِغُ غَوَامِضًا نُورَ تَقْدِيرٍ وَسِرٌّ قَدْ يَعُودُ
تُشْرِقُ الْأَنْوَارُ مِنْ خَمِّ الْبَهَا تُعْنِي أَلْبَابًا بِفَضْلِ بَعْدِ جُودِ
لَيْلَةُ تَجَلَّى بِهَا لِلرَّجَالِ حَقَائِقُ لَا بِالْجُودِ وَأَنْفُذِي بِالْإِقْصَا فِي الْعُودِ
رَبِّي رُوحِي حَدِيثَ الْاجْتِلَا

وَأَشْهَدُ بِالْجَلَّى

وَأَشْهَدِي الْبَيْتَ تَلُوحُ بِأَلْحَفَا
 وَتِي عَجِيبُ وَالصَّفَا مَحْوِلُهَا
 يَا جَوَارِحَ هَيْكَلِي أَفْرَادَهُ
 أَشْرِقِي يَا شَمْسُ أَكْمَلِ مُرْسِلِ
 يَا مَعَانِي هَيْكَلِي فِي جَدِّ بَنِي
 عِنْدَهَا لَأَحْ لَخَفَا أَعْطَى الرِّضَا
 يَنْزِلُ الْوَهَّابُ يَمْحُو ظِلَّ مَا
 ذُبَّ فَوَادِي وَأَخْشَعْنَ قَلْبِي أَخْضَعْنَ
 وَيَسْجُدْنَ لِي هَلْ أَنَا فِي حُظْوَةٍ
 أَمْ أَنَا جَرَّتْ مِنْ رِسْمِي وَمِنْ
 أَمْ أَنَا فِي حُظْوَةٍ فَرْدِيَّةٍ
 خَشْيَةٍ فِي رَهْبَةٍ فِي هَيْبَةٍ
 صَرْتُ جَلَسًا فَوْقَ رُبِّ لَأَنَا
 أَشْهَدِي رُوحِي أَيَا فَتَحْتَهُ
 وَتِي لَمَلِي أَمْنَعُ الْحَسَنَى الَّتِي
 قَدْ يَرَاهَا الْقَرْدُ فِي حَالِ الشُّهُودِ
 لَيْلَةُ الصَّلَاةِ بِهَارِي يَجُودُ
 رَتَّلُوا الْأَسْرَارَ لَحْنًا لَا صُدُودُ
 سَتَرِي عَنِّي الْعَنَاصِرَ وَالْوَعُودُ
 فَالزَّمِي الْأَذَابَ فِي سِتْرِ الْحُدُودِ
 طَمَأَنَّ الْقَلْبَ وَمَنْ دَأَى سُدُودِ
 سَتَرَ الْأَسْرَارِ وَالْوَلَوِي وَدُودِ
 أَيُّهَا الْهَيْكَلُ فَالْجَسْمُ كَنُودِ
 سَتَرْتُ عَنِّي مَعَالِمَ الْوُجُودِ
 كُلُّ أَرْكَانِي فَعَبْتُ عَنِ الْحُدُودِ
 فِي صَفَاهَا كُلِّ مَاضٍ قَدْ يَعُودُ
 وَالسَّكِينَةُ فِي فَوَادِي قَدْ تَزُودُ
 لَأَنَا فِيهَا أَنَا بَلْ فِي الْوُقُودِ
 غَيْبَ مَجَلَّةٍ فَقَلْبِي لَا يَحُودُ
 قَدْ حَبَانِيهَا وَلِي بِأَلْعُودِ

ثُمَّ صَمْتُ ثُمَّ يَتْلُو الْحَمْدَ فِي
 آيَةٍ فِي الْفَتْحِ قَدْ رَتَّلَهَا
 فِي الْمَعِيَةِ وَالْمَعِيَةُ طَلَبَتِي
 بُشِّرَتْ رُوحِي بِهَا أَنِّي بِهَا
 رَتَّلَ الْآيَاتِ صَدِّيقُ تَلَا
 شَاهَدَتْ رُوحِي بِنَفْعَةِ هُدًى
 صُورَةُ تَجَلَّى الْمَعَانِي لِلْفَتَى
 عِنْدَهَا خَوْفِي نَمًا مِنْ هَيْبَةٍ
 قَدْ صَفَا قَلْبِي وَرُوحِي هَرَوَلَتْ
 صِرْتُ تَرْبَا دُونَ تَرْبِ رَتَّبَتِي
 يَا لِسَانَ لَفْرَعِكَ الدَّابِّي أَجَلْ
 حَبَرَتِي بِمَا أَلَمْ وَدَّ هَشَاتِي
 كَانَ ذُلِّي وَأَضْطَرَارِّي عِنْدَهَا
 ذَلِكَ هَيْكَلِي الدِّينِيِّ لَدَى الصَّفَا
 أَيُّهَا الصِّدِّيقُ يَا فَارُوقَ بَيَا
 تَنْظَرُهُ مِنْ شَمْسٍ قَدْسٍ أَشْرَقَتْ

حَطَّوَةٌ الْحُسْنَى مَعَانِي مِنْ وَدُودٍ
 خَتَمَ آيَاتِ بِهَا سِرَّ السُّعُودِ
 وَصَلَ أَهْلَ الْحُبِّ وَالْفَضْلِ وَعُودِ
 نَشَوْتِي مِنْ غَيْرِ خَمْرٍ أَوْ قِيُودِ
 تَرَجَّمَانِ الْغَيْبِ آيَاتِ الشُّهُودِ
 أَنَّنِي الرَّمْزُ لِأَسْرَارِ الْعُمُودِ
 ذَا قِي رَاحَ الْحُبِّ فِي فَكِّ الْقِيُودِ
 حَيْثُ مَجَلَّى الْحَقِّ بِالْحُسْنَى بِجُودِ
 عِنْدَهَا نُودِي الْخَوِيدُ لِلشُّهُودِ
 وَالْجَمَالَ مِنَ الْجَمِيلِ بِهِ أَسُودُ
 نَظَرَةُ الْفَرَعِ تُحْيِي عِيدِي أَعُودُ
 مِنْ ذُنُوبٍ مِنْ عِيُوبٍ مِنْ كُنُودِ
 جَذْبَةٌ تُدَلِّي إِلَى أَصْلِ الْجُدُودِ
 صَعَقَةُ الرُّوحِ بِهَا تَجَلَّى شُهُودِ
 صَاحِبَ النُّورَيْنِ سَلِّ أَصْلِي بِجُودِ
 تَجَلَّى الْبَخْتَارِ فِي رَوْضِ الشُّهُودِ

كَيْفَ رَفَعُ

كَيْفَ رَفَعَ الْأَمْرَ وَالْمَاضِي بِهِ
 هَبْكِي ظِلْمَ ظِلَامٍ رَتَبْتِي
 وَالْعَنَاصِرَ حُجَّةً مِنْ سَافِلِ
 مَا وَقُوفِي فِي رِيَاضٍ جُمِلَتْ
 غَيْرَ أَنَّ الْفَضْلَ يُعْطَى مَتَّةً
 طَمَأَنَ الْقَلْبَ يَقِينٌ صَادِقُ
 قُلْتُ إِنِّي ظَلَمْتُ فِي عَقْلِي
 أَرْجِي تَوْبًا إِنْابَةً مُخْلِصِ
 يَجْمَعُ الْأَمَنَةَ يَمْحُو ظُلْمَهَا
 سَيِّدِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ لَطْفِي
 سَتَرَ النُّورَ بِهَا ظَلَمَ غَدَا
 سَيِّدِي جَاسَ الْعَدُوُّ بِلَادَنَا
 سَيِّدِي وَالْمُسْلِمُونَ تَفَرَّقُوا
 سَيِّدِي فِي الْهِنْدِ فِي أَسْيَاوِي
 أَشْرَقَ فِي الْهِنْدِ فِي أَسْيَا الصَّنِيَا
 فِي الْكِنَانَةِ فِي بِلَادِ التُّرْكِي

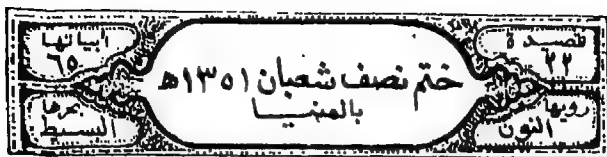
مِنْ حُيُوبٍ مِنْ ذُنُوبٍ فِي الرَّجُودِ
 مِنْ حَضِيضِ السَّمَلِ تَرَبُّبٍ فِي قِيُودِ
 مِنْ تَرَابٍ فِي لَطْفِ نَارِ الْوَقُودِ
 بِالتَّجَلِّيِ وَالْمَحْظُوطِ فِي الْقِيُودِ
 لَا يَعْلَمُ أَوْ يَحَالِ أَوْ جَهْلُودِ
 أَنَّ رَبِّي مُنْعِمٌ مُعْطٍ وَدُودِ
 فِي ضَلَالِي أَرْجِي الْمُعْطِي يَجُودِ
 نُورَ خَيْرِ الرُّسُلِ لِلْكَوْنِ يَعُودِ
 يَمْحَقُ الْكُفَّارَ بِجَهْدِهِ يَعُودِ
 فَرَقَةً فِي شِدَّةٍ ضِدَّ الْجُدُودِ
 مِنْ شَيَاطِينٍ وَكُفَّارٍ جُحُودِ
 غَيْرُوا الْأَنْوَارَ صَارُوا فِي صُعُودِ
 فَرَقَةً أَدَّتْ إِلَى كُفْرِ الْعِلْهُودِ
 مَغْرِبَ الْأَرْضِ عَلَا ظِلْمُ الْخُودِ
 أَظْهَرَ الْأَنْوَارَ وَالْمَاضِي يَعُودِ
 شِدَّةٌ هَوَمٌ بِنَارِ رَبِّي الْخُدُودِ

وَالْطُّفَنُ

وَالطَّفَنَ ، أَهْلِكَ بِأَدَةِ الْغَرْبِ أَوْ
جَمَلِ الْأَلْبَابِ بِالشَّوْقِ إِلَى
لِي مَرَادُ أَنْتَ قَصْدِي بَغْيَتِي
عِنْدَهَا قَلْبِي تَحْتَ حَشْيَةٍ
جَلَبَ سَيِّظُهُ نَجْمٌ حَقٌّ لَا مَوْعُ
يُوقِعُ الْأَعْدَاءَ فِي نَارِ الْقَضَا
يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَيُّمَةَ تَنْجَلِي
يَا نَجُومًا أَشْرَقَتْ فِي أَوْجِهَا
آيَةُ «يَا نَبِيَّ» بِشَائِرِ أَثْبَاتِ
يَمْحَقُ الظُّلْمَ وَظُلَامًا يَمُنْ
قَدْ وَعَدَتْ بِمَا وَعَدَتْ بِشَائِرًا
عَجَزِي الشُّكْرُ وَشُكْرِي أَنْبِي
جَلُوقِي حَمْلُونِي بِأَنْبِي
وَالْوَسِيلَةَ لِلْمَقَاصِدِ كُلِّهَا
لِي عِيَالٌ بَدَلٌ وَإِخْوَانٌ وَلِي
وَالصَّلَاةُ عَلَى الْحَبِيبِ وَآلِهِ

فَأَهْدِهِمْ يَا سَيِّدِي عَنِّي تَذَوُّدَ
نُصْرَةِ الْحَقِّ وَأَيَّدَ يَا وَدُودَ
وَالرِّضَا فَضْلًا بِلَا كَرٍّ جُهودَ
صَرَفْتُ جَلَسًا بِأَلْيَا أَرْجُو الشُّهُودَ
يُعْجِي كُلَّ الشَّرْقِ عَوْدَ الْجُدُودَ
يَفْتَحُ الْبُرْكَانَ فِيهَا بِالْوُقُودَ
فِتْنَةُ الشَّيْطَانِ ، يَحْلُو لِي الْوُرُودَ
مِنْ شَمَالٍ مِنْ جَنُوبٍ فِي صُغُودَ
أَنْ نَصَرَ اللَّهُ يُظْهِرُ فِي الْوُجُودَ
يُظْهِرُ اللَّهُ لَا فَرَادٍ يَعُودَ
تُجْلِعُ الصَّدْرَ بِبَشَرِي مِنْ وَدُودَ
أَسْأَلُ اللَّهَ الرِّضَا حَالَ الْعُلُودَ
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْتَاطِي فِي الْجُدُودَ
سَيِّدُ الرُّسُلِ بِهِ الْعَبْدُ يَسُودَ
بُغْيَةً مَتَعَ السَّعَادَةَ وَالشُّهُودَ
قَدْ أَنَالَ الْفَضْلَ مِنْهَا خَيْرُ جُودَ

إِنَّ الْأَعْلَانِ



إِنَّ الْأَغْنَى لَكَشْفِ الْغَيْبِ وَالْمَعْنَى رَاحَ طَهُورِهِ قَدْ تَصَقَّقَ الْمَبْنَى
تُدَارُ لِلرُّوحِ فِي حَاثِ الصَّنَا الْأَعْلَى فَتَجْمَعُ الْعَالَمُ الْأَعْلَى بِذَا الْأَدْنَى
تُلِيحُ لِلرُّوحِ غَيْبًا غَاوِضًا مِنْهُ تَصِيرُ غَيْنُ السَّوَى فِي رَشْفِهِ عَيْنَا

تغير المجرى إلى « الكسر »

فِي الْبَدءِ قَبْلَ « أَلَسْتُ » كَانَ تَحْنَانِي لِلصَّيْبِ سِرِّ التَّجَلِّيِ فَقَهْرُ قُرْآنِ
فِي الْيَوْمِ يَوْمَ « أَلَسْتُ » عَايَنْتُ رُوحِي غَيْبًا نَزَرَهُ عَنِ كَيْفٍ وَمَكَانِ
مِنْ بَعْدِهِ أَنْتَقَلْتُ تِلْكَ الْحَقِيقَةَ مِنْ أَعْلَى الْمَقَامِ إِلَى تَرْبٍ وَأَكْوَانِ
تَطَوَّرَ صَمَحَتِ رُوحِي مَشَاهِدَهَا فَصَمَحَتِ فِي إِيمَانِي وَإِيقَانِي
قَدْ كُنْتُ صُورَةَ غَيْبٍ فِي تَنْزِلِهَا بَعْدَ التَّنْقُلِ قَدْ أَوْلَيْتُ أَحْسَانِي
خَلِيفَةً صُورَةَ تَوْمِي إِلَى غَيْبِي وَيَحْيِي وَهَذَا نَافِي تَحْنَانِ حَيْرَانِ

أَفَرُّ مَيِّ

أَفَرُّ مِنِّي إِلَى الْبَدْوِ الَّذِي صِفَتْ
فِي هَيْكَلِي الْغَيْبُ كَنَزَرٍ مِنَ الْمُبْنَى
أَسْرَارُ تَقْدِيرِهِ أَنْوَارُ حِكْمَتِهِ
لَوْ لَا ظِلَالُ الْمُبَانِي سَتَرَتْ غَيْبِي
أَسْرَارُ أَقْدَارِهِ لِلْعَارِفِينَ بِهِ
وَفِي الزَّمَانِ مَعَانٍ قَدْ تَلَوَّحَ لَمَنَ
أَيَّامُ رَبِّكَ فِيهَا الْغَيْبُ مُسْتَتِرٌ
يَوْمَ الظُّهُورِ يُرَى يَوْمَ الْبُطُونِ بِهِ
يَا جِسْمَ يَا ظِلَّ لَا هَوِيَّ تَبَيَّنَ لِي
يَا جِسْمَ تَشْهَدُ أَثَارًا مُبِينَةً
يَا عَقْلَ تَدْرِكُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ مَعْنَى
يَا رُوحَ يَا نُورَ غَيْبٍ لَاحِ مُتَّصِعًا
هَذَا أَتَشَادُ سَكُونُ النَّفْسِ لَشَوْنَهَا
وَتَجِي أَنْكَشَافُ الْمَعَانِي لَا يَطْبُقُنِي

فِيهِ الْحَقِيقَةُ فِي أَلَوَاحِ تَبَيَّنَ
مَنْ فَكَذَا الرَّزْمُ يُعْطَى غَيْبُ دِيَانِ
بِالْفَضْلِ قَدْ جَمِعَ فِي سُورِ الْإِنْسَانِ
أَبْجَتْ بِالْغَيْبِ تَقْرِيدًا بِلَا ثَانِ
تَوَمِّي إِلَى سِرِّهِ فِي كُلِّ أَكْوَانِي
قَدْ أَهْلَوْهُ لِرَشْفِ الرِّيحِ فِي الْهَامِ
قَدْ لَاحَ لِلْفَرْدُونَ إِنْسَانٍ وَمِنْ جَانِ
يَسَّرَ عَلَيَّ فَلَا يَحْطَى بِتَبَيَّنِ
أَسْرَارُ تَقْدِيرِهِ لِلْسَّالِكِ الْعَالِي
غَيْبُ الظُّهُورِ وَتُخْفِي الْغَيْبُ عَنْ دَانِ
تَلَاثُ الْجِسْمِ خَلَّ دَرَكُ أَشْجَانِ
عَنْ نَفْخِي فَتَلَقَى نُورُ رُوحَانِي
كَيْ مَا تَرَى الْغَيْبُ مِنْ أَنْوَارِ حُكْمَانِ
حَقًّا أَرَى الْغَيْبُ فِي رَمِي وَأَرْكَانِي

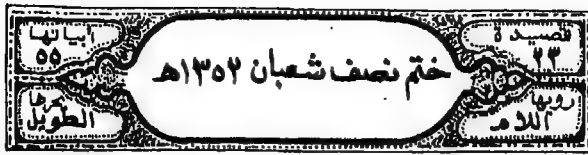
فِي لَيْلَةِ الصَّلَاةِ فِي أَجْلِ الْمُنَاقِقَةِ قَدْ
 تَجَلَّى الْحَقُّ لِلْأَرْوَاحِ شَهَادَةً
 يَا هَيْكَلِي بِجَمَالِ فَيْكِ أَوْرَدَنِي
 يُلِمُّ بِسِرِّ نَزْوِلٍ فِيهِ يَفْرُقُ مَا
 يَا عَيْنُ يَا سَمْعُ يَا عَقْلُ وَيَا قَلْبُ
 صَمْتُ سُكُونٍ لِيَعْلَى الْغَيْبِ مُصَيِّمًا
 هَذَا الظُّهُورُ مُؤَلِّفٌ فِي مَنَازِلِهِ
 تُدَارِ رَاحَ التَّجَلِّيِ تَحْسَى فَضْلًا
 إِنِّي وَإِنْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي الذُّنُوبُ فُلِي
 شَيْخُوعِي تَقْضِي ضَعْفِي وَمَسْكَنِي
 أَخْشَعُ جَنَائِي وَرُوحِي فَاشْهَدِي عَيَّا
 نَارَ الْمَخَافِ تَعْلُوْنِي وَلِي شَوْقُ
 وَالْفَرْدُ رَأْفَتُ جَيْمٍ نِعْمَةً عَظْمَى
 تَلَاوِصِي مِنَ الْقُرْآنِ حَامِيَةً
 يَفْكَ كَنْزُ الْخَفَاءِ مِنْ نُورِ فَرْقَانِ
 فِي سِرِّ أَقْدَارِ رَحْمَانٍ وَمَتَانِ
 حَتَّى أَرَى الْفَرْدَ يَبْنِي كُلَّ أَعْيَانِ
 قَدْ قَدَّرَ الْحَقُّ مِنْ مُجْدٍ وَإِيمَانِ
 كُلُّ الْجَوَارِحِ لَاحَ الثَّوْرِ لِلْفَانِ
 فَالْغَيْبُ فَوْقَ عُقُولٍ فَوْقَ إِمْكَانِ
 يُجَلِّي لَنَا الثَّوْرَ مِنْ أَسْرَارِ رَحْمَانِ
 لِلرُّوحِ حَالُ الصَّغَا فِي جَلْوَةِ الْكَمَانِ
 مِنَ الْكُهُولَةِ جَذَبَ بِهِ إِدْرَاكَ إِحْسَانِ
 وَالصَّعْفُ جَذَبَ بِهِ إِدْرَاكَ إِحْسَانِ
 قَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ حَقِّ نُورٍ قُرْآنِ
 فِي أَنْ أُنَالُ الرِّضَا مِنْ غَيْرِ جَرْمَانِ
 تُحْيِي الْقُلُوبَ بِأَسْرَارِ وَالْحَيَانِ
 لِلْفَتْحِ قَدْ سَكَنَتْ رُوحِي وَأَشْجَانِي

تَحَقَّقَتْ نَفْسِي رُجَاءَ بَيْنَهُمُو
 قَدْ أَرْجَعُ الشُّوقَ قَلِيلًا أَنْ أُنَالَ صَفَا
 أُمِرْتُ أَقْبَلْتُ وَالْأَطْعَامُ تَدْفَعُنِي
 فَتَحْتُ فَاهِي لِسَانِي قَالَ مُتَّعِدًا
 نَجَّيَهُمَا مِنْكَ يَا مَوْلَايَ بِاسْتِجْلَا
 مَوْلَايَ يَا رَحْمَةً عَظُمَى مُبَشِّرِي
 حَتَّى أَرَى النَّورَ مِنْ بَدْءِ يَوْمِي خَمَا
 أَنْتَ أَرَاهُ وَفَرَحِي أَنْتَ نَعْمَتُنَا
 أَنْتَ الْوَسِيلَةُ أَدْرُكُنَا بِعَاطِفَةٍ
 يَا سَيِّدَ الْآلَيْنَا أَنْتَ الشَّيْخُ لَنَا
 وَكَيْفَ تَرْضَى وَكُلَّ الْمُسْلِمِينَ بَدَتْ
 يَا سَيِّدَ الْآلَيْنَا فَاشْفَعْ وَسَلِّ تَعْطَى
 أَمْسَتْ قُلُوبُ بَنِي الْإِسْلَامِ رَاجِعَةً
 فِي الشَّرْقِ نِيرَانُ تَغْرِيقِي وَعَاصِفَةٍ

فَرَرْتُ أَرْجُو مَتَابَا نِيلًا بِإِقَانِ
 فَعَابَ مِنْ سِرِّي تَعْدِيرِي بِأَكْوَانِ
 إِلَى مَقَامِ أَقْرَابِي طَالَ تَحْنَانِي
 مَوْلَايَ فَرَعُ تَرَى مَعْنَاكَ عَيْنَانِي
 خَبِيبُ بِهِ يَطْمَئِنُّ الْقَلْبُ بِالثَّانِي
 بِمَا يَحْنُ إِلَيْهِ كُلُّ أَرْكَانِي
 لِلْمُسْلِمِينَ بِأَلْجَمِيدِ وَأَحْزَانِ
 بِنَصْرِ آيٍ لَقَدْ تَنَلَى بِقُرَابِ
 خَمَا كَمَا بَدَأَتْ بَدْءًا بِإِحْسَانِ
 فِي وَالضُّحَى آيَةُ تُبَيِّنُ بِرِضْوَانِ
 لَهُمْ عِيُوبُ الْجَفَا مِنْ كَيْدِ شَيْطَانِ
 فِي لَيْلَةِ الصَّلَاةِ مِنْ مُعْطَى وَحْنَانِ
 تَفَرَّقَ الْجَمْعُ مِنْ زُورٍ وَبُهْتَانِ
 فِي الْغَرْبِ ضَعْفٌ وَفِيهِ شَرٌّ نِيرَانِ

الْغَرْبُ كَادَ لَنَا وَالْكَفْرُ يَحْدُ عُنَا
 إِنَّا أَرْتَكَبْنَا الْخَطَايَا أَنْتَ حُجَّتْنَا
 فِينَا نَعْمَ أَنْتَ بِالْمَعْنَى فَأَذْرَكْنَا
 هُنَا أَصْطَرَبْتَ وَكَادَ لَلْخَوْفِ يَصْغِي
 هُنَا صَفَتْ رُوحٌ مَا فِي، وَهِيَ خَائِفَةٌ
 «فَسَوْفَ يَأْتِي» آيَاتٌ مُبِينَةٌ
 تَشَبَّ نَارَ حُرُوبٍ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ
 «فَسَوْفَ يَأْتِي» تَرَى رُوحِي حَقِيقَتَهَا
 يَدُكَ شَايَخَ أَطْوَادٍ مَعَاقِلَهَا
 يَعُودُ لِلشَّرْقِ نُورٌ يَشْهَدُ الْغَيْبَ
 هُنَا أَطْمَأَنَّ الْقَلْبُ وَالشُّكْرُ الْعَجْزِي
 إِنَّ لِنَفْسِي شَأْنًا قَدْ أَبُوحُ بِهِ
 وَالْفَضْلُ مِنْكَ لِلْأَوْلَادِ وَمِنْ صَدَقُوا
 تَرَجَّمُ لِسَانٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَأَمَّا لَهُ
 أَغِثْ تَوَسَّلْ لَنَا فِي كَشْفِ أَحْزَانِ
 أَنْتَ الْأَمَانُ لَنَا مِنْ شَرِّ خُسْرَانِ
 وَعَدَ مِنْ اللَّهِ فِي آيَاتِ قُرْآنِ
 وَرَفَعَ صَوْتِي شَرَّ أَيِّ تَبْيَانِ
 بَشَّرْتُ بِالْقَصْرِ وَالْتَّائِيدِ لِلْعَانِي
 فِيهَا بَشَائِرٌ لِلْعَاصِي وَالْبَدَائِنِ
 مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ مَسُونٌ فِي شِدَّةٍ فِي نَارِ خِلَانِ
 وَيَوْمَهَا فَرَحٌ فِيهَا بِإِيمَانِ
 يَسْتَأْصِلُ الْكُلُّ فِيهَا حَرْبَ نِيرَانِ
 غَيْبَ الْأُمَمِ فِي أَنْحَاءِ أَرْكَانِ
 وَكَيْفَ شُكْرِي يُوَهَّابُ وَمَنَانِ
 نَبِيلَ الرِّضَا مِنْكَ فِي رَوْضَاتِ إِحْسَانِ
 مِنْ كُلِّ أَهْلِي وَأَصْحَابِ وَخَوَانِ
 فَضْلًا يَدُومُ وَشُكْرًا خَيْرَ رِضْوَانِ

أَيُّ الْكَشْفِ سِرِّ



أَبَاكَ كَيْفَ سَرَّ الْحَتَمِ أَمْ هُوَ بِالنَّقْلِ
وَمَا الْحَتَمِ إِلَّا رَمَزُ أَهْلِ الصَّفَا بِهِ
تُبَاحُ لَهُمْ أَسْرَارُ أَقْدَارِهِ الَّتِي
يُخْفُونَهَا بِالرَّمْزِ أَوْ بِإِشَارَةٍ
وَقَدْ رَجَّحَ النَّقْلُ أَنْ يَصِصَ ذَلِكَ
لَقَدْ سَبَقَ الْأَفْرَادُ مَنْ وَصَلُوا قَبْلِي
بِقَدَرِهَا فِي الْكُونِ مِنْ غَيْرِ مَا جَهَلِ
فَيُخْفُونَ هَذَا الْغَيْبَ عَنْ حَيْطَةِ الْعَقْلِ

تغير الروي إلى «الباء»

خَذُوا بِإِشَارَةٍ فَإِلَّا إِشَارَةً لِلْقَلْبِ
وَحَلَّ الْعِبَارَةُ أَوَّلُهَا فَإِنَّهَا
فَعَسَبَ فِيهِ الْغَيْبُ يَحِلُّ لِمَنْ صَفَا
مَعَانِي صِفَاتِ الْحَقِّ فِيهِ لِمَقْتَضَى
فَيَلْحَظُهَا أَهْلُ الصَّفَا فِي تَنْزِيلِ
وَفِي لَحْظَةٍ أَوْ لَحْظَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ
وَالرُّوحُ فِي حَالِ التَّجَرُّدِ مِنْ تَرْبٍ
تَسِيرُ أَسْرَارًا وَتُخْفِي ضِيَا الْغَيْبِ
يُبَيِّنُ بِالرَّمْزِ الْحَقِّ لِذِي اللَّبِّ
تَجَلِّيهِ بِالْأَسْمَاءِ بِالْمَقْتَضَى تُنَبِّئُ
بِهِ الْحَكَمُ تَفْرِيقُ الشُّعُونَ مِنَ الرَّبِّ
يُسَطِّرُ هَذَا الْأَمْرَ فِي ظَاهِرِ الْقَلْبِ

يُرَجِّحُهُ عَنْهُ

يُنَزِّجُهُ عَنْهُ اللَّسَانُ مُبَيَّنًا
وَمَا الْغَيْبُ إِلَّا جَذْبَةٌ يَصْطَلِي بِهَا
لِيَسْغُلَهُ عَنْ كُنْهِ ذَاتِ تَقَدَّسَتْ
يَرَى سِرَّ تَقْدِيرِ الْحَكِيمِ مُشَاهِدًا
فَكَيْفَ يَرَى الْمَحْبُوبُ كُنْهَ حَقِيقَةٍ
أَيَا عَشَبُ فِيكَ الظُّلُوهُ فِي خَفَا
أَلَا نَفْسَنَ نَفْسِي بِأَنْفَاسِ حِكْمَةٍ
وَمَا أَلْكَوْنُ وَالْأَثَارُ إِلَّا جَوَادِبُ
مُرَادِي أَيْ فِي اتِّحَادٍ وَفِي صَفَا
وَمَا مَقْصِدِي كُنْهَ الْمَكُونِ وَمَنْ أَنَا
فَبَيْتٌ عَنِ الْأَثَارِ لَكِنْ مَكَانِي
فَأَفْقَهُ عَنْهُ سِرَّ قُدْرَتِهِ الَّتِي
أَيَا عَشَبُ فِيكَ الْمَعَانِي تُسِيرُ لِي
فِي الْجَوَاهِرِ هَوَالٍ وَفِي الْمَاءِ لَوْعَةٌ
تُغَيِّرُ أَرْكَانًا وَتُهْلِكُ أَنْفُسًا
عَوَامِصُ أَسْرَارٍ تُبَاحُ بِهَا حُجُبُ
مُرَادٍ إِلَى الْمَحْبُوبِ فِي صَوْلَةِ الْحُبِّ
وَيُوقِفُهُ حَيْرَانٍ فِي ظَاهِرِ صَوْبِي
فَيَعْجِزُ عَنْ إِدْرَاكِ ظَاهِرِ الشَّوْبِي
تَعَالَتْ عَنِ الْأَعْيُنِ فِي الْغَيْبِ وَالْقُرْبِ
فَكَيْفَ يَطُورُ الْغَيْبُ يَطْلُغُ لِلصَّبِّ
لَا سِرَّ إِلَّا أَرَى أَلْوَجْهَ فِي شَرْبِ
وَكُلِّ الَّذِي أَبْغِيهِ وَصَلِي بِهَا حَرْبِ
أَرَى الْعَالَمَ الْأَعْلَى شُعَاعًا مِنَ الْغَيْبِ
أَنَا الْعَبْدُ مُضْطَرٌّ إِلَى حُظُوفِ الرَّبِّ
بِمَنْزِلَةِ التَّمَكِّي رَبِّي أَرَى حَسْبِي
بِهَا أَظْهَرَ الْأَكْوَانِ بِالْأَيِّ قَدْ تَنَبَّيَ
إِلَى أَنَّ أَقْدَارًا تَلُوحُ عَلَى التُّرْبِ
وَفِي السَّهْلِ وَالْوَعْرِ الْبَلِيَّةُ فِي الْحُبِّ
وَنَهْدَمُ أَطْوَادًا بِشَرْفٍ وَبِالْغُرْبِ

وَقَدْ فُيِّرَانَا

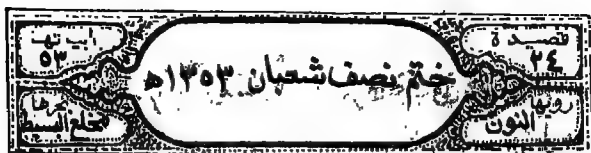
وَتَقْدِفُ نِيرَانًا بِمَكِيدٍ وَيَدْعِيهِ
تُبْدِلُ أَرْضَ الشَّرْقِ عَوْدًا إِلَى أَيْتِدَا
فِيهِمْ كُلَّ الْغَرْبِ كَيْدًا وَغَرَّةً
تَعُودُ إِلَى الشَّرْقِ الْعَيْنَانِ وَالْهُدَى
وَتُخْرِقُهُ الْأَطْمَاعُ وَالشَّرْقُ صَامِتٌ
أَيَا أَسِيَا، مَا أَسِيَا !! كَثُرَ عِزُّنَا
بِهَا الْآنَ أَفْرَادٌ شَمَالًا جُنُوبَهَا
يُؤَيِّدُهُمْ رَبُّ تَعَالَى بِفَضْلِهِ
يُمَهِّدُ لِلْأَفْرَادِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ
وَأَفْرَاقٍ فِيهَا الْمَظَالِمُ جَمَّةٌ
وَمَا ذَلُّهُمْ إِلَّا التَّنَارُخُ بَيْنَهُمْ
عَلَى الْمَشْتَرِيِّ يَحِلُّ لَنَا النُّورُ عِنْدَمَا
أَيَا هِنْدُ بَلَّيَا شَامُ يَا مِصْرُ أَبْشِرِي
سَتُظْهِرُ آيَاتٍ نَعْمَ مَرَاكِشَا
سَتَشْرِقُ أَنْوَارُ تِلْمِجٍ كَوَاكِبَا

وَتُسْقِطُ تَبَجَانًا مِنَ الْقَوْمِ بِالسَّلْبِ
مَيَادِينَ أَفْكَارٍ تُشِيرُ إِلَى الْحَرْبِ
يُمَزِّقُهُ الْجَبَّارُ بِالْقَهْرِ وَالصَّلْبِ
وَيَسْلُبُ هَذَا الْغَرْبَ عِزًّا بِدَا الْكَرْبِ
وَفِي غَشَبٍ فَالشَّرْقُ يَصْحَوْنَ الصَّعْبِ
كَمَا بَدَأَ الْمَجْدُ الْعَالِي بِهَا يَنْبِي
وَفِي خَيْرِهَا الْأَوْتَادُ مِنْ غَيْرِ مَا كَسِبِ
وَيُظْهِرُهُمْ شَمْسًا نَضِيًّا بِدَا حَجَبِ
تَحِلُّ قُوَى أَهْلِ الصَّلَاةِ فِي الْغَرْبِ
تَسْلُطُ أَهْلُ الْكُفْرِ فِيهَا بِدَا قَلْبِ
وَيَجْمَعُهُمْ فَضْلًا بِحَسَانِ يَوْرَتِي
يُغَيِّرُ نُورَ الشَّرْعِ مِنْ خَيْرَةِ الصَّعْبِ
يَنْبِيلُ الصَّفَا بَعْدَ التَّنَارُخِ وَالْخَطْبِ
وَجِوَرَانَهَا تَنَالُهُمُ بِالْفَضْلِ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ
تُضِيءُ الْفِيَا فِي وَالرَّبِّي بِالْهُدَى تُنْبِي

سَتُظْهِرُهُمُ النُّورَانُ

سَلَّمْتَهُمُ الْبَيْرَانَ فِي الْغَرْبِ عِنْدَمَا
يُنَادِي لِسَانَ الْغَيْبِ يَسْمَعُهُ الْفَتَى
هَذَا أَسْأَلُ النَّوَابِ تَوْبًا وَعِصْمَةً
ظَلَمْنَا وَأَهْدَنَّا فِي السَّيْرِ خَالَفَتْ
فَأَيُّظُنَّا إِنَّا اضْطَرَّزْنَا لِرَبِّنَا
أَعِدْ مَجْدَ أَسْلَافِنَا قَامُوا الْمُنَى الصَّامِ
وَوَقِفْنَا مَوْلَانِي وَاجْمَعْ قُلُوبَنَا
لِنَشْهَدَ مَا يَحْكِي لَنَا مِنْ حَقَائِقِ
أَيَّارِبِ وَفَقِنَا نَبِيْعَ نَفُوسِنَا
وَأُظْهِرْ إِلَيْنِي شَرْعَ الْمُصْطَفَى أَلْحِ
لِنَتَفَتَحَ أَبْوَابَ الْعَطَايَا كُنُوزَهَا
وَجَدَدَ لَنَا عَهْدَ الْأَمْنَةِ مَنْ مَضُوا
أَعِدْهُمْ إِلَيْنِي أَحْيِيهِمْ وَتَدَارَكُنْ
وَهَبْنَا إِلَيْنِي وَسْعَةَ رُوحِيَّةٍ
بِحَاجَةِ الشَّبِيْعِ الْمَرْجِي خَيْرُ مَرْسَلِ

يُرَى غَضَبٌ فِي شِدَّةِ الضَّيْقِ مِنْ غَيْبِ
يُبَشِّرُ عَنْ مَحْوِ التَّنَازُعِ وَالْحَوْبِ
رُجُوعًا إِلَى الشَّرْعِ الشَّرِيفِ أَمْنِي تَوْبِي
قُلُوبٌ فَأَوْدَتْنَا إِلَى سَاقِلِ التَّرَبِّ
أَعْنَتْنَا أَعْدَانَا لِلْخَطِيئَةِ وَالْقَرَبِ
يَفْضَلُكَ يَا مَوْلَانِي لِالْجَهْدِ وَالْكَرْبِ
عَلَيْكَ وَأَيَّدْنَا بِرُوحِكَ يَا رَبِّ
بِهَذَا فَاشْرَحْ صَدْرِي وَطَهِّرْ بَهَائِلِي
لِنَعْلَى الرِّضَا وَالْوَجْهَ مَوْلَانِي فِي صَوْبِي
لَنَا نُورُ قُرْآنٍ بِشَرْقٍ وَفِي غَرْبِ
مِنَ النَّصْرِ وَالْتَأْيِيدِ وَالْعَزِّ وَالشَّرَبِ
وَقَدْ شَيْدُوا لِلدِّينِ مَجْدًا يَلْسَلِبِ
رَجَالًا رَأَوْا أَسْرَارَ أَيْكَ يَا لُكْبِ
وَوَسَّعَ لَنَا الْأَرْزَاقَ مِنْ غَيْرِ مَآكِرِبِ
وَبِالْآيِ فِي الْقُرْآنِ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ



تَرْجِمَ عَنِ الرُّوحِ تَنَبُّيَ بِحَالِ قَاتِ
وَأَشْهَدُ الْقَلْبَ بِسَرِّ غَيْبِ
نُورِ اجْتِلَا الْوَصْفِ حَالِ وَصَلِ
فِي شَهْدِ الْغَيْبِ لِلْعِيَانِ

تغدير البحر إلى «السيط» والروى إلى «الباء»

أَسْرَارُ تَقْدِيرِهِ لَاحَتْ لَنَا تَنَبُّيَ
عَنِ التَّنَزُّلِ وَالْتَصَرُّفِ فِي الْغَيْبِ
مَا الْغَيْبُ إِلَّا شَذُّ اطِّبَافٍ يُفُوحُ عَلَى
أَهْلِ الصَّفَا فِي مَقَامِ الْحُبِّ وَالْمُحَذِّبِ
يُنْبِئُنَا عَنْ مُقَسَّمِ الْأَسْرَارِ فِي مَعْنَى
مِنْ اجْتِلَا الْوَصْفِ فِي التَّقْرِيبِ وَالْقَرَبِ
بِسَرِّ الْجَلِيِّ عَلَى لَيْسَ يَدْرِكُهُ
إِلَّا فَنَى قَرَبَتِهِ حَضْرَةُ الرَّبِّ
لَا بِالْمَصْرَاحَةِ قَدْ يَتَنَبَّيُ الْفَنَى الْفَانِي
وَبِالْإِشَارَةِ قَدْ يَجْعَلُ صَفَا الصَّبْرِ
اللَّهُ أَكْبَرُ أَيْ الْغَيْبِ غَايِضُهُ
تَجَلَّى لِأَهْلِ الْبَهَائِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
فِي الْغَرْبِ نِيرَانٌ بَعْضُ أَسْعَرَتْ وَتَرَى
آثَارَهَا فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ وَالزَّيْدِ

بِالْبَحْرِ بِالنَّبِيِّ

بِالْبَحْرِ بِالنَّارِ وَالْأَضْفَانِ خَافِيَةً
 وَفِي الْفَرِيقِ بِشَرِّ النَّارِ مُسْعَرَةً
 وَفِي الْبَحْرِ أُمُورٌ جَمَّةٌ تَبْدُو
 يَا غَرْبُ اسْفَرْ نَجْمَ الْقَوْمِ، أَفَلَةٌ
 نِيَامًا لَا لَهَا شَأْنٌ يَدُومُ لَهَا
 لِعَرْبٍ أَفْرِيقِيًّا مَنَّا لَهَا تَبْدُو
 شَمَالَهَا ظَلَمَهُمْ مِنْ سُوءِ خَالِهَا
 تَفَرَّقُوا طُعْمًا فِيمَا يَزُولُ وَمَا
 يَا شَرْقُ أَفْرِيقِيًّا يَا غَرْبُهَا تَوْبُوا
 فِي آسِيَا انْجَمَ فِيهَا مُخَاصِمَةٌ
 فِيهَا نَزَاعٌ خُصُومَاتٌ وَأَنْجَمُهَا
 فِي الشَّرْقِ إِشْرَاقُ شَمْسٍ تَخْتَبِي أَوْنَا
 يَعُودُ جَمْعٌ وَإِخْلَاصٌ وَمَعْرِفَةٌ
 فِي الْهَدْيِ نَارِلَةٌ فِي الصِّينِ كَارِلَةٌ
 لَكِنَّ نِيرَانَهَا تَعْلُو عَنِ الرِّيَبِ
 فِي شَرْقٍ عَرَبٍ وَفِي غَرْبٍ مِنَ الْغَرْبِ
 مِنْ شَرْقٍ شَرْقٍ وَرَبِّي عِنْدَ حَسْبِي
 أَثَارُ نَزْفٍ حَاضِضٌ سَهْلٌ مُقَرَّبٌ
 حَتَّى تُحْطِمَهَا الْأَفْرَادُ بِالشَّهْبِ
 وَأَهْلُهَا فِرْقٌ مِنْ غَيْرِ مَا عَصَبِ
 وَظَلَمَهَا مِنْهُمْ فِي غَيْرِ مَا عَتَبِ
 وَلَوْ تَوْبُوا يَرَوْا خَيْرًا مِنَ الْعُشْبِ
 فَالْتَوْبُ نِعْمَةٌ رَبِّ قَابِلِ التَّوْبِ
 لَكِنَّ أَنْوَارَهَا مِنْ غَامِضِ الْغَيْبِ
 تُضِيءُ فِيهَا بِفَضْلِ اللَّهِ لَا الْكَسْبِ
 وَتُشْرِقُ الشَّمْسُ بَعْدَ الْغَيْبِ لِلْقَلْبِ
 لِلْخَافِلِينَ بِفَضْلِ السَّعِيمِ الرَّبِّ
 وَالنَّازِلُونَ هُمُ الْأَفْرَادُ فِي الْوَهْبِ

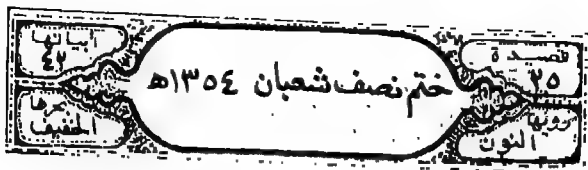
وَدَوْلَهُ تَمُجِّي فِي الْغَرْبِ قَاطِبَةً
 فِي الشَّرْقِ حَاسِمَةً فِي رِيِّ أَفَلَةٍ
 يَلْظَلِمُ قَدْ دَرَوُا وَالْقَوْمَ مَا شَكُرُوا
 هُوَ الْغَيُورُ عَلَى أَوْصَافِهِ جَلَّتْ
 نَسْوُهُ حَتَّى لَقَدْ أَنْسَاهُ شُكْرًا
 فِي غُشَيْخٍ تَظْهَرُ الْآيَاتُ وَاصْفَاةُ
 وَأَهْلُهُ فِي هَوَاجِسِهِمْ يَفْرِقُهُمْ
 مَا الْغَرْبُ إِلَّا ظِلَالٌ نَهْجَةً بَلَوَى
 فِي غُشَيْخٍ يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ طَائِفَةً
 فِي نُؤْسٍ فِي مَرَاكِبٍ فِي الْمَزَايِرِ قَدْ
 وَفِي طَرَابُلسٍ نِيرَانُ الْهَوَى نَعِي
 فِي مَضَرٍ مَا مَضَرُ إِلَّا الْمَكْرُ تَفَرَّقَةً
 لِلْقَوْمِ أَلْسِنَةً مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ
 يَا قَوْمُ إِنْ بَيَانَ الْغَيْبِ أَنْبَأَكُمْ

بِهَا يَهْدُمُ بَيَانَ مِنْ التَّرْتِيبِ
 فِي تَجَمُّعِ أَهْلِ الْجَفَا وَالطَّيْشِ وَالْكَرْبِ
 فِي وَسْعَةِ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَالْجَذْبِ
 يُعْطِي عَطَايَاهُ وَالْأَشْرَارُ فِي لَعِبِ
 ثُمَّ ابْتَدَأَهُمْ بِتَفْرِيقٍ وَبِالْعَيْبِ
 وَيُظْهِرُ الَّذِينَ بِالْكَفَارِ فِي الْغَرْبِ
 هَوَى طَبَا عَلَيْهِمْ مِيلًا إِلَى الْغَرْبِ
 فَأَسْرَعَ نَفْسِي لِلتَّوْحِيدِ فِي الْقَلْبِ
 لَسَعَى لِي تَظْهَرُ دِينَ اللَّهِ فِي حُبِّ
 تَقْوَى الْعَنَاصِرِ بِالْآيَاتِ وَالْخَرْبِ
 عَيْنُونَ مَنْ جَاهَدُوا لِلَّهِ فِي الْحَرْبِ
 عَدُوَّهُمْ يَنْتَبِغِي مِنْ غَيْرِ مَا كَرِبِ
 قَدْ جَاهَدُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّيْرِ
 كُونُوا جَمِيعًا عَلَى قَلْبٍ بِالْأَرْبِ

تَجَمُّعُوا أَيُّدُوا

جَمْعُوا أَيْدُوا الرَّحْمَنَ قَاطِبَةً
 فِي الشَّرْقِ نُورُ أَهَابِ النَّوْمِ أَجْمَعُ
 سُودَانَا فِيهِ أَدْوَاءُ مُؤَثِّرَةٌ
 تَوْبٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ كِبَرٍ وَمِنْ نَأْيٍ
 قَدْ آنَ لِلْجَمْرِ أَنْ يَبْدُو لَنَا ظُهُرُهُ
 فِي أَرْضٍ أَمْرِيكَا بَقِضُ يَوْجِجَةٍ
 لِلْمُسْلِمِينَ فَرَارِيَةٌ تَجْلِبُ
 تَشَبُّ نَارُ حُرُوبِ الْغَرْبِ تَوْفِيقُهُمْ
 وَالْقَلْبُ يَسْأَلُ مَعْبُودًا تَفَضُّلُهُ
 أَظْهَرَ لَنَا الْآيِ مِنْ فَوْزٍ وَمِنْ نَصْرِ
 وَافْتَحَ كَمُوزِكَ عَمَمَهَا وَأَيْدَنَا
 وَأَشْهَدُنَا إِلَهِي الْعَوْدَ يَا مُبْدِ
 أَنْتَ الْمَعِيدُ أَعَدْنَا لِاجْتِلَا الْمَعْنَى
 أَحْيِ بِنَامَتِهِجِ الْمَخْتَارِ جَدِّدَهُ
 حَتَّى نَكُونَ خَيْرَ الرِّسَالِ إِخْوَلْنَا
 وَجَاهِدُوا النَّفْسَ وَالْأَهْوَاءَ بِاللَّيْلِ
 وَوَسِّعِ الرِّزْقِ مِنْ صَنِيعِ عَدَائِي
 يَا قِي بِبَيْتِ لَنَا يَجْرِي عَلَى التَّرَبِّ
 عَنْ الشَّرِّيَّةِ وَاسْتَجِدُوا رِضَا الرَّبِّ
 يُجَلِّي الْهَدَايَةَ وَالْعِرْفَانَ بِالتَّوْبِ
 نَارُ الْمَطَامِعِ مِنْ عَمَلٍ وَمِنْ حَرْبِ
 لَهُمْ جَمَالُ الْهُدَى مِنْ غَيْرِ مَا صَعِدَ
 فِي سَافِلِ الْخِزْيِ بَعْدَ مَوَاقِعِ الْحَرْبِ
 وَالرُّوحُ فِي حَصْرَةِ الْإِصْلَاقِ وَالْخُبْرِ
 عَلَى اللَّثَامِ وَأَيْدِ سَيِّدِي صَحْبِي
 وَسَلِّمِ الْكُلَّ يَا مَوْلَايَ بِالتَّوْبِ
 إِلَى الْعِنَايَةِ عِنْدَ الْآلِ وَالصَّعْبِ
 حَتَّى نَكُونَ عِبِيدَ اللَّهِ فِي رَحْبِ
 بِخَيْرِ أَفْرَادِنَا مِنْ غَيْرِ مَا حَجَبِ
 نَحْيَا بِهِ وَأَرَى الْمُبْدِي نَعْمَ حَسْبِي

سَمِعَ قَلْبِي



سَمِعَ قَلْبِي يَجْنُّ لِلْأَحْزَانِ
 وَيُجِيبُ يَا قَلْبُ فِي غَيْبِ أَعْلَى
 قَالَ لِي الْقَلْبُ وَالْمَجَانِسُ جِي
 جَانِسْتِي مَعْنَى الصِّفَاتِ فِي الْقِيَدِ
 غَابَ تَقْدِيرُهُ عَنِ الْعَقْلِ حَتَّى
 يَخْلُغَ الْغَيْبُ غَيْبَ تَقْدِيرِ رَبِّي
 يَمْحَقُ اللَّهُ ظَالِمًا يُظْهِرُ الْعَدُوَّ
 أَقْبَلُوا يَا قُلُوبُ حَالِ مَتَابِ
 فَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ نُورٌ عَزِيزٌ
 أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةً فِي لَيْلٍ
 وَاسْمَعُوهَا إِشَارَةً حَالِ غَيْبِي
 فَدَرَّ اللَّهُ وَهُوَ جَلُّ قَدِيرٌ
 يَكْشِفُ الْغَيْبَ غَيْبٌ فَرْدٌ فَإِنْ
 أَنْتَ تَشْتَاقُ لِلصِّفَاتِ الرُّوحَانِي
 أَنَا أَرْجُو شَهْوَةً خَلِيَانِي
 بِجَمَالٍ فِي صُورَةِ الرَّحْمَنِ
 لَا يَرَاهُ إِلَّا فَتَى إِنْسَانِي
 فِي أَمْعَاظِهِمْ وَظَلَمَ الْجَانِي
 لَوْ يَحْيِي أَهْلَ الصِّفَاتِ أَمَانِ
 غَيْرُ وَهَاهُ بِظَاهِرِ الْقَرَابِ
 وَهُوَ وَصَفُ الْحَنَانِ وَالْمَنَانِ
 هِيَ بَشَرِي ذَكَرِي لِأَهْلِ الْبَيَانِ
 عَنْ قِيُودِ الْعُقُولِ وَالْأَرْكَانِ
 مَحْوُ أَهْلِ الطُّغْيَانِ وَالْعُدْوَانِ

جَاهِلُوا قَدْرَهُمْ

جَهِلُوا قَدْرَهُمْ فَاَسْوَادِيَارًا
 غَرَّهُمْ زُخْرُفٌ وَزَبْرَجٌ كَوْنُ
 جَاءَهُمْ أَمْرُهُمْ مَسَا أَوْصَابًا
 أَنْتَ يَا سَيِّدِي حَكِيمٌ عَلِيمٌ
 نَحْنُ عُرُلٌ فِي حَالَةِ الضَّغْنِ أَدْرِكُ
 وَأَحْفَظُنَا مِنَ الْجَلَالِ يُوَدُّ
 بِجَهَالِي فِي «كُنْ» تَوَلَّى أُمُورًا
 أَخْصَفَ الْأَرْضَ وَأَسْمَحَتْهُمْ إِلَهِي
 أَطْمَقْنَا أَيْ الْكِتَابِ أَبَانَتْ
 أَنْتَ لَا تَهْلُ الطُّغَاةَ إِلَهِي
 مَضَى يَا سَيِّدِي أَحْفَظُنَا بِحَفِظِ
 فَرَحًا بِالْإِنْتِقَامِ سَرِيحًا
 يَا بِلَادَ الْإِفْرِيجِ أَنْتِ نِيَامُ
 حِصْنَانَا بِنَا وَمَدَفَعْنَا إِلَيْكَ
 نَحْنُ تَبْنَا إِلَيْكَ فَأَقْبَلْ مَتَابَا

بَعَطَطْنِي فِي الدِّينِ وَالْإِيمَانِ
 فَسَوَادِي الْأَذَابِ فِي حُلُفِيَاتِ
 مَرَقُوا فَرَقُوا إِلَى الشَّيْطَانِ
 فَادْفَعْنِ شَرَّهُمْ بِسِرِّ الْقُرْآنِ
 جَمَعْنَا بِالْيَقِينِ وَالْإِحْسَانِ
 يَمْعُو كُلَّ الشُّرُورِ وَالْأَضْغَانِ
 أَفْرَعْنَا مِنْ عَصَبَةِ الصُّلْبَانِ
 الْحَقِّقْتُمْ فَرَعُونَ أَوْهَا مَانِ
 وَعَدَرْتُ مُقَدِّرَ مَهْدَانِي
 بَاغْتَنَنْتُمْ بِشَعْلَةِ الْيَدَارِ
 مِنْ مَعَانِي الصِّفَاتِ فِي كُلِّ آنِ
 مِنْ بَنِي الْأَصْفَرِ فَصَلِّكَ الرَّبَّانِي
 وَبِلَادَ الْإِسْلَامِ حَصْنِ الْأَمَانِ
 هُ وَسَيَّافُنَا صَفَا الْإِيْقَانِ
 مِنْ عُيَيْدِي فِي حَالَةِ الْحِيدَارِ

قَدْ سَعَوْا يَطْفِنُونَ نُورَ قُرْآنٍ
 سَوْفَ تُنَجِّيْهُمْ جَمْعُهُمْ بَعْدَ سَبْعِ
 جَدِّ الْخَيْرِ وَالْبَشَائِرِ رَبِّ
 أَشْهَدُنَا الْآيَاتِ تَقَرُّى قُرَيْبِنَا
 يَا مُعِيْثَ الْمَضْطَرِّ إِنَّا اضْطَرَرْنَا
 وَنَشْفِنَا سَيِّدِي وَوَفِّ دُيُونَنَا
 قَدْ دَعَوْنَا وَقَدْ أَجَبْتَ دُعَاءَ
 أَنْتَ يَا سَيِّدِي الشُّكْرُ لَكَ الشُّكْرُ
 أَكْرَمْنَا بِالْفَضْلِ وَأَفْتَحَ كُنُوزَنَا
 وَأَمَحَ عَنِّي شَرَّ الْأَعَادِي أَعْنِي
 عَلِمْنَا عِلْمَ الْحَقِيقَةِ حَتَّى
 أَنْتَ عَيْبٌ وَالْعَيْبُ سِرُّ التَّجَلِّيِ
 مُسْلِمًا سَيِّدِي أَمْتِي أَرْحَمَنِي
 قَدْ تَوَسَّلْتُ بِالْحَبِيبِ شَفِيعِي
 وَصَلَاةَ عَلَى الْحَبِيبِ الْمَرْجِيِّ

كَيْفَ هَذَا وَيَا الْقَوِي أَمَا فِي
 يَقْمَةُ اللَّهِ فِي أَمْنِكَ الْيَتَامَانِ
 وَأَمْنُنَا جَمَالَكَ الرَّضَوَانِ
 مِنْ حَبِيٍّ إِلَّا لَطَافٌ بِالْأَعْيَانِ
 فَأَعِشْنَا بِسُرْعَةِ الدِّيَانِ
 عَمِرَ الْقَلْبُ بِالصَّفَا الرَّوْحَانِي
 وَعَجَرْنَا فَأَشْكُرْ بِكُلِّ لِسَانٍ
 بِرَمْنِكَ يَا تَبْنَا بِصَمَةِ الْإِيْقَانِ
 مِنْ كُنُوزِ التَّوْفِيقِ وَالْإِحْسَانِ
 أَعْطِنَا الْخَيْرَ مِنْكَ خَيْرَ الْجَنَانِ
 نَشْهَدُ الْغَيْبُ فِي صَوِي الْأَكْوَانِ
 وَلَكَ الْحَمْدُ جَدِّدِنَ إِيْمَانِي
 فِي بَقَاءِ فِي رَوْضَةِ وَجَنَانِ
 وَبِكُلِّ الْأَفْرَادِ وَالْقُرْآنِ
 نُورِ رَبِّي لِكُلِّ عَالٍ وَدَانِ

الإمام المجدد السيد أحمد رضا بن علي بن عبد الله في مسطور

سبة : سليل آل البيت الطاهرين ، حسي من جهة والدته ، حسي من جهة والده .

مولده : ولد يوم الإثنين ٢٧ رجب سنة ١٢٨٦ هـ الموافق ١٨٦٩/١١/٢ م بمسجد سيدى رعلول برشيد .

وظائفه : عمل بالتدريس ، ثم تدرج في سلك الوظائف حتى صار أستاذاً للشرعة الإسلامية بجامعة الخرطوم .

إقامته من وظائفه : كان يرى أن أهم وظائف الرجل الديني الإرشاد والنصيحة للحاكمين ، بل لعمامة الناس ، والتحذير من الوقوع في حائل الاستعمار فأقصاه الحاكم العام الإنكليزي من وظائفه في يوم الأحد ١٩ رمضان سنة ١٣٣٣ هـ الموافق ١٩١٥/٨/١ م .

مطالبته بعودة الخلافة : بعد أن قررت الجمعية الوطنية بأنقرة في يوم الأحد ٢٦ رجب ١٣٤٢ هـ الموافق ١٩٢٤/٣/٢ م إلغاء الخلافة الإسلامية دعا الإمام لتأسيس جماعات للخلافة الإسلامية بجميع أنحاء العالم الإسلامي ، وانتخب رئيساً لجمعية الخلافة الإسلامية بمصر في يوم الخميس ١٣ شباط ١٣٤٢ هـ الموافق ١٩٢٤/٣/٢٠ م ، ورأى عن شعب مصر في حضور مؤتمر الخلافة الإسلامية الذي انعقد في مكة المكرمة سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م في أشهر الحج .

دعوته : أسس جماعة آل العزام سنة ١٣١١ هـ الموافق ١٨٩٣ م والطريقة العزمية سنة ١٣٥٣ هـ الموافق ١٩٣٤ م ومقرها ١١٤ شارع مجلس الشعب بالقاهرة .

مؤلفاته : تذاخر المكتبة الإسلامية بمئات الكتب من مؤلفاته في التفسير ، والفقه ، وعلم الكلام ، والتصوف ، والفتاوى ، والسيرة ، والمواجد .

انتقاله : انتقل إلى الرفيق الأعلى ليلة الإثنين ٢٧ رجب سنة ١٣٥٦ هـ الموافق ١٩٣٧/١٠/٣ م ودفن بمسجده بشارع مجلس الشعب بالقاهرة .

خطبته الأولى : ابنه الأكبر الإمام المحتج السيد أحمد ماضى أبو العزام ، شكل عمراً جديداً لدعوة الإمام ونشر تراثه العلمي ، وانتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠/٥/٢٦ م ، ودفن يوم الخميس ٢٢ ربيع أول ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠/٥/٢٨ م بمسجد والده الإمام بشارع مجلس الشعب .

خطبته القام : السيد عز الدين ماضى أبو العزام الخامى بالقض ، حميد الإمام ، والابن الأكبر للخليفة الأول ، وهو شيخ الطريقة العزمية ، وإمام جماعة آل العزام .

الموضوع	الصفحة
فاتحة الكتاب	أ
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٢٤ هـ	١
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٢٩ هـ	٦
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٣٠ هـ	١٤
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٣١ هـ	٢١
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٣٢ هـ	٢٧
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٣٥ هـ	٣٤
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٣٦ هـ	٤٢
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٣٧ هـ	٥١
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٣٨ هـ	٥٧
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٣٩ هـ	٦٥
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٤٠ هـ	٧٣
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٤١ هـ	٨٢
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٤٢ هـ	٨٩
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٤٣ هـ	٩٥
ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٤٤ هـ	١٠٣

١١٠	ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٤٥ هـ
١١٧	ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٤٦ هـ
١٢٣	ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٤٧ هـ
١٢٨	ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٤٨ هـ
١٣٥	ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٤٩ هـ
١٤١	ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٥٠ هـ
١٤٦	ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٥١ هـ
١٥١	ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٥٢ هـ
١٥٥	ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٥٣ هـ
١٥٩	ختم ليلة النصف من شعبان لعام ١٣٥٤ هـ
.....	النسب

تم بحمد الله وحسن توفيقه

خزائن ليلة النصف من شعبان

مجموعة من الينابيع الروحانية ، والفيوضات الغامرة ، التي تملأ النفوس بأقباس من النورانية ، فتفيض بها العيون بدموع الندم ، والخشية ، والتوبة ، وتعمر القلوب بوشائج المحبة الدائمة ، لمناجاة الذات الإلهية والحقيقة الحمديدية . وإبتهالات وأدعية وأذكار دينية ، وتنبؤات بالغيب تكشف للأولياء كرامة . ألمى كل هذه الروائع والبدائع من النظم ، الإمام المجدد السيد محمد ماضى ابو العزائم فى ليلة النصف من شعبان من كل عام هجرى ، خلال الفترة من ١٣٢٤ هـ إلى ١٣٥٤ هـ ، بأنغام وترانيم يطهر بها القلب ، ويخلق من خلالها دنوا وإستشراقاً من الأفق الأعلى .

وهذه القصائد أذواق ومواجيد ، عبر فيها الإمام المجدد رضى الله عنه عن أذواقه ومواجيده ، ضمنها أشرف المعارف والطف العوارف ، التي إن دلت على شيء فإنما تدل على أنوار إلهية ، وأسرار روحانية ، وعلوم عقلية ، وتنبهات شرعية ، ومواهب ومكاسب ، لمن تحلى بعد أن تحلى .

